الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 4 حزيران 2013
العدد 2020 السنة السابعة
mardi 4 juin 2013 nº 2020 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

سلام يعرض تشكيلة حكومية جديدة من 16 وزيراً مستقلا [4]

جنبلاط يتوسط بين النصرة وحزب الله [2]

غول: أنا فهمتكم

[22 ـ 23]

المعتصمون لا يبرحون «تقسيم» وأردوغان يتحدث عن «مؤامرة داخلية وخارجية» (بولنت كيليك ـ أ ف ب)

عدل

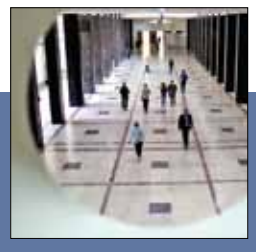

قاضيا المخدرات إلى «التأديب»

12

14

تعديل المادة 14 من الضمان التباس مقصود... والسلسلة عند سليمان

18

«النهار» تقتصد في الورق وتبخل في الكلام و«سوريا 18 آذار» جرب نار الفتنة

24

الحمدالله أكاديمي براغماتي مقرَّب من عباس والمصري: على خطى فيّاض

30

تشلسي يرحب بـ«المدرب الأنسب»: Welcome Back مستر مورينو

المشهد السياسي

جنبلاط يتوسط بين «النصرة» وحزب الله

من خارج الجمود المسيطر على الملفين الانتخابي والحكومي، باشر النائب وليد جنبلاط وساطة بين حزب الله والجيش السوري من جهة، ومقاتلي المعارضة السورية في القصير من جهة أخرى، بهدف فتح ممر لإجلاء المقاتلين الجرحى من المدينة

(هيثم الموسوي)

بعد الطعن المقدم من رئيس الجمهورية ميشال سليمان إلى المجلس الدستوري في قانون التمديد للمجلس النيابي، قدّم وفد من نواب تكتل التغيير والاصلاح طعناً مماثلاً أمس.

وتشير أجواء المجلس إلى أنه سيصدر القرار في الطعن قبل 20 حزيران الجاري ليتمكن المجلس النيابي من مواصلة التشريع. ورجّحت مصادر سياسية «وسطية» أن يتخذ المجلس الدستوري قراره على قاعدة إمساك العصا من الوسط، فيقبل الطعن، مع تضمين قراره إشارة إلى قبوله بالتمديد لعدة أشهر، على أن يُصدر قراره قبل 20 حزيران، بما يتيح للمجلس النيابي إصدار قانون جديد بالتمديد لنفسه لنحو 4 أشهر ليُتاح إجراء الانتخابات في تشرين الأول أو تشرين الثاني.

وسط هذه الأجواء، استمر الحدث السياسي والأمني متمحوراً حول الأوضاع في سوريا، وخاصة معركة القصير التي يخوضها حزب الله إلى جانب الجيش السوري. وبرزت خلال اليومين الماضيين الوساطة التي يقوم بها النائب وليد جنبلاط بين المعارضة السورية من جهة، وحزب الله والنظام السوري من جهة أخرى، بهدف إخراج جرحى المقاتلين السوريين من مدينة القصير التي يشتد الحصار من حولها. وعلمت «الأخبار» أن جنبلاط اتصل بقيادة حزب الله خلال اليومين الماضيين، مباشرة أو عبر الوزير وائل أبو فاعور، ناقلاً إلى الحزب طلباً من المعارضة السورية بفتح معبر آمن من مدينة القصير، ليُتاح إخراج نحو 400 مقاتل جريح من داخل القصير. والرقم ذكره جنبلاط في اتصالاته مع حزب الله. وينتمي هؤلاء الجرحى إلى المجموعات المقاتلة في القصير، وأبرزها «جبهة النصرة». وبحسب مصادر مطلعة على المفاوضات، ردّ الحزب على جنبلاط بالقول إن هذا الأمر بيد القيادة السورية وحدها، «وما يقرره السوريون نمضي به». بعد ذلك، اتصل جنبلاط بـ«صديق مشترك» بينه وبين القيادة السورية، طالباً عرض الفكرة ذاتها. وتبيّن أن مبادرة جنبلاط تزامنت مع اتصالات أجراها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بالقيادة السورية للهدف ذاته. وردت السلطات السورية على جنبلاط بالقول إن «المسلحين الموجودين في القصير يعرفون الطريق الآمن الذي استخدمه المدنيون للخروج من المدينة،

> **حزب الله: الإسرائيلي جاء بالتكفيريين بهدف طعننا في ظهرنا عبر الحدود اللبنانية السورية**

هل تفتح طرابلس أبواب الجحيم؟

عبد الكافي الصمد

لا شيء في طرابلس يدلّ على أن جولة الاشتباكات الـ16 ستضع أوزارها قريباً، وأن المتقاتلين سوف يضعون أسلحتهم جانباً، ولو مؤقتاً، على شكل استراحة المحارب، بعدما انفجر الوضع الأمني مجدداً في الساعات الـ36 الماضية على كل محاور الاشتباكات التقليدية، حاصداً المزيد من القتلى والجرحى.

فبعد الهدنة الهشّة التي طبعت محاور القتال منتصف الأسبوع الماضي، عاد الوضع لينفجر مرّة ثانية مساء الأحد الماضي، ولكن هذه المرّة كان رصاص القنص، وبعضه كان يُطلق من كواتم للصوت، هو سيّد الساحة، حيث استهدف مناطق كانت بعيدة نسبياً عن الاستهداف في الجولات السابقة، مثل شارع المئتين والبداوي، حيث سقط جريح أمس، والدبّاغة.

وأدّت اشتباكات اليومين الماضيين وفق حصيلة أولية، حتى عصر يوم أمس، إلى سقوط 6 قتلى و35 جريحاً على الأقل، من بينهم عناصر من الجيش وقوى الأمن الداخلي (أحدهم حالته حرجة) كانوا يستقلون سيارة أجرة وهم يحاولون الخروج من منطقة جبل محسن، فاستهدفهم رصاص القنص قرب مستديرة الملولة.

وبذلك ارتفعت حصيلة جولة الاشتباكات الأخيرة إلى 35 قتيلاً وأكثر من 280 جريحاً، من بينهم 3 شهداء من الجيش اللبناني و80 جريحاً، ما جعل البعض يصفها بأنها الأطول والأعنف، لأن عدد القتلى والجرحى الذين سقطوا فيها بلغوا رقماً قياسياً مقارنة بالجولات السابقة.

لكن حسب المعطيات المتوافرة، فإن هذه الجولة لا يتوقع أن تطوى صفحتها في وقت قريب. فقد أفاد شهود عيان في مناطق باب التبانة وجبل محسن والقبة والمنكوبين أن المسلحين أخرجوا صناديق سلاح وذخيرة إضافية من مستودعات سرّية موجودة فيها لاستخدامها في المعارك، عدا عن وصول كميات إضافية من العتاد إليهم في الآونة الأخيرة، يضاف إلى ذلك أن تدهور الوضع الأمني في طرابلس في الساعات الـ48 الماضية جاء بعد أنباء عن اعتقال أشخاص من المدينة يشاركون في معارك وإشكالات أمنية في البقاع وعاليه وإهدن، تبع ذلك نزول متضامنين معهم إلى شوارع المدينة وساحاتها حيث عمدوا إلى قطعها بالإطارات المشتعلة والحجارة وإطلاق الرصاص في الهواء احتجاجاً، ما دفع البعض إلى تشبيه ما تشهده طرابلس بما حصل غداة توقيف شادي مولوي،

ذكرى رحيل الخميني: إيران تدعم ما يوحد اللبنانيين

أكد السفير الإيراني في لبنان غضنفر ركن آبادي، في كلمة خلال احتفال أقامته السفارة في قصر الاونيسكو لمناسبة الذكرى الـ24 لرحيل الإمام الخميني، «وقوف إيران الدائم الى جانب لبنان ومقاومته التي انتصرت على إسرائيل، وتقديم الدعم الكامل لكل ما يجمع ويوحد اللبنانيين، لأن جوهر وجود لبنان هو في التنوع الثقافي والحضاري».

وشدد على أن حل الأزمة السورية يكون «بوقف العنف والبدء بالحوار الذي يؤدي الى مصالحة وطنية، وبتنظيم انتخابات ليحدد الشعب السوري مصيره بيده وبرفض التدخل الاجنبي».

بدوره، شدد عضو هيئة الرئاسة في حركة «أمل» خليل حمدان الذي مثل رئيس المجلس النيابي نبيه بري على «أننا ما زلنا نراهن على حكمة القيادة السورية بقيادة الرئيس بشار الأسد وعلى دور الجيش السوري في مسألة الصراع مع إسرائيل وعلى وعي الشعب السوري الذي يتطلع إلى الخلاص من براثن هذه المؤامرة».

ورأى رئيس المجلس السياسي في حزب الله إبراهيم أمين السيد أن «ما يجري في سوريا هو من أجل أن تضيع فلسطين وكل الأمور مهيّأة من أجل ذلك».

وتناول مدير المركز الكاثوليكي للإعلام الأب عبدو أبو كسم، ممثلاً البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، الوضع الداخلي، كذلك كانت كلمة لإمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود.

وإن من يريد مغادرة القصير يمكنه سلوك الدرب ذاته للخروج. وعدا عن ذلك، لا مجال لأي مفاوضات مع المسلحين».
وأكّد جنبلاط أمس تأييده للشعب السوري في «ثورته المحقة ضد الظلم»، مديناً «كل الحركات التي ترفض الاعتراف بالمذاهب الأخرى وتدعو إلى القتال ضدها». كذلك أدان «بعض الفتاوى التي تكفّر المذاهب الأخرى، ومنها فتوى (الشيخ يوسف) القرضاوي الذي كفّر العلويين وكفّر أيضاً البعض من أهل الكتاب». وقال: «سامح الله من ينظر إلى الصراع الدائر في سوريا أنه حصراً مع التكفيريين».
وعن طرابلس، شدد «على ضرورة أن تتحمّل كل القوى السياسية مسؤولياتها عملياً وليس نظرياً، وأن تتوقف كل أشكال الدعم للأطراف المتصارعة لتفادي سقوط المزيد من الدماء دون طائل».
سياسياً، أشار وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال مروان شربل، في حديث تلفزيوني، الى أن «إجراء الانتخابات النيابية بحاجة الى توافق، وذلك لأسباب أمنية»، لافتاً الى أن «على قضاة المجلس الدستوري النظر في الطعن المقدم بقانون التمديد من الناحية القانونية وليس من ناحية أخرى».
وشدد شربل على أن «ما يحدث في بعض المناطق محصور ولن تحصل أي حرب في لبنان». وأشار الى أن «الوضع الأمني على الرغم من بعض الهزات جيد نسبياً».

الكتائب لإحياء لجنة التواصل

وجدد المكتب السياسي الكتائبي «رفضه التام إجراء الانتخابات بموجب ما يسمى قانون الستين الذي فرض على اللبنانيين في ظروف قاهرة». ودعا بعد اجتماعه الأسبوعي المجلس النيابي، ومن خلاله القوى السياسية كافة، إلى «العمل فوراً من أجل وضع قانون انتخابي عصري جديد يضمن حسن التمثيل لكل مكونات المجتمع، خصوصاً المسيحيين منهم، لكي يصار إلى انتخابات في أقرب وقت ممكن»، داعياً رئيس المجلس نبيه بري إلى «إحياء اللجنة النيابية الفرعية لتستأنف اجتماعاتها، خصوصاً أن الاختلافات حول القانون الانتخابي الجديد قابلة للمعالجة في ضوء إدراك الجميع خطورة تعليق الاستحقاقات الدستورية».

حزب الله: الصواريخ ضعف

من جهة أخرى، رأى رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين أن «الصواريخ التي تطلق على الهرمل وجرود بريتال هي صواريخ الضعف والعجز والفتنة، ولا يمكن هذه الصواريخ الحمقاء أن تغير من الاقتناعات والمواقف». وأكد أن «هذه المناطق تعرف كيف تدافع عن نفسها وتحافظ على صمود أهلها».
ورأى أن الصاروخين اللذين أُطلقا على الضاحية والصواريخ على الهرمل وبريتال «المقصود منها البلبلة والإقلاق، وهذه لن تغير من الاقتناعات أو المواقف الاستراتيجية للمقاومة، وكل هذه البلدات والجرود والمناطق استهدفت على مدى ثلاثة عقود وبقيت صامدة».
وقال: «ينبغي أن يطمئن الجميع إلى أن جبهة المقاومة في لبنان وسوريا وإيران وفلسطين قوية موحدة ومتماسكة وتعرف قراراتها».
وأعلن رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أن «الإسرائيلي حاول الالتفاف علينا من خلف ظهرنا، فجاء بهؤلاء التكفيريين بهدف طعننا في ظهرنا عبر الحدود اللبنانية السورية في منطقة البقاع والشمال». واتهم «أيادي لبنانية بإمرار المسلحين وتجميعهم في مدينة القصير السورية وريفها، حيث عاثوا فيها فساداً وبأهلها اللبنانيين تنكيلاً، وقد لجأ إلينا أهالي هذه البلدات طالبين الدعم للدفاع عن وجودهم في تلك القرى، وقد وقفنا إلى جانبهم وقدمنا لهم ما يلزم من أجل صمودهم وثباتهم».

شكوى وخروق

على صعيد آخر، وفيما قدم لبنان شكوى إلى مجلس الأمن الدولي ضد إسرائيل على خلفية خروقها المتواصلة للسيادة اللبنانية، ألقت الطائرات الحربية الاسرائيلية أثناء تحليقها فوق المياه الاقليمية اللبنانية عدداً من البالونات الحرارية في المياه اللبنانية، قبالة شاطئ الناقورة، جنوبي مدينة صور.

نجاة صيدا من محاولة اغتيال حمود

أمال خليل

في منزله ومكتبه اللذين امتلأت جدرانهما بصوره مع السيد حسن نصرالله والشهيد السيد عباس الموسوي والرئيس نبيه بري وقيادات فلسطينية، لم يتوقف إمام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود عن استقبال المهنئين بنجاته من محاولة الاغتيال التي تعرض لها، إلا عصراً، لينتقل إلى بيروت للمشاركة في إحياء ذكرى وفاة الإمام الخميني في قصر الأونيسكو.
عند فجر أمس، تعرّض حمود لإطلاق نار وهو في طريقه سيراً على الأقدام، من منزله باتجاه المسجد الواقع على بعد خمسين متراً. حينها، تربّصت به وبنجله واثنين من حراسه، سيارة من نوع تويوتا «عسلية اللون»، آتية من ناحية ساحة الشهداء. وبحسب ما أفاد الأربعة، فقد مرت بسرعة قبالتهم، وكان بداخلها شخصان، الأول مكشوف الوجه يقود السيارة ويحمل مسدساً بيده وأطلق النار باتجاههم. أما الثاني فقد جلس في المقعد الخلفي وكان ملثم الوجه، حمل رشاشاً وأطلق النار منه أيضاً.
وأطلق الفاعلان حوالى 20 رصاصة لم تصبهم. المرافقان بدورهما أطلقا النار باتجاه السيارة وأصاباها ببعض الطلقات.
واستناداً إلى شهادة الأربعة وعدد من كاميرات المراقبة، توجهت السيارة نحو دوار إيليا بعكس السير ودخلت إلى مرأب مبنى يقع قبالة «صيدا مول»، حيث رُكِنَت وغادرا إلى جهة مجهولة. بحلول الصباح عثرت مخابرات الجيش على السيارة التي استخدمها الفاعلان، وتبين أنها تعود إلى المواطن محمد الطويل، وكانت سرقت من أمام منزله قبل ساعتين من الحادثة. وكانت مخابرات الجيش أوقفت الطويل واستجوبته، لكنها أطلقت سراحه لاحقاً. المخابرات وفرع المعلومات حصلا على نسخ من أشرطة كاميرات المراقبة المثبتة على طول الطريق من دوار القدس حتى المرأب.
وبادر رئيس جمعية الاستجابة في صيدا الشيخ نديم حجازي من تلقاء نفسه إلى إيداع «المعلومات» في صيدا شريط الكاميرا الخاصة بمقر الجمعية الواقعة على مقربة من منزل حمود، بحسب مصدر أمني. المصدر أوضح لـ«الأخبار» أن الكاميرات لا تحدد بدقة ملامح الشخص المكشوف الوجه، متسائلاً عن «سبب تغطية أحد الفاعلين لوجهه، بينما كشفه الآخر؟». أما النائب العام الاستئنافي في الجنوب القاضي سميح الحاج وقائد سرية صيدا في قوى الأمن الداخلي العقيد ماهر الحلبي، فتفقدا مكان الحادثة وينتظر الحاج إيداعه أشرطة الكاميرات واستدعاء الشهود لاستجوابهم.

> محاولة اغتياله لن تثنيه عن مواقفه في انتقاد الثورة السورية

في تعليقه على الحادثة، رفض حمود اتهام طرف معين باستهدافه، لكنه لمح إلى احتمال «ضلوع جهات تكفيرية أو متضامنة مع المعارضة السورية أو فريق يبحث عن الفتنة».
وإذ ترك حمود للأجهزة الأمنية والقضائية متابعة القضية، دعا أنصاره إلى ضبط النفس والتسامح، مؤكداً أن محاولة اغتياله لن تثنيه عن مواقفه نبذ الفتنة السنية الشيعية وانتقاد الثورة السورية التي لا يزال مصراً على أنها «فتنة وليست ثورة».
وكانت «الأخبار» قد كشفت نيسان الفائت عن توافر معلومات لدى الأجهزة الأمنية اللبنانية عن أن تنظيم القاعدة وضع حمود على رأس قائمة المشايخ السنة المستهدفين في لبنان للتخلص منهم «حرصاً على إجماع الكلمة عند أهل السنّة ولكي يكون عبرة لغيره من المشايخ». تلك المعلومات لم تدفع حمود إلى اتخاذ إجراءات أمنية احتياطية.
واستقبل حمود وفوداً عدة مهنّئة بسلامته، وتلقّى سيلاً من الاتصالات، أبرزها من النائبة بهية الحريري والرئيسين نبيه بري وفؤاد السنيورة والعماد ميشال عون.

بعد اتهامه بتواصله مع جهة إرهابية خارج لبنان، ما أدى إلى قيام حملة تضامنية واسعة معه في طرابلس أدت إلى إطلاق سراحه بعد أيام من توقيفه. هذا الانفلات الأمني في طرابلس ترافق مع خروج المسلحين وقادة المحاور عن السيطرة، وعدم قدرة أي طرف على المونة عليهم لإيقاف المعارك، بعدما قوي عودهم وتعدّدت مصادر دعمهم وتمويلهم، داخلياً وخارجياً، بالسلاح والمال على حدّ سواء.
انطلاقاً من ذلك، وإزاء تدهور الوضع الأمني في طرابلس على نحو خطير، بعد تمدد مسرح المعارك إلى خارج مناطق القتال التقليدية، والاعتداءات المتكررة التي تستهدف محال تجارية ومكاتب وبيوت علويين في قلب طرابلس حرقاً وتكسيراً، وشلّ الوضع الاقتصادي فيها، والتعرّض لإعلاميين من مختلف الاتجاهات لمجرد الاختلاف معهم في الرأي، وخطاب سياسي ومذهبي حاد لا يقبل أي نقاش أو معارضة، بدت الأمور في عاصمة الشمال أنها «وصلت إلى مرحلة صعبة، باتت معها معالجة الأوضاع صعبة للغاية»، وفق مصادر مطلعة.
لكن المصادر شدّدت على أن «الحلّ لا يزال متاحاً لكنه مكلف، وكلما تأخر السير به ارتفعت تكلفته أكثر». ورأت أن «الحلّ لا يكون إلا باتخاذ خطوات أمنية جذرية وعاجلة، مختلفة شكلاً ومضموناً عن الخطوات السابقة وذات فاعلية أكبر، شرط إبعاد السياسيين عنها نهائياً، أو أقله تجاهلهم».
لكن وجهة النظر هذه تقابلها وجهة نظر مختلفة، يقول أصحابها «إن لبنان دخل في أتون الحرب الأهلية، وأن طرابلس تشهد إرهاصات هذه الحرب أكثر من بقية المناطق اللبنانية».
ويُحمّل أصحاب هذا الرأي، وهم للمفارقة ليسوا من فريق 14 آذار وتيار المستقبل، حزب الله أكثر من غيره «مسؤولية ما وصلت إليه الأوضاع في لبنان، نتيجة تدخله العسكري في سوريا الذي كان في غنى عنه»، قبل أن يخلصوا إلى أنه «وضعنا قدماً في مستنقع الحرب الأهلية، وإذا وضعنا القدم الثانية فإن البلد كله سائر نحو الجحيم».

رسائل إلى المحرر

دفاعاً عن الرأي الآخر

ردّاً على مقالة الصحافي كامل جابر في جريدة «الأخبار» (1 حزيران 2013) تحت عنوان «الطريق إلى يحمر الشقيف بين الشائعات و«الديكتاتورية»» التي ورد فيها اسمي بخفةٍ مهنية كمحرض على الفتنة، هذه جملة ملاحظات سريعة:

... وأنا من قال وكرّر (حرفياً) بأن شباب حزب الله في البلدة هم أبناؤنا وجيراننا وأنه إذا سقط منهم أحدٌ لا سمح الله فكلنا سنبكيهم مع أهلهم بعيداً عن خزعبلات الشاشات والأيديولوجيات.

وأنا من اتصل بالعديد من الفاعليات لحصر الموضوع داخل البلدة على قاعدة المصارحة والمصالحة وبلسمة الجراح المفتوحة على حق.

وأنا من اعترض على إدارة الكاتب رامي عليق للقضية وحاولت ثنيَهُ عن الصعود إلى البلدة في هذه الأجواء، وأنا من غضبَ منه وطالبه بمراجعةٍ نقدية تصحيحية جذرية إذا كان لا يرغب في إيجاد نفسه يوماً وحيداً، وهذا رغم دفاعي عن حقه في إبداء رأيه بالكلمة دون أن أكون موافقاً بالضرورة على الشكل وبعض المضمون!

ثم في مقالة «الأخبار» أنا مَن طلعَ... «مُحرضاً على الفتنة»!

مقالة كامل جابر أحادية متحيزة تهدف بالشكل إلى التغطية عمّا حصل بعد أن «أقحمها أكرم عليق (ورامي ومروى) في متاهة معارك وهمية... تنفيذاً لأجندة إعلامية سياسية»!

كامل جابر في مقالته غطّى رأيَ من بادر إلى الاعتداءات وتمادى بها ثم بمقالته هذه ظلَم الضحية مرتين: مرةً بحجب حقها في التعبير المتوازن ومرةً بتشويه الحقيقة ولو على لسان من تم انتقاؤهم للتعليق على القضية..

ليست القصة بتاتاً قصة اعتداء على مقامات. لقد أعلنّا (والد مروى وكاتب هذه السطور كما كل الناس) رفْضَنا لأي انتهاك للمقامات واعتذرت مروى مراراً عن الأمر كما اعتذر والدها.

ليست السيدة زينب من يقبل تشويه صورة فتاةٍ في بلدة صغيرة، يعرف كل الناس بعضهم بعضاً، فيها بأقذع الألفاظ «هل من ناكح»؟

رفع الصوت في مواجهة صورةٍ بذيئة.. «فتنة»!

رفع الصوت في مواجهة رسالة تهديد صريحة ورصاصة.. «فتنة»!

إدانة محاولة حرق منزل والد مروى (كرسالة ترهيبية صريحة).. فتنة!

إلخ...

أنا أكرم عليق لا أرغب إلا في إبعاد مسقط رأسي عن الظلامية والحقن والتخوين والاستقواء. قلتها وأكرر إنني لم أدافع عن أشخاص. دافعت وسأدافع غداً عن قضية، عن قضية «رأي آخر». سأكتب ضد الزعرنات حتى لو ارتكبها أقرب الناس إليّ.

بلدتنا أصغر من أن تهزّها الأهواء السياسية. وأنا شخصياً لم أُحمّل حزب الله ولا أمل المسؤولية عما حدث (وقد اعتبرتها «لعب أولاد» في البداية) إلا بمقدار صمتهم وتماهيهم مع ما حصل.

أكرم عليق

في الواجهة

سفراء غربيون والتمديد: استياء معلن واسـ

كان السفراء الغربيون أبخل المتحدثين في تمديد مجلس النواب ولايته. لأشهر خلت تحمسوا وهم يؤكدون إصرارهم على إجراء الانتخابات واحترام تداول السلطة والاتفاق على قانون جديد للانتخاب. لكن التمديد أصابهم بعطب الخيبة والاستياء المعلن، ولكن أيضاً، بالاستهجان المضمر

نقولا ناصيف

لم يكن موقفا الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، ساعات قليلة بعد تصويت مجلس النواب على تمديد ولايته الجمعة الفائت، إلا جزءاً من استياء غربي تتبع الطريقة التي أخرج بها التمديد، وانتهى إلى تنسيق مباشر بين سفراء دول غربية حددوا الموقف مما حصل في البرلمان وأتى على طرف نقيض من النصائح الغربية.

منذ ستة أشهر، حرص سفراء غربيون، وأخصُّهم أوروبيون، على الاتصال المستمر بمسؤولين رسميين واستكشاف مواقفهم من الانتخابات النيابية، والاستعداد لإجرائها في ضوء ما كان يشاع عن خلافات حادة بين الأفرقاء على قانون جديد للانتخاب، بالتزامن مع مواقف معلنة رفضت اجراء الانتخابات وفق قانون 2008.

التقط المسؤولون الرسميون الإشارة الأولى التي انطوت على شكوك. تخوف سفير دولة اوروبية بارزة مما سماه «معادلة خاطئة وخطرة» هي تخيير اللبنانيين بين الانتخابات والاستقرار على غرار تخييرهم قبلاً بين الحكومة والفوضى. ثم سمع المسؤولون بعد شهرين موقفاً آخر من مندوبة دولة اوروبية في عداد وفد كان يزور لبنان لاستطلاع الوضع، وتحدثت ممثلة الدولة الاوروبية عن تمييزها بين الدستور والقانون في معرض الكلام عن الانتخابات النيابية والخلافات اللبنانية التي تصحبها.

قالت أمام أحد المسؤولين إن تأجيل الانتخابات لمدة قصيرة ليس عملاً منافياً لأحكام الدستور، إلا أنه مناقض حكماً للقانون؛ لأن قانون الانتخاب ينص على ولاية محددة للبرلمان. وبدت بإشارتها هذه ملمة بالجدل الدائر في البلاد مذ ذاك، عندما تصاعدت تدريجاً موجة مرجحي التمديد بسبب الخلاف على قانون جديد للانتخاب. بررت ممثلة الدولة الاوروبية حجتها بأن الدستور يجيز تعديل القانون، ولكنه يتكلم على دورية الانتخابات، وهو بذلك يغطي تأجيلاً - وكان الجدل على التأجيل لا على التمديد - لفترة قصيرة يصير في أثنائها إلى اجراء الانتخابات بعد تجاوز العقبات. بيد أن التأجيل الطويل المدى لا يقتصر ضرره عندئذ على عدم اجراء الانتخابات فحسب، بل يُعدّ انتهاكاً لبند دستوري يتناول دورية الانتخابات النيابية. ويكون، والحال هذه، يصيب قاعدة دستورية اساسية وجوهرية.

كان ردّ المسؤولين اللبنانيين على وجهة النظر العابرة هذه، الإصرار على إجراء الانتخابات النيابية في موعدها واحترام المواقيت الدستورية لدوريتها وتداول السلطة.

ما خلا هذين الموقفين في غضون شهرين، لم يسمع مسؤول رسمي من محاور دولي مقيم أو زائر تشجيعاً على تأجيل الانتخابات، ولا بالتأكيد على تمديد ولاية المجلس قبل وقت طويل نسبياً من موعد الانتخابات. إلى ان كان اول تحذير اوروبي صارم تلقفه المسؤولون اللبنانيون في شباط الماضي، في اثناء زيارة وزير الخارجية البريطاني وليم هيغ بيروت ومحادثاته مع المسؤولين، لم يتردد في القول لهم ان عدم اجراء انتخابات نيابية لا يفقد مجلس النواب جزءاً من شرعيته فقط، بل ايضاً جزءاً من سمعته.

تلاه بعد اسبوعين، منتصف آذار، موقف بريطاني اكثر تقدماً، اعتبر عدم اجراء انتخابات نيابية مناسبة حقيقية كي يفقد لبنان كل شرعيته وكل سمعته. مذ ذاك توالت مواقف الغرب تشجع على إجراء الانتخابات وتحض على اتفاق قوى 8 و14 آذار على قانون جديد للانتخاب. وتفادت المواقف تلك اي ايحاء بالتدخّل في الشؤون اللبنانية عبر تجاهلها اتخاذ موقف من قانون الانتخاب. عنت بذلك انها معنية بالانتخابات لا بالقانون. الاولى معيار ديموقراطي وتأكيد التزام لبنان قيم المجتمع الغربي، والآخر خيار اللبنانيين في ما يريدونه لآلة الاقتراع عندهم. ثم اصدرت الامم المتحدة بياناً تمسك بإجراء الانتخابات ضمن ما اعتبرته المهل المتوافق عليه، في محاولة لفتح كوة صغيرة على المأزق: اجراء الانتخابات حتمي وملح، لكن ليس بالضرورة في المواعيد المضروبة سلفاً. كانت هذه اشارة إلى تفهم المنظمة الدولية الصعوبات التي يتخبط فيها مجلس النواب حيال انقسامه على القانون الجديد.

لكن ما حصل في مجلس النواب في 31 أيار أطاح الآمال الغربية تلك. لم يصغ إلى النصائح الغربية بالإصرار على اجراء الانتخابات مع إبداء مرونة بتأجيل محدود يعيد تنظيم مواعيد إجرائها في مدى قريب. عشية جلسة

اسف السفراء لعدم تمكن مجلس النواب من التوافق على قانون جديد (هيثم الموسوي)

تقرير

سلام يعرض تشكيلة جديدة من 16 وزيراً مستـ

عاد الرئيس تمام سلام إلى القصر الجمهوري عارضاً تشكيلة حكومية جديدة، فيما وضعت الدول الخليجية تيار المستقبل أمام معركة جديدة يُدرك أنه غير قادر على خوضها حتى النهاية، بعد معركة التمديد الفاشلة

ميسم رزق

رُغم الحيّز الأساسي الذي تأخذه المداولات الحكومية على جدول أعمال القوى السياسية كافة، لا تستبشر أي منها خيراً بإمكانية تشكيل الحكومة في وقت قريب. ينتظر الرئيس المكلف تمام سلام في منزله في منطقة المصيطبة جواب المجلس الدستوري على قانون تمديد ولاية المجلس النيابي 17 شهراً، سواء بقبول الطعن أو رده، لاتخاذ قرار بشكل الحكومة التي سيؤلفها. فهي إمّا أن تكون حكومة انتخابات، أو حكومة سياسية يتقاذف فيها الطرفان الشروط والشروط المضادة، لتصبح مهمته حينها أكثر تعثراً. قبل حديث سلام عن انتظار «الدستوري»، بدا رئيس الحكومة المكلف مستعجلاً. يوم السبت الماضي، زار القصر الجمهوري في بعبدا، حاملاً معه فكرة حكومية جديدة: فلنؤلف حكومة مستقلين، من 16 اسماً». فبرأي سلام، لن يكون بمقدروه توسيع الحكومة إلى 24 وزيراً، واختيارهم من المستقلين، بسبب صعوبة العثور على هذا العدد من «غير الاستفزازيين». من جديد، تدخل رئيس الجمهورية ميشال سليمان والنائب وليد جنبلاط لفرملة اندفاعة سلام.

ويكاد يجزم متابعون للملف الحكومي بأن سلام لن يؤلّف حكومته «بيجي الصيف وبيروح الصيف، وسلام إن استمر، سيبقى رئيساً مكلفاً». استشهدوا بكلام قاله النائب السابق غطّاس خوري أمام شخصية مقرّبة من فريق الثامن من آذار أكد فيه هذا الأمر. يعود هؤلاء إلى الجلسات التي جمعت الرئيس فؤاد السنيورة بالمعاون السياسي للرئيس نبيه برّي الوزير علي حسن خليل أخيراً. وعلى ذمّة المتابعين، فإن «طبخة سياسية كانت قيد الإعداد، تقول بإمكانية تكليف رئيس جديد تأليف الحكومة، بدل سلام، على أن يشارك فيها حزب الله، مع العلم بأن الأخير لم يدخل على خط التفاوض المباشر الذي يشارك فيه النائب وليد جنبلاط عبر وزيره وائل أبو فاعور».

إلا أن عاملاً جديداً دخل على سكّة المفاوضات التي قطعت نصف الطريق، وأملت على الطرف «المستقبلي» التراجع. هذا العامل تمثّل في الهجوم غير المسبوق الذي شنّته دول الخليج، وعلى رأسها السعودية، في ختام اجتماعها الدوري في جدة، على حزب الله، معتبرة أنه «منظمة إرهابية»، ومهددّة باتخاذ إجراءات ضد مصالحه. وهذا يعني، «إطلاق رسالة واضحة إلى الفريق اللبناني المدعوم منها برفض أي حكومة يشارك فيها الحزب». وفي الأصل، وضع المستقبليون القريبون من الرياض استقالة حكومة ميقاتي في خانة أمر اليوم الأميركي الذي نفذته السعودية، وقضى بوضع حزب الله أمام خيارين: «إما المشاركة في الحكومة، أو المشاركة في الحرب السورية». يرى تيار المستقبل اليوم نفسه أمام أزمة جديدة، بعد أزمة القانون الانتخابي والتمديد. هو إذاً في صدد فتح معركة حكومية مع حزب الله. وإن كان لدى التيار فرصة للسير فيها، فإن التطوّر الخليجي المفاجئ يؤكّد أن «المملكة العربية السعودية لم تعُد تحرص على التواصل مع جميع القوى السياسية، بقدر ما أصبحت

تهجان مضمر

مجلس النواب كان الموقف الغربي، وأخصه الاوروبي وسفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس النواب، مربكاً وحائراً، وخصوصاً في الساعات القليلة التالية للتصويت على التمديد عندما وقّع رئيس الجمهورية ميشال سليمان، في اليوم نفسه، قانون تمديد الولاية وتقدم في اليوم التالي، اول حزيران، بمراجعة ابطال لدى المجلس الدستوري.

بيد ان اتصالات السفراء الغربيين افضت إلى بضعة معطيات منها:

1 ـ تفاهم الديبلوماسيين الغربيين عشية اجتماع المجلس ـ وكان تأكد اقتراعه على التمديد في الغداة ـ على الاكتفاء ببيانين يعبّران ضمناً عن وجهة نظر الغرب من تمديد الولاية اصدرهما المنسق الخاص للامم المتحدة ديريك بلامبلي وسفيرة الاتحاد الاوروبي انجيلينا ايخورست. واختيرت هاتان المنظمات لأهمية ارتباطهما بشؤون لبنان وتصرفهما على انهما معنيان به، وخصوصاً أنهما منبر قرارات او اجراءات دولية عنيت به. كان بيانا المنظمتين لسان حال السفراء الغربيين الآخرين بما تضمن من استياء من عدم اجراء الانتخابات، وتشجيعهما الأفرقاء على العودة إلى هذا الاستحقاق قريباً.

2 ـ تنازعت السفراء الغربيين، في مناقشات ثنائية او مشتركة في الساعات التالية للتمديد، وخصوصاً بعد مبادرة سليمان مراجعة ابطال قانون التمديد، تيارات ثلاثة:

أولها قال بعدم اتخاذ مواقف علنية تنتقد تمديد الولاية بقسوة، كي لا تفسر بأنها تدخّل في الشؤون الداخلية للبنان.

ثانيها قال بتفادي اتخاذ اي موقف من شأنه التأثير ـ او الايحاء بتأثير ـ على عمل المجلس الدستوري وهو يدرس مراجعة الإبطال، ما دام أصبح مرجعية بتّ القانون.

ثالثها قال بالابتعاد عن اي موقف علني ما دام رئيس الجمهورية وضع المشكلة في عهدة المجلس الدستوري، وانتقلت من مسار سياسي إلى آخر قضائي.

بيد ان امرين رئيسيين اجتمع عليهما السفراء الغربيون: احدهما معلن، هو اعلان الأسف لعدم تمكن مجلس النواب من التوافق على قانون جديد للانتخاب ومن ثم اجراء الانتخابات النيابية. والآخر مضمر هو استهجانهم في مجالسهم الخاصة تمديد ولاية المجلس مدة طويلة تكاد تقترب من نصف ولاية، لا توفر آمالاً في قرب إجراء انتخابات عامة على نحو ما يعكسه تأجيل قصير المدى. شاء السفراء عدم رفع الصوت في استهجانهم هذا لئلا يتردد صداه في المجلس الدستوري، ويوحي بتدخل غير مباشر لديه إبان درسه قانون التمديد. ورغم تمسكهم بتحفظهم هذا، عبّروا عن استيائهم. وهو كافٍ لتوجيه رسالة سلبية إلى السلطات اللبنانية بإزاء ما حدث.

3 ـ لم يقتنع السفراء الغربيون بالحجج الأمنية التي ساقها مجلس النواب لتمديد ولايته، ولكنهم بدوا متفهمين وجهة نظره؛ إذ اعتبرت الوضع الأمني غير ملائم لإجرائها، ناهيك بالخلاف على قانون الانتخاب. وهم بذلك يلاحظون، كما أسروا أمام مسؤولين لبنانيين، إن تمديداً قصيراً من شأنه اتاحة وقت لتفكير اضافي في توفير ظروف إجراء الانتخابات. بينهم مَن لم يكتم القول في مجلس خاص أمام شخصية رسمية أنه لا يريد أن يصدق أن ارتباطات خارجية هي التي تمنع إجراء الانتخابات، وأن الأفرقاء عاجزون حقاً عن الاتفاق على قانون جديد.

> تفادوا إبداء موقف خشية تأثيره على المجلس الدستوري

كلام في السياسة

من المسؤول عن التوتير: السنّة أم الشيعة؟

جان عزيز

ثمة مسائل باتت ثابتة في المشهد السياسي. أولاها، أن الوضع اللبناني بات مرتبطاً بكليته بالتطورات السورية. لا لأنه تاريخياً، ثبت أن ولادة لبنان الكبير كانت نتيجة لولادة سوريا وتبدل خرائط سايكس بيكو، بالإذن من أجدادنا الفينيقيين و«قوميي» الستة آلاف سنة، ولا لأنه جغرافياً تأكد بالدليل الكاتيوشي القاطع أن سوريا الدولة، أو بلاد الشام أو هلالها الكئيب، أو أياً كانت تسمية هذا «المكان»، يظل محاذياً لحدودنا الافتراضية، بل لأنه سياسياً، قررت طبقتنا السياسية، وبالإجماع من كل المذاهب والقبائل، أن نكون بلداً قيد التعليق، في انتظار نتيجة «العلقة» السورية.

ثانية الثوابت الظاهرة في المشهد نفسه، أن أفق «القضية السورية» بات واضحاً: تسوية سياسية ما، بين بعض النظام وبعض المعارضة، يعيد تشكيل وجه السلطة في هذا البلد لمرحلة زمنية منظورة. حل وسطي يأخذ من تجربة «الطائف» اللبنانية شروطه الأساسية: أن يكون جميع الأطراف قد أنهكوا وقد أدركوا استحالة تحقيق «الحسم العسكري»، بما يؤمن استعدادهم للتسوية، وأن يكون التوافق الدولي قد نضج حول معادلة الحل السوري الداخلي كما حول توزيع النفوذ الخارجي في هذه الدولة، وأخيراً حول الراعي أو الوكيل الخارجي الذي يتم تلزيمه رعاية التسوية السورية وتنفيذها. أي نسخة دقيقة عما حصل مع لبنان، على أمل ألا تكون للسوريين «وصاية» بالسوء الذي كانت به وصايتهم على لبنان!

ثالثة الثوابت، أن الحل السوري الآتي سيكون متوازناً إلى حد كبير. بدليل أنه يرسم ويطبخ بمشاركة دولية متوازية ومتكافئة، بين واشنطن وموسكو. وهو بين هلالين، الفارق الأبرز مقارنة بالحل اللبناني سنة 1990، إذ قدّر للتقاطعات التاريخية أن تمرره في أسوأ وضعية أحادية على ثلاثة مستويات: أحادية لبنانية داخلية بعد التدمير المسيحي الذاتي، أحادية إقليمية شبه كاملة بعد الهزيمة العراقية إثر احتلال الكويت، وأحادية دولية مطلقة بعد تفرد الكاوبوي الأميركي بقيادة العالم عقب انهيار الاتحاد السوفياتي.

رابعاً، وبالانطلاق من سوريا إلى لبنان، يصير من المسلم به أن هذا التوازن في الحل السوري المقبل سيعني حكماً توازناً مقابلاً في التسوية اللبنانية المتلازمة معه. ففريقا الصراع في بيروت باتا، في الفعل والواقع، امتدادين متقابلين لفريقي الصراع في سوريا، الممتدين بدورهما إقليمياً ودولياً فريقي الصراع على سوريا. فريق ينتهي إلى العم أوباما، ولو عبر دزينة أمراء ومشيخات نفط، وفريق آخر يصل القيصر بوتين، وإن عبر تقاطعات إيديولوجية مفارقة، بين القومي والتيوقراطي وصولاً إلى النسر الأرثوذكسي المنبثق من رماد إلحاد الرفيق لينين.

المهم أن فريقي صراعنا في بيروت ممثلان في المفاوضات الجارية حول الحل، وبالتالي سيكونان ممثلين في التسوية. وهو ما يفترض نظرياً أن يكونا مطمئنين. وهذا ما تأكد يوم الجمعة الماضي، حين خرج كل منهما من خندقه غير الغميق، واجتمعا ليقرّا «تمديداً» لفك الاشتباك بينهما. شيء ما مطابق لما حصل سنة 2009. يومها قررت الـ س/س سلفاً نتيجة الانتخابات. فصدق اللبنانيون مهزلة ديمقراطيتهم، وذهبوا معبّأين إلى صناديق الاقتراع، وفق سيناريو المعركة الحامية. وفي اليوم التالي قفز جنبلاط إلى البوريفاج واكتشف الحريري سحر الحوار كوسيلة وحيدة لحل السلاح. اليوم لم تكن المعادلة نفسها قادرة على تكرار السيناريو ذاته، فاستبدل بآخر أكثر جرأة مسرحية: التمديد. لكن النتيجة واحدة: فليخفت الصغار أصواتهم، فيما الكبار يعملون عنهم ولهم، وسيكونون كلهم راضين رابحين!

لماذا التوتر على الأرض إذن؟ قد يكون السبب، بكل بساطة، اندفاعة كل من الفريقين إلى تحسين موقعه وموقفه، قبل الجلوس إلى الطاولة أو وضعه عليها. مسألة إعلاء سقوف أو رفع أثمان، أو تكتيكات تفاوضية معروفة ومكشوفة في علوم التسويق والبيع والشراء. وقد يكون السبب أكثر بقليل من ذلك. فهناك من يتهم الفريق الحريري بأنه يعمل على التوتير، رغم معرفته بأن سكة الحل قد رسمت، من أجل أن يفرض إضافة قضية سلاح حزب الله إلى سلة التسوية العتيدة. وهناك الاتهام المقابل بأن الفريق الشيعي هو من يعرقل نظرية انتظار الحل الشامل بهدوء لبناني نسبي، كي يضيف إلى الأجندة الكبرى مسألة إعادة النظر في النظام اللبناني برمته. وذلك بإظهار فشل معادلة الطائف وبالتالي ضرورة التوصل إلى معادلة جديدة لتوزيع السلطة بين الطوائف في لبنان. أما وليد جنبلاط فمتهم من الطرفين بأنه قلق من الهدوء اليوم ومن الحل غداً، لإدراكه أن علة وجوده الوحيدة المتبقية له هي المياومة السياسية والمقاولة العمولاتية في استدامة صورة كفتين متناقضتين وما بينهما بيضة، فيما المسيحيون غائبون عن كل المشهد، كمن يعرف أرقام اللوتو الرابحة ولم يقطع ورقة قط، ولن... المهم أن التسوية آتية، فالكبار يشتغلون.

قلا و«المستقبل» تحت سقف الموقف الخليجي

> الموقف الخليجي رسالة واضحة لرفض أي حكومة يشارك فيها حزب الله

تركّز على توحيد الصف السنّي، بمختلف شخصياته، منعاً لاختراقه من قبل حزب الله»، بحسب مصادر نيابية مستقبلية. وأمام الأوضاع الأمنية التي تهز البلد من شماله إلى جنوبه، لا مجال، بحسب المصادر، إلا لـ«تشكيل الرئيس سلام لحكومة، لا 8 فيها ولا 14، تهتم بالمسائل الأمنية والاقتصادية»، وتستطيع «تبريد الشارع السنّي، من دون أن يرى الحزب في بيانها إعلان عداء له». يبدو أن المستقبل، رغم السجالات المنبرية والحملات التي يشنها ضد الحزب على لسان نوابه وشخصياته وكوادره، يعلم في قرارة نفسه أنه غير قادر حالياً على الذهاب في هذه المعركة مع الحزب الذي «زاد من سقفه السياسي، ووصل إلى حد إعلان مشاركته في الحرب الدائرة في سوريا، ليس لحماية الأماكن المقدسة وحسب، كما قال في البداية، بل لحماية النظام السوري».

خلاصة القول إنه بين إصرار قوى الثامن من آذار على تحصين نفسها في حكومة سياسية، وبين عدم قدرة قوى الرابع عشر من آذار على تقديم هذا النوع من التنازلات، أتى الموقف الخليجي ليفاقم عقدة تأليف الحكومة. الرئيس تمام سلام عاجز عن تقديم حكومة أمر واقع، وحزب الله مصرّ على شروطه في التمثيل، وكذلك التيار الوطني الحر. أما المستقبل فيجد نفسه أمام معركة لا يريدها أو هو غير قادر على خوضها حتى النهاية، وخاصة بعدما شنّ حرباً «كلامية» ضد تمديد ولاية المجلس النيابي، قبل أن يهرول ليطالب بإضافة 17 شهراً إلى عمر البرلمان.

تقرير

نواب التمديد: يلي استحوا ماتوا

في المبدأ، يكاد يضاهي تبرير نايلة تويني للتمديد تبريرات كل من خالد الضاهر ومعين المرعبي وجان أوغسبيان وميشال فرعون لإطالة مكوثهم في المجلس النيابي. ولكن حين تصبح حجة التمديد وعدم إتمام الانتخابات في موعدها «إكراهاً فرضه حزب الله»، يصبح الحديث عن قلة حياء بعض النواب أمراً مشروعاً. لا البندورة هنا قادرة على تلوين وجناتهم ولا هم يستترون. إنهم النواب الذين لا يستحون

رلى إبراهيم

يتعلق الأمر بالحياء. في مجلس التمديد لنفسه الأسبوع الماضي وخارجه تلوّنت بعض الوجوه بالأحمر حياءً. تجنب بعض النواب الكاميرات وحتى أصدقاءهم بين الصحافيين، خجلاً، فيما «تبختر» آخرون كالطواويس من شاشة الى أخرى. كان يمكن النائب بطرس حرب أن يمرر الجلسة وهو الحريص دائماً على الظهور بمظهر الخبير الدستوري والعالم القانوني ورجل الدولة. كان باستطاعته القول في اليوم التالي إن النوم دهمه في الجلسة فلم يرَ ما حصل. لكن لا، طلب حرب الكلام. تمتم بعض زملائه فالتفت صوبهم معاتباً. حاول الرئيس نبيه بري التغاضي عن طلبه. ارتفعت أصوات عدة تطالبه بالسكوت. ولكن لا، لا يمكن لحدث تاريخي كهذا أن يمر على حرب مرور الكرام. يتطلب الأمر كتيبة على الأقل لإيقاف القائد السابق للواء تنّورين. هو ليس كسائر زملائه ليرفع يده ببساطة. لا بدّ أن يشرح لهم لماذا يمددون لأنفسهم. لا بد من ذلك ليتصالح «شيخ» القانون مع نفسه. خطّ مسبقاً ما سيقرأه على مسامعهم. هم لا يعلمون أسباب التأجيل وهو يعلم. على الرئيس نبيه بري إطالة مدة الجلسة خمس دقائق إضافية عن المدة المحددة لها لينهي حرب مطالعته ونظريته ودورسه. وفي النتيجة يفهم الجميع أنه حريص على «تداول السلطة» لولا «الظروف الأمنية المتدهورة والأحداث المتنقلة». يتلقف رئيس المجلس نبيه بري مزحته، ويبهّرها بضرورة التمديد «لقلة حركة السير في بيروت بعد الظهر». وما دامت أجواء «الحرص» سائدة، كان لا بد للنائب سامي الجميّل من أن يسجل حرصه على إدخال تعديل يؤكد عدم دفع تعويضات عن الفترة الممدة. ليست تلك سابقة بالنسبة إلى الجميّل، فخلال جلسات لجنة التواصل الفرعية، حرص وشدد وجزم بضرورة أن يدفع النواب نفقات إقامتهم في أحد فنادق ساحة النجمة، لكنه سرعان ما «خجل» ووافق على أن تُدفَع التكاليف من موازنة مجلس النواب.

لا حرب خجل ولا الجميّل احمرّت وجنتاه في نهاية الجلسة. ولكن حرب لم يكتف بذلك. أراد نقل مسرحيته الى خارج الجلسة. هرول في قاعة المجلس باحثاً عن آلة طباعة توصل «أطروحته» كاملة الى العدد الأكبر من وسائل الاعلام. أوصاهم بقراءة أسباب قبوله التمديد حتى آخر كلمة، وللمرة الأولى، فاض الرجل خجلاً من «تورط حزب الله في الدماء السورية». حرب وحده «يخاف على لبنان». ومن كثرة الخوف غسل يديه من «دم الديمقراطية» تصدياً «لدولة حزب الله». الخوف نفسه دفع رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة في تموز 2006 الى تقبيل وجنتي السفيرة الأميركية السابقة في لبنان كوندوليزا رايس بشغف ممزوج بالدموع لغسل يديه من «مغامرة» حزب الله. هو السبب عينه الذي دفع به الى التمرد على حياء الديمقراطية يوم الجمعة الماضي، بعد أن خطفها حزب الله من أحضان تياره «للمشاركة في معارك سوريا». لذلك، كان التمديد «حسناً» رغماً عن اقتناعات السنيورة بأنه «ليس حسناً». ولكن ما بيد «الريّس فؤاد» حيلة، لا هو ولا كتلته ولا «المستقلون» تحت عباءة المستقبل. «سلاح الحزب» أكرههم على التمديد. ألم تروا نواف الموسوي ومحمد رعد وعلي عمار ومحمد فنيش وحسن فضل الله وحسين الموسوي وغيرهم يصوبون بنادقهم إلى رؤوس «المحرَجين»؟ إن لم تروا الحادثة، فالأكيد أن «حزب الله غير الراغب في إجراء الانتخابات» أرسل مصطفى بدر الدين شخصياً لحذف المشهد من أشرطة الكاميرات.

انتهت الجلسة وسلك التمديد طريقه الدستوري بـ97 صوتاً نيابياً، ولم يستح هؤلاء أيضاً. انكفأ نواب الأحزاب عن الشاشات ريثما يتوافر وقت كافٍ لمحو التمديد من ذاكرة الرأي العام. رئيس حزب القوات اللبنانية ونوابه اختاروا الصمت طريقاً لخلاصهم من ألسنة مقاطعي التمديد. رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري هو الآخر انكفأ «مكرهاً» عن التغريد على تويتر. وحدهم بعض نواب المستقبل لم «يستتروا». من أكرَههم على التمديد عجز عن كمّ أفواههم، فباشروا في اليومين الماضيين إغراق الصحف وشاشات التلفزة بسيناريوات دونكيشوتية. عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت مثلاً اختار لنفسه خطاب الشيخ سعد الحريري السابق، ناعياً الحياة السياسية والديمقراطية بوجود السلاح (لا سلاح طرابلس بالطبع). وهكذا ضاعت الانتخابات. ولأن تصريح فتفت لـ«السياسة الكويتية»، ظن أن «مزحته البيضاء» ستمرّ من دون ضجيج، فأعلن بجرأة لم يعهدها إلا «الشيخ» أن «تمديد ولاية مجلس النواب ساهم في التخفيف من التوتر الأمني في لبنان»! وللصدفة لا يبعد مسقط رأس عضو كتلة المستقبل (المنية ـ الضنية) سوى كيلومترات قليلة عن مدينة طرابلس الملتهبة قبل التمديد وبعده. ولأن كلمة السر واحدة، أطلّ النائب عمار حوري عبر شاشة إحدى القنوات اللبنانية ليقنع اللبنانيين لا الكويتيين بأن شعور «المستقبل بأن حزب الله لا يريد الانتخابات» كان في محله. حوري لم يرفع أصابعه العشرة تأييداً للتمديد، الشاشات تكذب. حوري يحب الديمقراطية ومستشار رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري، محمد شطح، يحبها أيضاً. فالديمقراطية ألهمته أن

«سلاح الحزب» أكره السنيورة وكتلته ومستقليه على التمديد فيما منح التيار خيار المقاطعة (هيثم الموسوي)

تقرير

ضو والبون لا يرفعان الرايات البيضاء

ليا القزي

بات في امكان كل الذين تقدموا بطلبات ترشحهم للانتخابات النيابية لدى وزارة الداخلية أن يستريحوا. يمكنهم اعادة البذلات الرسمية الى خزائنهم واعتماد اللباس المريح من جديد. لم يعد من الضروري الاستعانة بفريق عمل، كذلك فإن المناسبات الاجتماعية مصروف اضافي هم في غنى عنه. ما همّهم إن عولجت مشكلة المياه في المنطقة الفلانية، أو حلّت مسألة التوتر العالي في المنطقة الاخرى. نواب الأمة باقون حتى العشرين من تشرين الثاني 2014. تعدى النواب على «الكتاب». مدّدوا لأنفسهم من دون أن يعودوا الى موكليهم.

كثر ممن عارضوا التمديد، ضحكوا في سرهم كثيراً، لسببين: أولاً لأنهم غير متأكدين من تبنّيهم من احدى القوى السياسية، ولأنهم لم يكونوا جاهزين لاستحقاق كهذا. والاكيد أن كل من برر تصويته على قانون التمديد لم يكن صادقاً مع الرأي العام. والدليل أن الأغلبية من المرشحين انسحبوا عن الجبهات الانتخابية، تاركين الساحة حتى اشعار آخر. في كسروان، حيث تعتبر الانتخابات النيابية القوت الوحيد الذي يحيا من أجله سياسيو المنطقة. هناك شبه موت سريري. استراحة لا يخرقها إلا المستقلان منصور البون ونوفل ضو. الوضع في قضاء جبيل سياسي أكثر منه «نكايات» مناطقية، إلا أن معظم الأطراف رفع راياته البيضاء، في انتظار انفراج الوضع.

يعتبر نوفل ضو أول من بدأ حملته الانتخابية. منذ سنة ونصف بدأ يتحرك، فسخر منه الجميع. وصفوه بالهاوي الذي «ما في نوى» من تحركه. الا أن المراهنات سقطت يوم كتب على صفحته الخاصة على موقع «فايسبوك» تعليقاً ينتقد التمديد: «هم أجّلوا الانتخابات لكن مشروعنا لتثبيت المواطنين في أرضهم ولتأمين حياة كريمة لهم مستمر بانتخابات او بدون انتخابات». يعتبر أن هذا الزمن هو زمانه أكثر من ذي قبل. يقول لـ«الأخبار» إنه أكثر من يستفيد من تأجيل الانتخابات، «الكل سيتوقف عن العمل، بينما عملي سيبدأ الآن». يصوّر نفسه قريباً من الناس والشباب عبر توفير الدعم والنصح لدعم أي راغب في تأسيس عمل. تقضي خطته «بتأسيس 75 معملاً في كسروان – الفتوح». يقول ضو إنه فور عرض مشروعه في آذار الماضي تبنت «واحدة من أكبر الجهات المانحة الاوروبية 3 مشاريع. معمل عصير تفاح وفواكه في الجرد، معمل تجفيف خضار وفواكه في الوسط، ومعمل لإنتاج مشتقات

يتكلم أخيراً. وما دام الجميع يتحدثون عن حزب الله والتمديد، فلمَ لا تكون له كلمة في هذا السياق؟ سجّلوا: «الأحداث السورية ومشاركة حزب الله فيها وتداعياتها على الوضع الأمني دفعتنا إلى الموافقة على تأجيل الانتخابات». انتهى التصريح، وها قد عاد شطح الى الواجهة الإعلامية، وينتظر اليوم شاشات التلفزة لاستضافته ضمن برامجها الصباحية. هو أيضاً يعلم الكثير عن تلك المسألة، حتى لو لم تتح له الفرصة لـ«التصويت مكرهاً» على التمديد.

من يطّلع على تصريحات هؤلاء يدرك سرعة غسل أفواههم من عباراتهم السابقة: «بتنكسر إيدي وما بمدّد»، «لا للتمديد»، «الستين ولا التمديد»! تنصّلوا من أوراق ترشيحهم الستينية، صوّتوا للتمديد وها هم اليوم ينكرون فعلتهم. مجدداً يتعلق الأمر بالحياء. الحياء الذي كان من المفترض أن يدفع النواب الى مصارحة الرأي العام بحقيقة تصويتهم للتمديد، بمرّ الأمر الواقع، بعدم قدرتهم على التوافق على قانون انتخابات إلا بالتسويات الاقليمية الدولية، بالخوف من خسارة الانتخابات، بالانتظار لانجلاء صورة الوضع السوري، أو أقله كان يمكنهم الصمت واحترام ذاكرة اللبنانيين. ولكن لا، لم يخجلوا. وجدوا في التلطي وراء ستار «الاستقرار والفراغ» سبيلاً للهجوم على حزب الله ولن يردعهم أحد. لن يغيبوا عن الشاشات بعد أن لاقوا محفزاً لتعبئة فراغ تصريحاتهم السياسية. انصتوا إلى حوري يخبركم في حديثه لـ«الأخبار» كيف ورّط حزب الله، حتى قبل مشاركته في المعارك السورية، طرابلس بتداعيات حروبه العبثية. انصتوا إلى نظرية النائب محمد الحجار الثاقبة حول «امتناع نواب التيار الوطني الحر عن التصويت للتمديد من أجل تغطية خسائر حزب الله في سوريا». يأبى هؤلاء الاعتراف للتيار بسيره من دون إكراه وفق اقتناعاته الداعمة «لتداول السلطة»، فيبتدعون الحجج لتغطية فشلهم. حدّث ولا حرج هنا عن تحالفهم مع النظام السوري لسنوات عديدة «بالإكراه»، ثم تحالفهم مع حزب الله «بالإكراه»، وتحالفهم الرباعي «بالإكراه»، وفوزهم بالأكثرية النيابية «بالإكراه»، والتمديد اليوم «بالإكراه»، تماماً كما الستين مليار دولار «بالإكراه»، وقطع حساب المالية دون إيصالات «بالإكراه»، والسيطرة على 23 مقعداً مسيحياً «بالإكراه»...

ليس بإمكان المتابع لتصريحات تلك الطبقة السياسية إلا شكر حزب الله نيابة عن اللبنانيين على «إكراه» نواب الأمة المفترضين على التصويت للتمديد مدة عام ونصف العام، بدل أربع سنوات إضافية فيما لو جرت الانتخابات وفق «الستين». ليس التمديد فاتحة «قلة حيائهم» ولا خاتمتها بالتأكيد. كلما زاد حرجهم سينقص حياؤهم. كلما تضاعف فشلهم سيُكرَهون على السير رغم اقتناعاتهم. لن يقف في وجههم أحد. لا البندورة قادرة على وصم وجناتهم بالأحمر ولا معاصيهم ستلزمهم بالاستتار. هم لا يستحون فيفعلون ما يشاؤون.

شهيد وشهيدة... على شرفات الموت الضيقة

أحمد محسن

اسمها «أم فادي». والناس في الحيّ لا يعرفونها إلا بهذا الاسم. صاروا يعرفون الآن أنها المرأة التي نامت في دمها. يوم السبت الماضي، في التاسعة والنصف صباحاً، أطلت برأسها، كما في كل مرة، من على شرفة عريضة، وألقت نظرة أخيرة على الحيّ الفقير. ودّعت «تحويطة الغدير» بغير إرادتها. نامت في بركة دم هو دمها وليس دم آخرين. إنه موت صلف، محاكمة بسبب الخروج إلى شرفة. لم يسألها الذي أطلق النار عن أمنيتها الأخيرة. كان أرعن بين كثيرين. ولم يسألها عن رغبتها في الحياة. لم يقصدها طبعاً. لم يعتذر. ولم يقل حتى إنه نادم. أطلق النار أثناء التشييع واختفى. لا أحد يعرف إن كانت حياته قد تغيّرت، لقد قتل امرأة. والحق أن صاحب التشييع ليس راضياً عن حدوث هذا في وداعه أيضاً. الشهيد أمير الصاروط، كما يعرفه الجميع، منذ ولادته، كان ملاكاً لا فائدة من مديح أخلاقه الآن. فقد غادر إلى الله، هو الآخر، في نعش رقيق. وكان يستحق ورداً أكثر. وبدلاً من الورود أطلقوا النار لأجل أمير. والشاب كان نائماً إلى الأبد. ربما رغب في الاعتراض وصوته لا يغادر النعش. لكن الذين اتخذوا قرار إطلاق النار نحو السماء، في منطقة تتلاصق فيها الأبنية كأنها توائم، لم يسألوا عن شيء. وسقطت المرأة في دمها. كانت محاكمة غير عادلة تماماً لشخص لا يستحق المحاكمة. ولا نفع لهذا كله. نامت المرأة في بركة دم أحدثتها «رصاصة طائشة». ومثل هذه الأشياء لم تعد حدثاً. «رصاصة طائشة». ألا يبدو هذا مألوفاً إلى درجة لا تحتمل؟

صودف أننا نتحدث عن امرأة واحدة، والضحايا آلاف النساء. ومن حق كل ضحيّة أن ينتفض العالم لأجلها. ولكن، كما في كل مرة، لا أحد ينتفض، ولا أحد يرفض. يبكي الجميع حزناً، ولأن الأمر صار عادياً، بل إنه أشبه بالخروج إلى شرفة، وكأن الشرفات مكان للموت في الضواحي. والناس إذا اقتربت من شرفاتها، في الشارع العام، حيث وقعت الحادثة، خافت من الخروج، ولا مبالغة بذلك. فرغت الشرفات من المتلصلصين على الطريق العام. ربما كان هذا تعبيراً عن الألم الذي أصاب السكان الذين لم يستوعبوا حدوث الأمر، رغم حدوثه عشرات المرات سابقاً. وربما كان خوفاً من «رصاصة طائشة» أخرى، لا أحد يعرف متى تنطلق وأين تتجه. لا ينفضون الموت عن يومياتهم، ولا يصرخون ضدّه. لديهم وسائلهم في السكوت عنه، ما أدى إلى تسويغه على هذا النحو الغريب. بمعزل عن موت «أم فادي» الظالم، يجب على الجميع أن يعترف بأن هذا الرصاص لم يعد طائشاً، بل إنه مقصود تماماً. الطيش ليس قدراً.

لم تحجّ «الأحزاب» إلى المنزل لتقديم العزاء. لا عزاء أصلاً. لم تأت «الدولة» كي تحاسب الفاعل. من الفاعل أصلاً؟ جاء دركي مسكين، وتاه في زحمة الجيران الذين حاولوا إنقاذ المرأة. «سيدنا سيدنا في ألف واحد»، كان يردد على الهاتف، مخبراً الضابط الذي في المخفر. والحق أن الدركي كان مصدوماً، رغم أنه شاهد مثل هذه الحوادث قبلاً. كان وجهه أصفر. أصفر مائل إلى أبيض. يحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه من «صورة الدولة». الدولة التي احتفلت في اليوم عينه، بالتمديد لنفسها، بتمديد أرجلها فوق رقاب اللبنانيين. والدركي على صورة الناس لا على صورة الدولة. واحد منهم لا منها. يتصرف على هذا الأساس بطيبةٍ مبالغ فيها. ولكن ما نفع الطيبة وما نفع الدولة. والحال أن اللبنانيين ارتضوا هذا الأمر. يغطون على «طيشهم» وعلى «طيش» الدولة، ويحتفلون به إذا حضرت ألطاف الله. ولا ينتبهون إلا عندما يسقط أحد باسمهم، عندما يموت أحد نيابة عنهم. القتلة الطائشون منهم وبينهم. وهم أنفسهم الذين يخرجون عندما يتحدث «الزعيم» الذي يرفض العادة السيئة، وعندما يعود أحدهم من الحج بلا فائدة، وهم أنفسهم الذين يسقط بينهم أبرياء على شرفات الموت الضيقة. والدولة مثلهم وعلى صورتهم. تأتي لتمسح البصمات، ويختفي القتلة المعروفون. يقول الناس في الحيّ، الآن، إن جهة أمنيّة تبحث عن الفاعل، وتعمل على توقيفه. ويقول آخرون إن الفاعل لا يعرف نفسه، فكيف تعرفه الجهات الأمنيّة. ويقولون إن عائلة المرأة غاضبة ولا يمكن لومها على شيء.

عاد الحيّ إلى حياته. عاد النواب إلى يومياتهم. أما الذين سكنوا الحيّ منذ عشرين عاماً، فلم يعودوا. وأخيراً، أغلقت الطبقة السابعة نهائياً. أوصدوا الباب برصاصة. وفي الداخل بقيت الأشياء. أشياء العائلة التي ماتت برصاصة طائشة. وما علاقة هذا بالسياسة؟ كل موت هنا سببه السياسة وأهلها. في فرنسا «المستعمرة»، وما إلى ذلك من كلام فائض عن الواقع، قامت القيامة لأن رجلاً وضع بملء إرادته رصاصة في رأسه قرب الجسر، احتجاجاً على قرار اتخذته أكثرية الفرنسيين. الموت في فرنسا ولا في أي مكان من العالم ليس قدراً. إنه حدث يجب التعامل معه بالأسئلة لا بالرثاء العابر. ونحن في لبنان نتحدث عن عائلة ماتت برصاصة طائشة. وهذا ليس شِعراً ولا أدباً يتغذى من ألم وافر سببه فاجعة. في اليوم التالي، نُقل «أبو فادي» إلى المستشفى، إثر ذبحة قلبية، وصارت حالته خطرة هو الآخر. وحتى عودته، سيبقى المنزل موصداً، برصاصة طائشة.

> **وصف ضو بالهاوي الذي «ما في نوى» من تحركه**

البندورة لساحل الفتوح». وافقت هذه الجهة، التي رفض تحديد اسمها، على مرحلتين من أصل ثلاث من المشروع، «بعد الموافقة النهائية نحن بحاجة الى 90 يوماً لتشغيل المعامل». لا يشبه ضو بالتأكيد الصناعي نعمة افرام، رغم أنه بدأ بتسويق أفكاره الاقتصادية مكتفياً بحائط الفايسبوك للتقنيص على التيار الوطني الحر. لن يكتفي بهذا القدر، فهو سيدخل عالم المجتمع المدني عبر منظمة غير حكومية سماها «غدنا». لكن مهلاً، القصة ليست هنا. ضو يريد «تثقيف المجتمع المدني» على كيفية جني المال. منصور البون أيضاً لم يتوقف عن العمل. كان يردد في مجالسه أن لا انتخابات، وإن صارت فستحصل بغتة. الا أنه لا يزال يتنقل بين الدوائر. يخصص عدداً معيناً من الساعات لاستقبال الزوار وطالبي الخدمات. بعيداً عن البون وضو، لم يطرح أي من فريقي 8 و14 آذار برنامجه، أو ما هي خطواته. لم يفتتحوا المكاتب، كذلك فإنهم لم يقوموا بمشاريع توحي أن المعركة مستمرة، وكأن الانتخابات والاحتكاك مع الناس يكونان فقط قبل شهرين من الاستحقاق وينتهيان مع إطفاء أضواء الداخلية.

ليست الامور في جبيل أفضل حالاً. يسود الجو العام هدوء، فيبدو أن الصورة ما زالت مبهمة عند معظم الفئات، وخصوصاً الأحزاب. يقول الأمين العام لحزب الكتلة الوطنية السابق جان حواط: «ما زلت في انتظار الانتخابات، رغم كل شيء». يؤمن بأن «الوكيل لا يحق له التمديد لنفسه ساعة يرتئي ذلك». يعوّل على الطعن المقدم من رئيس الجمهورية ميشال سليمان، الذي سيقدمه التيار الوطني الحر، لكن من دون أن ينشط جدياً على الأرض.

ينفي أحد مرشحي القوات اللبنانية أن يكون العمل قد توقف. «العمل على الارض لم يتوقف، نعمل وكأن الانتخابات حاصلة غداً». كذلك العونيون الذين يقولون انهم ما زالوا يشاركون في المناسبات الاجتماعية، ويعقدون الاجتماعات تحضيراً لأي مفاجأة. ولكن لا أحد يقدم منهم مشروعاً واحداً. لم يجرِ الاحتكام إلى الرأي العام أو التقرب منه لمعرفة رأيه. النتيجة أن غالبية القوى تنفست الصعداء بعد التمديد النيابي، وكأن الانتخابات كانت الكأس المرة. رفعوا أياديهم، معلنين التوقف عن العمل حتى اشعار آخر.

روسيا والغرب يتبادلان الاتهامات: «جنيف2»

لا صوت يعلو فوق صوت المعركة. جملة تحولت منذ عقود إلى شعار فقد معناه في العالم العربي، لكنه في سوريا اليوم التعبير الأصدق عمّا يجري. وكأن الأطراف المعنية كلها بانتظار نتائج المعارك العسكرية. يجلسون إلى طاولات التفاوض وعيونهم على الميدان. كثيرة هي الأمور العالقة في ما بينهم، حتى ضمن الطرف الواحد. «جنيف 2» بات في المهب. الدولتان العظميان تتبادلان التهم، في العلن، بعدم الضغط على الحلفاء الإقليميين، وتراهنان في السر على أن يفعل الرصاص فعله. لا تزال العقد على حالها. سقف المعارضة الذي أصبح حلماً أكثر منه أماني، وثبات النظام على مواقف أعلنت منذ أشهر، وبات واضحاً أنه لن يتزحزح عنها. حتى إيران، عقدة العقد، كثيرة هي الجهات التي تجاهر بأنها تعتبرها جزءاً من المشكلة، وإن كانت تدرك في باطنها أن لا حل من دونها. الكاميرا انتقلت خلال الأيام الماضية إلى تركيا، ومرشحة لأن توجه في مقبل الأيام إلى إيران... بانتظار الفرج

انتقلت أجواء إعداد مؤتمر «جنيف 2» من التفاؤل الحذر إلى التشاؤم. موسكو تريد من واشنطن أن تزيد من ضغوطها على المعارضة، فيما يلقي الغرب باللائمة عليها لكونها لا تضغط على الرئيس السوري

وضعت روسيا إنجاح مؤتمر «جنيف 2» في سلم أولوياتها، وترمي إدارتها السياسية ثقلها في أكثر من محور للوصول إلى ذلك، في حين ربطت لندن تسليح المعاضة السورية بنتائج المؤتمر. وشدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، خلال اتصال هاتفي، على ضرورة حلحلة الوضع في سوريا، وضمان حياة المدنيين هناك. وأوضح بيان لوزارة الخارجية الروسية أنّ الاتصال تركز على «الوضع العسكري ـ السياسي في سوريا، على خلفية الأحداث في مدينة القصير»، مشيراً إلى أنّه جرى التشديد على «أهمية الإعداد الدقيق للمؤتمر الدولي حول سوريا بهدف إطلاق الحوار الوطني السوري».

بدوره، رأى نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، أنّ الولايات المتحدة لا تؤثر بالنحو المطلوب في مجموعات المعارضة السورية، قبل انعقاد مؤتمر «جنيف 2». وأضاف، في حديث إلى وكالة «نوفوستي»، أنّ «ضغط واشنطن على المعارضة ضروري لمصلحة المؤتمر، وكي لا تسمح بمحاولات المعارضة فرض شروط مسبقة».

كذلك تطرق ريابكوف إلى الخلافات الموجودة بين روسيا والولايات المتحدة بشأن دعوة إيران إلى حضور المؤتمر، موضحاً أن «هذه المسألة عالقة حتى الآن»، ومشدداً على أنه «من دون إيران لا يمكن التوصل إلى نجاح في مثل هذه الفعالية».

وفي سياق الإعداد لمؤتمر «جنيف 2»، أفاد مصدر في وزارة الخارجية الروسية بأن نائبي وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف وميخائيل بوغدانوف سيمثلان موسكو في محادثات جنيف الثلاثية المرتقبة غداً.

وفي موازاة ذلك، أعلن وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أن بلاده لن تتخذ قراراً بشأن تسليح المعارضة السورية إلا بعد مؤتمر «جنيف 2».

وأضاف هيغ، في مقابلة مع صحيفة «فرانكفورتر تسايتونغ» الألمانية أمس، أن القرار بشأن توريد الأسلحة النوعية إلى سوريا مرتبط بنتائج محادثات جنيف ومواقف الدول الأخرى، موضحاً «أن الأولوية هي للجهود التي تبذلها الولايات المتحدة وروسيا لدفع الطرفين المتحاربين إلى طاولة المفاوضات»، مؤكداً أنه «لا يشعر بالتفاؤل».

وشدد هيغ على أن بلاده تريد «حلاً سياسياً بأسرع ما يمكن» على الرغم من تشاؤمه من إمكانية أن يتوافر هذا الحل، فالصراع يمكن أن يستمر شهوراً بل سنوات». وذكر أن روسيا وافقت على وجود حاجة إلى حل سياسي، لكن المسألة «هي إلى أي مدى هم مستعدون للتأثير على (الرئيس بشار) الأسد».

وأضاف «الموقف يزداد سوءاً بوضوح، ويعرّض استقرار المنطقة للخطر. هذا ما تراه موسكو وواشنطن ولندن وباريس وبرلين».

وفي الإطار عينه، أكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، في بيان، أنّ القرار الأوروبي برفع حظر التسليح عن المعارضة السورية سيؤثر «بشكل مباشر» في أمن العراق واستقراره، ولا سيما بسبب خطر «تسرب» هذه الأسلحة إلى أراضيه.

من جهته، توقع وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيلي أن يُرجأ عقد مؤتمر «جنيف 2» من شهر حزيران إلى شهر تموز.

وأوضح فسترفيلي، في تصريح أدلى به في مقر الأمم المتحدة، أنّ من الأفضل عقد المؤتمر في تموز بدلاً من عدم عقده على الاطلاق.

أعادت روسيا تأكيد رفضها اسقاط الاسد بجهد من الخارج (أ ف ب)

الأكراد يستجيرون بموسكو: النظام أرح

في ظل غياب الثقة وتبادل الاتهامات، يظل الاختلاف عنوان العلاقة بين «الائتلاف» المعارض والأكراد، الذين ربما وجدوا في دعوة موسكو لهم فرصة لتقوية موقفهم قبيل «جنيف 2»

القامشلي ـ **يوسف شيخو**

هي المعاناة الكردية نفسها. بدأت مع النظام وها هي تتجدد مع المعارضة. محاولة لالحاقهم بـ«الائتلاف» وأخرى لدفعهم إلى طمس مطالبهم الأساسية. لم يعد الأمر يجدي. باتوا مقتنعين، أكثر من أي وقت مضى، أن لا أحد يمثلهم إلا أنفسهم. حتى في «جنيف 2»، يريدون المشاركة بصفتهم الكردية تلك. الوجهة موسكو. وفد من «الهيئة الكردية العليا» في سوريا وصل العاصمة الروسية قبل يومين بناء على دعوة رسمية من وزارة الخارجية الروسية. هناك، سيلتقي الوفد، الذي يضم ممثلين عن جميع الأحزاب والتكتلات الكردية، بمسؤولين في الوزارة اليوم، كما سيجتمع ومسؤولي مؤسسات «صياغة القرار السياسي الروسي»، وذلك لبحث الأوضاع في سوريا، وكذلك موقف الأكراد ورؤيتهم لخارطة الحل قبيل مؤتمر «جنيف 2».

زيارة الوفد الكردي تزامنت مع تأكيد «هيئة التنسيق الوطنية» المعارضة، حرصها على مشاركة الأكراد في «جنيف 2»، مشيرة إلى أنّ ما يهمها أن تكون الحركة الكردية ممثلة في الهيئة. غير أنه يبدو أنّ الأكراد حسموا أمر مشاركتهم في المؤتمر باسم «الهيئة الكردية» كممثل عن الأكراد في سوريا. ويعمل حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي (PYD) تحت مظلة هيئة التنسيق. كما أعلنت الهيئة انضمام «الحزب التقدمي الكردي في سوريا» إليها، وأصبح عضواً في مكتبها التنفيذي.

ومع توسيع «الائتلاف» صفوفه ليشمل 114عضواً، اعتبر العضو في الائتلاف و«المجلس الوطني السوري» عبدالباسط سيدا، أن مؤسستهم تنتظر أيضاً «انضمام المجلس الوطني الكردي في عملية سياسية متكاملة». لكن ثمة استياء في أوساط أكراد سوريا، نتيجة تهميش الائتلاف لمطالبهم «الوطنية» ودور أنقرة البارز في الضغط على «الائتلاف» لكبح أي توجه لتبني هذه المطالب. وتتبع المعارضة سياسة الغموض وتأجيل بحث «الحقوق الكردية» إلى «المرحلة المقبلة». وفيما يروّج أعضاء من «الائتلاف» لوجود

في الصهب

من جهته، حذر الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، أحمد بن حلي، من أنّ فشل عقد مؤتمر «جنيف 2» سيؤدي بسوريا لتصبح «دولة فاشلة»، مشيراً إلى أنه يتعيّن على إيران أن تكون جزءاً من «التسوية» في سوريا وليس من «العسكرة».
واشترط بن حلي، في تصريحات إلى وكالة «فرانس برس»، أن «يسبق أي صيغة يتم التوصل إليها في جنيف وقف لإطلاق النار حتى يعطي ذلك المناخ المناسب للتفاوض». ورأى أن «وقف إطلاق النار هذا يجب أن يكون بحضور قوات حفظ سلام وبمراقبتها».
وعن الصيغ التي ستطرح أمام المؤتمر المرتقب، كشف بن حلي أنّ «هناك عدداً من الصيغ المطروحة، مثلاً أن يبقى الرئيس بشار الأسد بدون سلطة إلى أن تجري انتخابات، وهناك من اقترح أن تنتهي مهمته عام 2014 على ألا يعيد الترشح».
وكشف أن ما تفكر فيه الجامعة العربية «يتمحور حول فترة انتقالية بهيئة أو حكومة أو غير ذلك مما سيتفق عليه السوريون، لها كل الصلاحيات، بما في ذلك الصلاحيات الأمنية».
من جهته، أعاد علي أكبر ولايتي، المرشح الرئاسي ومستشار المرشد الإيراني علي خامنئي، التأكيد على أنّ «حل الملف السوري يجب أن يكون بين الحكومة والشعب السوريين من دون أي تدخل أجنبي ومن دون اللجوء إلى العنف، وأن يتم عن طريق الحوار السلمي»، مشدداً على «دعم عمليات الإصلاحات في سوريا من دون أن إلحاق أي ضرر بمحور المقاومة ضد الكيان الإسرائيلي».
من جهة ثانية، كشف السيناتور الأميركي الجمهوري، جون ماكين، عن أسرار محادثاته مع قيادة المجلس العسكري الأعلى للمعارضة السورية المسلحة ومع الإسرائيليين حول ضرورة فرض منطقة حظر جوي فوق سوريا تتيح إقامة منطقة آمنة لعمل جماعات المعارضة السورية المسلحة في شمال سوريا.
وحذر ماكين، في مقابلة مع شبكة التلفزيون الأميركية «سي بي أس»، من أن الوضع في سوريا يزداد سوءاً وسيتواصل ذلك، إلا إذا حدث تغيير على الأرض. وقال «من مصلحتنا الاستراتيجية رحيل بشار الأسد... قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال جيمس ماتيس قال إن سقوط نظام الرئيس بشار الأسد سيكون أكبر ضربة لإيران على مدى السنوات الـ25 الماضية... إنه سيقطع علاقات الإيرانيين نهائياً بحزب الله».
إلى ذلك، تصدّرت الأزمة السورية جدول محادثات قمة «روسيا_الاتحاد الأوروبي»، التي انطلقت أعمالها أمس في مدينة يكاترينبورغ الروسية بحضور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس المجلس الأوروبي هيرمان فان رومبوي ورئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو، اللذين يترأسان الوفد الأوروبي. وشدد مساعد الرئيس الروسي، يوري أوشاكوف، على أنه إذا أصرّ الجانب الأوروبي على مطلب رحيل الرئيس السوري بشار الأسد، فإن روسيا ستجدد موقفها الذي يتمثل في أنه لا يجوز إسقاط الأسد بجهود من الخارج، وترك البلاد في حالة من الفوضى.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

وزير خارجية ألمانيا: تأجيل «جنيف 2» أفضل من عدم انعقاده

تل أبيب: لا «أس 300» قبل 2014

علي حيدر

رغم الإخفاقات الإسرائيلية المتتالية لجهة تقدير مسار التطورات الميدانية في سوريا، خاصة في ما يتعلق بجزمها بقرب سقوط النظام، ثم الإقرار لاحقاً بخطأ تلك التقديرات وبدء الحديث عن التداعيات التي يمكن أن تترتّب على إسرائيل جراء تغير اتجاه الأحداث لمصلحة الجيش السوري بعد الانجازات الميدانية المتوالية، تبقى للرؤية والموقف الإسرائيليين مكانتهما في اهتمامات المراقبين، إذ إنها تشكّل أساساً للسياسات والخطط العملانية لقادة الدولة العبرية. وكرّر وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعلون، السياسة المعلنة من القادة الإسرائيليين لجهة «عدم تدخلها (المباشر) في الحرب الدائرة في سوريا، ما لم يحصل أي مس بمصالح إسرائيل، بما في ذلك نقل وسائل قتالية متطورة مثل الصواريخ أو أسلحة كيميائية إلى حزب الله، أو أي تصعيد على الجبهة مع سوريا»، في إشارة متجددة إلى محاولة فرض وتكريس المعادلة التي تحاول تل أبيب فرضها عبر التلويح باستهداف بنية النظام وقدراته بما يغير موازين القوى لمصلحة الجماعات المسلحة، في حال رد الجيش السوري على أي اعتداء يستهدف قدرات المقاومة. وأضاف يعلون، خلال مثوله أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست للمرة الأولى منذ توليه منصبه، أنّ إسرائيل تتابع بقلق إمكانية قيام روسيا بتسليم سوريا صواريخ «أس 300»، مشيراً إلى أنّ التقارير الأخيرة تؤكد أنّ ذلك لم يحصل بعد، وأنه لن يحصل إلا في العام المقبل (2014). ولفت يعلون، أيضاً، إلى ما اعتبره «تحوّل سوريا إلى ميدان صدام بين الدول العظمى»، مشدداً على أنّ «أحداً في الوضع الحالي لا يعلم أياً من الطرفين سيسقط الطرف الآخر»، مضيفاً أنّ سوريا «باتت منقسمة يذبح أطراف القتال فيها بعضهم بعضاً».
وأقرّ وزير الدفاع الإسرائيلي بأنّ إسرائيل أقامت مستشفى ميدانياً على الحدود، حيث تقدم الإسعافات الأولية للجرحى الذين يصلون إلى المكان، وأن بعضهم يُنقلون إلى المستشفيات في البلاد. وأضاف أن إسرائيل لا تنوي إقامة معسكرات لاجئين، وادّعى أنّ الهدف هو تقديم مساعدات إنسانية فقط. من جهة أخرى، شدّد مدير معهد أبحاث الأمن القومي والرئيس السابق للاستخبارات العسكرية، اللواء احتياط عاموس يادلين، على أنّ الوضع الاستراتيجي لإسرائيل «في حال سقوط الأسد سيكون أفضل»، مؤكداً أن «السيناريو الأفضل (لإسرائيل) هو نصر المعارضة السورية العلمانية التي ستعيد بناء سوريا من جديد».
وفي ما يتعلق بالمواقف التي أطلقها الرئيس السوري بشار الأسد، خلال مقابلته مع قناة «المنار»، رأى يادلين أنّه «بالرغم من أنه كان عدوانياً جداً... وأن هناك ضغوطاً تمارس عليه لفتح جبهة في هضبة الجولان، لكنه لم يقل كلمة أنه سيفعل ذلك». هذا مع الإشارة إلى أن الرئيس الأسد أكد أنّه أبلغ كافة الجهات المعنية أن سوريا سترد على أيّ اعتداء إسرائيلي جديد. لكن يادلين حذّر، أيضاً، من أن عدم الرد على الضربات التي نُسبت إلى إسرائيل، بحسب تعبيره، في الأسابيع الأخيرة، لا ينبغي أن يدفعنا ذلك إلى القول إنّ هذا الأمر سيتكرّر في المرة المقبلة عندما تهاجم إسرائيل مرة أخرى الداخل السوري. لكنه لفت إلى أنّه في حال كان ردّ الأسد «أكثر شدة فسيعرض نظامه للخطر»، مؤكداً «أنّه (الأسد) لا يريد أن ترد إسرائيل بكامل قوتها». وفي ما يتعلق بصفقة صواريخ «أس 300»، رأى يادلين أنّ «الروس يصرّون على دعم الأسد لكونه يمثّل المنطقة الأخيرة لهم في الشرق الأوسط، ويحاولون إعادة تموضعهم كدولة عظمى عالمية. وفي هذا الإطار يرون سوريا المكان الأخير لهم».
أما عن إمكانية تقويض العلاقات الدبلوماسية مع روسيا، في حال هاجمت
إسرائيل منظومة الصواريخ الروسية، فرأى يادلين أن الأمر «مرتبط بموعد الهجوم نفسه»، لكنه عاد وأكد «في حال هاجمت إسرائيل سفينة روسية، فمن المتوقع حصول تدهور في العلاقات» بين الطرفين الإسرائيلي والروسي، رغم استدراكه بأنه لا يعتقد أن هذا الخيار سيتحقق، «بل ستهاجم هذه الصواريخ وهي في الأيادي السورية». ولفت يادلين إلى أنّ منظومة صواريخ «أس300» لا تلائم عمل حزب الله.
في السياق نفسه، نقلت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي عن مصادر أمنية رفيعة المستوى تلميحها إلى أنّ الدولة العبرية جادة في تهديدها بمهاجمة شحنات الصواريخ الروسية إلى سوريا.

ـم من المعارضة

اتصالات بينهم وبين (PYD)، يقول مسؤولون في الحزب الكردي، إنّه ليس هناك أي اتصال معه، مؤكدين أنهم لن ينضموا إلى هذه المؤسسة كحزب. والانضمام إليها، في حال حدث، سيكون عن طريق الهيئة الكردية.
ويُمثل الأكراد ثاني أكبر مجموعة عرقية في سوريا بعد العرب. وتشير التقديرات إلى أن نسبتهم تتراوح بين 10 – 15 بالمائة من مجموع السكان، البالغ نحو 23 مليون نسمة. وليس من اليسير أن يتفق الجانبان (الأكراد والائتلاف) على النقاط العالقة بينهما، في ظل غياب الثقة وتبادل الاتهامات. وبالعودة إلى الوراء، يُلاحظ أنه مع تشكيل «الحكومة المؤقتة» برئاسة غسان هيتو، حاول بعض ساسة الائتلاف، إلقاء الكرة إلى الملعب الكردي، عارضة على الفريق الأخير الالتحاق بخطهم العام نحو بناء «سوريا المستقبل». وذلك بدعوة الهيئة الكردية، الانضمام إلى مؤسسة المعارضة، والمشاركة في تشكيل «الحكومة الجديدة». تبعتها دعوة مماثلة من جورج صبرا، القائم بأعمال رئيس الائتلاف، لكن شريطة تأجيل بعض مطالب الجانب الكردي.
وقد دعا ساسة «الائتلاف»، الأكراد، في أكثر من مناسبة، إلى تأجيل القرارات المصيرية بشأن مطالبهم وحقوقهم، لحين انتخاب «برلمان جديد» لسوريا، مبرراً ذلك بقوله أنّ «الائتلاف لا يستطيع القفز فوق إرادة السوريين ليقرر في قضايا دستورية الآن». وعليه يقول معارضون بارزون إنّ «أيّ حل للقضية الكردية ينبغي له أن يحصل على رضى الشعب السوري، فالحلّ لا يعتمد على التوافق بين القوى السياسية فحسب».
وفي السياق، يتهم معارضون، الأكراد بوجود ضغوط عليهم، تتمثل في وصاية من أربيل وجبال قنديل على الأحزاب الكردية السورية. كما يرى الإخوان المسلمون أنّ «الأكراد غير قادرين على اتخاذ قرار موحد»، بشأن مطالبهم.
وفي المقابل، يعتبر الأكراد أنّ ساسة «الائتلاف»، لم يستشيروا الشعب عند اختياره «أصدقائه»، أو حين قرر تشكيل الحكومة المؤقتة، أو عندما يرسم «المرحلة الانتقالية»، وغيرها الكثير من القرارات المصيرية. لكنهم فقط يتحدثون عن «رأي الشعب» كشماعة يُسوفون عبرها «حقوق» الأكراد. ويلفت هؤلاء إلى خطوط حمر، وضعتها تركيا وقطر لمؤسسة المعارضة عليها عدم تجاوزها.
ويرى مراقبون أكراد أنّ من جملة العقبات التي يعانيها أكراد سوريا، إشكالية تتعلق بغياب الثقة، سواء بالنظام أو بالمعارضة. ويذهب بعضهم إلى القول أن في كثير من الأحيان، يبدو للأكراد «أن النظام الذي مارس الإقصاء والتهميش ضدهم أرحم من المعارضة»، التي حاربتهم في مدنهم كما حدث في سري كانيه (رأس العين) وتل تمر وأخيراً عفرين. ذلك دون أن يعير الائتلاف المعارض أي أهمية لما حدث، الأمر الذي ساهم في تصوير أطياف من المعارضة على أنها «مجموعات عروبية وجهادية لا تؤمن بحقوقهم».

تلعب أنقرة دورا بارزاً في الضغط على «الائتلاف» لكبح المطالب الكردية

القذائف تشعل القصير... والنيران تحصن دمـ

واصل الجيش السوري إحكام الطوق على القصير وتغلغله في معظم المدينة، مع دخول المعارك أسبوعها الثالث، حيث يبدي مسلحو المعارضة مقاومة لافتة، في وقت يعمل فيه هذا الجيش على توسعة الطوق الآمن حول دمشق من خلال عملياته النوعية في ريف المدينة

في الأسبوع الثالث من المعارك في القصير، شنّ الطيران السوري، أمس، غارات عدة على المناطق التي يسيطر عليها المسلحون في المدينة. وقضى الجيش، عبر كمين، على مجموعة مسلحة كانت متجهة من حسياء إلى القصير عبر موقع وادي السيل بالقرب من طريق حمص - دمشق الدولي. كذلك قضت وحدة من الجيش على معظم أفراد مجموعة غرب قرية الحسينية، أثناء فرارها من المدينة المحاصرة. وحقّق الجيش تقدماً باتجاه المنطقة الجنوبية الغربية للمدينة، وسيطر على بلدة دحيرج في ريف القصير، ويكون بذلك قد قطع أحد أهم خطوط الإمداد للمسلحين.

في المقابل، لفتت مصادر معارضة لـ«الأخبار» إلى سقوط «صواريخ أدت إلى تدمير ما بقي من منازل الأهالي العزّل»، «بالتوازي مع قصف عناصر حزب الله المدينة بأكثر من ثلاثة صواريخ أرض - أرض، ما أدى إلى وقوع عدد من الجرحى».

وتحدّث المصدر المعارض في القصير عن «قصف عنيف مستمر، بمعدل أكثر من 30 قذيفة في الدقيقة الواحدة»، لافتاً إلى أنّ أعمدة الدخان تتصاعد من كل مكان. وأشار إلى محاولة عناصر حزب الله قطع طريق القصير - الضبعة. وذكرت مصادر من المسلحين «أنّ ثوار القصير استهدفوا جرافة على حاجز برغوث، ما أدى الى تدميرها وقتل عدد من عناصر الحزب وجيش الأسد». وتحدثوا عن «محاولة الجيش السوري وعناصر حزب الله التقدم باتجاه القصير من طرف مطار الضبعة، برتل مؤلف من 3 دبابات وعربتي «بي ام بي» و«مدفع 106» وسيارات جيب تقل عناصر لحزب الله، فتصدى لهم الثوار من لواء التوحيد وفجر الخلافة وثوار القصير، وتمكنّا من محاصرتهم في معمل الأعلاف في الجهة الشمالية الشرقية من القصير».

وتضيف مصادر المسلحين أنّه «قام الثوار بدكّ تجمع حزب الله في معمل الأعلاف بالمدافع والهاونات»، مشيرة إلى «تمكّن الثوار»، أمس، من تدمير «3 دبابات للجيش السوري و6 عربات، واغتنام مدفع 106 لحزب الله وعربة عليها رشاش دوشكا، وأكثر من 100 قذيفة دبابة وسيارة جيب، وقتل أكثر من 35 جندي لحزب الله».

في موازاة ذلك، وصف المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية، ألكسندر لوكاشيفيتش، ما يحدث في القصير بأنّه «عملية لمكافحة الإرهاب تتصدى لمتشددين يروعون سكان» البلدة السورية.

في هذه الأثناء، واصل الجيش السوري عملياته في الغوطة الشرقية وحجيرة وحلبون وجوبر، في ريف دمشق.

وذكر مصدر لوكالة «سانا» أنّه قُضي على معظم أفراد مجموعة مسلحة تطلق على نفسها اسم «كتيبة شباب الهدى»، غرب بلدة الشيفونية في منطقة دوما ومن بين القتلى خالد خبية وعادل عيون ويوسف طه.

وأضاف المصدر أنّ وحدة من الجيش أوقعت قتلى ومصابين في بلدة حجيرة ودمرت آليات كانت بحوزتهم، فيما اشتبكت وحدة ثانية مع مجموعة من «جبهة النصرة» غرب بلدة حلبون.

وفي مدينة حرستا أحبط الجيش السوري محاولة تفجير 27 عبوة ناسفة تراوح أوزانها بين 25 و30 كيلوغراماً زرعت جنوب شرق مؤسسة المياه، بقصد تفجيرها عن بعد. ولفت المصدر إلى أنّ وحدة من الجيش اشتبكت مع مجموعة جنوب شرق بلدة المليحة، نجم عنه إيقاع قتلى ومصابين بين أفرادها. إلى ذلك قُصفت مناطق تجمّع المسلحين في المزارع المحيطة ببلدات المنصورة، والبحارية، والقرية الشامية بالغوطة الشرقية.

وفي جوبر، اشتبك الجيش مع مسلحين معارضين في محيط مبنى كتيبة الموسيقى وشرق دوار المناشر، في وقت أفادت فيه تنسيقيات المعارضة بأنّ «الطيران الحربي قصف مدينة الحجر الأسود، ما أوقع عدداً من الإصابات، وسقطت كذلك عدة قذائف في القابون». ولفتت التنسيقيات إلى «قصف طاول المعضمية في ريف دمشق، وسط اشتباكات على أكثر من جبهة في البلدة، وتعرضت دوما كذلك لقصف، ما أدى إلى تصاعد أعمدة دخان منها». وأوضحت أنّ «قصفاً مدفعياً

> سيطر الجيش السوري على 13 بلدة وقرية في ريف حماه الشمالي

وصاروخياً تعرضت له مدن وبلدات في الغوطة الشرقية، وبالأخص زملكا، وحرستا وبساتين المليحة. كذلك تجدّد القصف على مدينة الزبداني».

وأشارت إلى أن «اشتباكات دارت بين مقاتلين معارضين والجيش على أطراف بلدة بيت سحم من جهة طريق مطار دمشق الدولي، وسط قصف على مناطق في البلدة، ولا إصابات حتى الآن».

وفي ريف حماه، فرض الجيش السوري سيطرته على 13 بلدة وقرية في الريف الشمالي، والقرى هي «الحمرا، واللالا، والربيعة، والرحية، وطيبة الاسم، والشعفة، والطليسية، والقاهرة ورأس العين، والزغبة، وقصر المخرم، وقصر أبو سمرة، وأم خزيم». وصادر الجيش في بعض من تلك القرى عدداً من مدافع هاون عيار 120، وسيارات تركية.

وأفادت وكالة «سانا» بأنّ «الجيش يدعو أهالي البلدات للعودة إلى منازلهم بعد القضاء على جميع المسلحين وإعادة الأمن والاستقرار إليها».

وفي ريف اللاذقية، نفّذ الجيش السوري سلسلة من العمليات ضد مقارّ تابعة للمعارضة المسلحة، واستطاع القضاء على القيادي عباس نور الدين وآخرين من «جبهة النصرة» إثر عملية استهدفت مقراً لهم في منطقة الفرلق وفي منطقة بيت شروق.

وفي إطار عملياته العسكرية المتواصلة في حلب وريفها، اشتبك الجيش السوري مع عناصر المعارضة المسلحة في محيط السجن المركزي، ومطار منغ، وكفر حمرا، وبستان القصر.

وأفاد مصدر لوكالة «سانا» بأنّ وحدة من الجيش اشتبكت مع مجموعة مسلحة كانت ترتكب أعمال قطع للطرقات وسلب ونهب قرب محطة وقود زيدو، على طريق عام حلب - إدلب وأوقعت معظم أفرادها قتلى ومصابين.

امتحانات بمناهج حديثة... تـ

372 ألف طالب شهادة ثانوية توجهوا لأداء الامتحانات العامة، في بلد يعتبر فيه التعليم الرافعة الاجتماعية الأولى للفقراء، بعضهم أدّاه تحت أزيز الرصاص ودويّ الانفجارات التي لاحقته أصواتها من طاولة الدراسة المضاءة بالشموع والشواحن

باسل ديوب

تسبب حرمان مسلحي المعارضة جزءاً من الطلاب من أداء امتحان التعليم الأساسي، الذي انتهى أداؤه قبل أيام، بردة فعل شعبية مستنكرة بشدة، فيما ساهم نجاح وزارة التربية في تنظيم الامتحان في دفع الكثيرين إلى تحدي هؤلاء المسلحين، والتواصل معهم عبر الوجهاء لـ«كف شرهم عن الطلاب»، في وقت لم تيأس فيه بعض الجماعات المسلحة من تنظيم امتحان لشهادة التعليم الأساسي في بعض المناطق التي تسيطر عليها.

وقالت «أم فاضل»، وهي أم لطالب ثانوية من منطقة الباب بحلب، «قلنا لهم كفوا شرّكم عن الطلاب، حرام عليكم أن تحرموا طلاب البكالوريا من الفحص مثل طلاب التاسع. أنتم فشلتم في كل شيء، فكيف ستنجحون في تنظيم امتحان بإشرافكم، ولا تعترف به الدولة أصلاً».

وفي دير الزور، في أقصى الشرق، استبقت مديرية التربية الامتحانات باستقبال الطلاب وتأمين مبيت لهم في السكن الجامعي وسكن الأطباء في الجامعة، قبل أسبوع من الامتحان لقطع الطريق على قيام المسلحين بمنعهم.

وقال مصدر في مديرية التربية في المدنية إنّ «المديرية أمنت سكناً لائقاً للطلاب لتمكينهم من أداء الامتحان من دون التعرض لمخاطر المنع من التوجه إلى دير الزور، كما حصل مع نسبة من طلاب التعليم الأساسي».

بدورها، قالت سكينة المحمد، المقيمة في الميادين، «الغضب كبير على المسلحين، وقد حصل خلاف بين كتائبهم المتعددة حول السماح للطلاب بالمرور أو منعهم». وأضافت إنّ «وجهاء مدينة الميادين أقنعوا المسلحين بعدم اعتراض الطلاب، لكن مسلحي الموحسن رفضوا ذلك، ويتم سلوك طرق فرعية لمن لم يذهب

شف

عنصران من المعارضة المسلحة في حماه أمس (أ ف ب)

«حشيش» ميالة يثير غضب السوريين

دمشق ـ **نديم محمد**

بينما لا يزال سعر صرف الدولار في سوريا بقبضة تجار السوق السوداء يتقلب ارتفاعاً وانخفاضاً على مدار الساعة، أثار كلام منسوب إلى حاكم المصرف المركزي، أديب ميالة، في أحد الاجتماعات الاقتصادية، ردود فعل غاضبة وساخرة لدى السوريين الذين يواجهون لهيب الأسعار بترقب التصريحات والإجراءات الحكومية الموعودة.

لم يخفِ أبو موفق (65 عاماً) وهو يتسلم راتبه من احدى الصرافات الآلية التابعة للمصرف التجاري السوري غضبه من كلام نسب إلى ميالة بأنه «سيطعم الشعب السوري حشيشاً»، لينضم إلى مئات ردود الفعل الغاضبة التي انطلقت على شبكات التواصل الاجتماعي، عقب نشر فيديو على موقع «اليوتيوب» يتضمن شخصية اقتصادية تزعم على قناة «سما» الفضائية ما قاله ميالة.

أبو موفق، الموظف المتقاعد، رفض منذ بداية الأزمة في البلاد وحتى اليوم، سحب المبالغ المالية التي يدخرها في المصرف لتحويلها إلى الدولار، رغم كل الضغوطات والانخفاضات التي تعرضت لها قيمة الليرة بفعل تلاعب تجار الأزمة كما يقول. سيواصل ثباته على هذا الموقف حتى بعد كلام ميالة لأن «جميع السوريين يجب أن يقفوا مع الوطن والليرة حتى وإن انخفض مؤشر سعر صرفها أيضاً إلى مستوى تصريح الحاكم المركزي للمصرف».

الكلام الذي نسب إلى ميالة أثار موجة من التعليقات كان في معظمها ساخراً وغاضباً، في حين حاول البعض تبرير ونفي الكلام، الذي لا يمكن أن يصدر عن شخصية بهذا المستوى والتوقيت، خاصة أن جميع إجراءاته فشلت حتى اليوم في الحد من السيطرة على تقلبات أسعار الصرف في السوق السوداء، والتي وصل الفارق بينها في بعض الأيام إلى حدود عشر ليرات سورية.

وعلق أحد المحللين الاقتصاديين على هذا الموضوع في إحدى صفحات التواصل الاجتماعي، بالإشارة إلى أن مصدراً موثوقاً جداً كان حاضراً جلسة «الحشيش» نقل له بأن الحاكم أردف في الاجتماع إياه قائلاً: «عفواً لا تفهموني غلط أنا قصدت حشائش (بقدونس، كزبرة، جرجير، هندباء، طرخون، بقلة، رشاد، زعتر بري) وليس حشيش مخدرات أو حشيش برسيم!». بينما دعا أحد المعلقين على الخبر إلى عدم التدقيق في هذه الكلمة، لا سيما أن ميالة رجل اقتصاد وليس رجل سياسة، وبالتأكيد «كلنا بنعرف شو قصده بالحشيش!».

ولا يستغرب سامر الموظف الحكومي اختيار حاكم المصرف للحشيش لإطعامه للمواطنين بدلاً من الخبز، «لأن الحشائش الخضراء لونها وسعرها مرتبط بالدولار»، مشيراً إلى أن «جرزة البقدونس قد يتغير سعرها من الصباح إلى المساء بسبب انخفاض أو ارتفاع سعر صرف الدولار». في حين، يرى هيثم، صاحب احد المحال التجارية، «أنّ الأوضاع في البلاد لا تحتمل اليوم تصديق الشائعات والسير وراءها»، لكنه في الوقت ذاته يجد أنه «من الطبيعي أن يقوم المواطن باستبدال أمواله إلى عملات أخرى، خاصة أن الوعود الحكومية بالتدخل لم تنجح في الحد من انخفاض الليرة حتى الآن».

وبنظرة سريعة إلى آخر الإجراءات الحكومية المتخذة لضبط سعر الصرف، بعد الإعلان عن طرح شريحة قطع أجنبي للبيع بقيمة 100 مليون يورو، فقد أصدر المصرف المركزي توجيهاً للمصارف وشركات الصرافة بتسليم الحوالات الواردة إلى أصحابها بالليرة السورية بدلاً من تسليمها بالعملة التي حولت بها أساساً. الأمر الذي لاقى أيضاً ردوداً متباينة بين السوريين. فبينما سار البعض بتأييده مع ما أعلنته مصادر من المصرف بحسب ما نقلته صحيفة «الوطن» بأن الإجراء يهدف إلى الاستفادة من مبالغ الحوالات الخارجية الواردة بالعملات الأجنبية في توفير موارد إضافية لاستيراد احتياجات البلاد من المواد الأساسية، اعتبر آخرون أن ذلك سيحرم من القيمة الحقيقية للحوالات المرسلة وسعرها المتداول في السوق، مطالبين بإجراءات تستهدف المتلاعبين الحقيقيين بأسعار الصرف الذين يتغافل عنهم المصرف المركزي.

> **الوعود الحكومية بالتدخل لم تنجح في الحد من انخفاض الليرة**

وترمي الآلية الجديدة، بحسب المصادر ذاتها، إلى الحفاظ على القدرة الشرائية لليرة السورية من خلال تحييد جزء من عمليات المضاربة في العملات الأجنبية أمامها، والحد من ظاهرة الدولرة التي باتت منتشرة على نطاق جزئي في المجتمع السوري. الخطوة الجديدة لم تقنع الطالب الجامعي رامي، وهو أحد السوريين الذين يتلقون شهرياً مبلغاً من الخارج، حيث اعتبر أن هذه الخطوة ستؤدي إلى زيادة انتشار تجار السوق السوداء واستمرار تحكمهم في سوق الصرف، مشيراً إلى أن السوريين لن يتعاملوا بالدولار كعملة بديلة عن الليرة، لأن في ذلك جانباً أخلاقياً لم يستطع ولن يستطيع غالبية السوريين تقبله.

وما بين قرارات المصرف المركزي الأخيرة وتصريحات حاكمه، تبقى أخبار بورصة الدولار وتقلبات سعر صرفه في السوق السوداء أمام الليرة السورية حديث الشارع السوري الذي لم تكن تعنيه يوماً هذه العملة الخضراء، قبل أن تحل الأزمة وتشهد البلاد الأحداث الدموية التي أودت بالاقتصاد السوري وسعر صرف الليرة إلى انحدار كبير لا يستطيع أحد توقع متى وكيف ينتهي.

«الحشائش الخضراء لونها وسعرها مرتبط بالدولار» (أ ف ب)

حت الرصاص!

الأسبوع الماضي إلى السكن الذي أمنته مديرية التربية».

وفي حلب، التي يؤدي فيها أكثر من خمسين ألف طالب امتحاناتهم، تقرر إجراء الكثير منها في الجامعة نتيجة قلة عدد المدارس الشاغرة التي بات يشغل معظمها نازحون، في وقت تستمر فيه المعارك في بعض أحياء المدينة وفي ريفها الشمالي والغربي وتدوّي في سمائها أصداء الانفجارات. الهاجس الأمني كان ملحاً على منظمي الامتحانات، حيث اتخذت إجراءات مشددة على مداخل المدينة، وعلى الحواجز الفاصلة بين الأحياء المختلفة، وأمام مراكز الامتحانات.

وقد يكون أداء طلاب الشهادة الثانوية لامتحاناتهم في جامعة حلب، لأول مرة، حافزاً لتصميمهم أكثر على النجاح. لونا زيتوني قالت إن «الامتحان في جامعة حلب أشعرني بأنني أقترب من الدخول إلى الجامعة، وهو حلم حياتي في كلية الاقتصاد، تحضيري كان جيداً قياساً بالظروف وما نمر فيه، واعتمدت على الدورات بسبب إغلاق مدرستنا».

بدوره، قال محمود حمو، القادم من عين العرب في أقصى شمال المحافظة، «جئت قبل أسبوع من الامتحان إلى حلب، التعليم عندنا لم يتوقف، لكن نسبة كبيرة من المدرسين من خارج المنطقة، لم يداوموا فاعتمدنا على الدروس الخصوصية».

مصدر في مديرية التربية في حلب قال لـ«الأخبار»: «التحدي كبير جداً، ولكن سننجز الامتحان بشكل أفضل مما أنجزنا فيه امتحان التعليم الأساسي. نسبة الحضور عالية جداً لأن نجاحنا في التعليم الأساسي شجع المترددين، إضافة إلى توقع أن تكون الأسئلة سهلة كما حصل في امتحان التعليم الأساسي»،وبالتزامن مع بدء الامتحان، أعلنت جهة تطلق على نفسها «تجمع المعارف والتعليم الإسلامي» أنها تنوي تنظيم امتحانات لشهادة التعليم الأساسي، الذي انتهت امتحاناته الخميس الماضي.

وحسب الإعلان الذي تمّ توزيعه في عندان شمال غرب حلب، فإن الامتحان سيقتصر على لغة أجنبية واحدة هي الإنكليزية، وستحذف منه مادة الثقافة القومية الاشتراكية، وسيكون هنالك توزيع مختلف للدرجات الامتحانية.

وفي مناطق أخرى، وزعت جهة أخرى تدعى «إدارة التعليم الديني» دعوات لأداء امتحان التعليم الأساسي وفق منهاج هو خليط من المنهاج الوزاري، ومواد دينية ذات طابع متشدد.

ويعتقد أحمد، وهو مدرس ترك عمله في وزارة التربية، والتحق بالمعارضة، أن تنظيم امتحان تعليم أساسي بعيداً عن الإشراف الوزاري الرسمي ربما يقتنع به ذوو طلاب الصف التاسع، لأن أمامهم ثلاث سنوات حتى البكالوريا سيسقط خلالها النظام، لكن من المستحيل إقناعهم بتقديم امتحان البكالوريا خارج مراكز الامتحان الرسمية لأنه ما من جهة في سوريا أو العالم ستعترف بالشهادة الممنوحة».

> **وزعت دعوات لأداء الامتحانات وفق منهاج يخلط المنهاج الوزاري مع مواد دينية**

مدرس الرياضيات في ثانويات حلب سابقاً، ألقى باللائمة على الدول العربية وتركيا والغرب «لأنهم لم يعدوا الثورة بفتح جامعاتهم للطلاب الذين يؤدون الامتحان في التعليم الثوري».

وعلى عكس امتحان التعليم الأساسي وتهديد الطلاب الذي صدرت دعوات لمقاطعته وترهيب الطلاب والأهالي، فإن الجماعات المسلحة خففت من محاربتها لأداء الامتحان، حيث لم تتردد أنباء واسعة عن اعتراض الحواجز للطلاب في عمر الثانوية والتفتيش على بطاقاتهم الامتحانية وتمزيقها، أو إعادتهم من حيث أتوا.

ورغم ظروف الحرب، لم تتراجع وزارة التربية السورية عن اعتماد المنهاج المحدث، وأصرت على اختباره هذا العام. وتجري الامتحان وفق المنهاجين القديم والحديث.

وزير التربية، هزوان الوز، اعتبر أنّ «امتحانات هذا العام هي أول دورة امتحانية وفق المناهج الحديثة. ولهذه الامتحانات ونتائجها أهمية بالغة في تقويم وتطوير المناهج الحديثة».

ويبلغ عدد الطلاب والطالبات المدعوين للامتحان 371720 طالباً وطالبة في الشهادة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والأدبي، والثانوية المهنية بفروعها الصناعية والتجارية والنسوية والثانوية الشرعية، من خلال 3235 مركزاً امتحانياً في 13 محافظة سورية من أصل 14، لأول مرة في تاريخ سوريا بعد سيطرة المسلحين على مدينة الرقة.

متابعة

قضية المخدرات
قاضيان إلى التأديب

قال التفتيش القضائي كلمته في قضية شبكة المخدرات في الجامعات. جاء القرار بإحالة قاضيين إلى مجلس التأديب القضائي، مع توصية بإيقاف أحدهما عن العمل منذ الآن إلى حين صدور القرارات النهائية. لا حديث اليوم في العدلية إلا عن هذه القضية. الكل هناك بين صامت و... متحسّس رأسه

محمد نزال

فعلها شكيب قرطباوي. وزير العدل، وهو في مرحلة تصريف الأعمال، وفى بوعده الذي قطعه للرأي العام. فبعد 4 أيام على إثارة «الأخبار» قضية فساد قضائي ـ أمني في ملف شبكة مخدرات، في تقرير تحت عنوان «قضاة وضباط يحمون شبكة مخدرات: ابن «النافذ» يفلت من العقاب»، وبعدما أكد قرطباوي أن نتائج التحقيقات ستظهر خلال أيام، أصدر أمس بياناً جاء فيه: «لقد انكبّ التفتيش القضائي بسرعة كبيرة وبشمولية على التحقيق في ما أثير. وبنتيجة هذا التحقيق الشامل، قررت هيئة التفتيش القضائي إحالة قاضيين على المجلس التأديبي، مع اقتراح رفع من قبل إلى وزير العدل بتوقيف أحدهما عن العمل. وانطلاقاً من هذا الاقتراح، وعملاً بأحكام المادتين 90 و106 من المرسوم الاشتراعي رقم 83/150 (قانون تنظيم القضاء العدلي)، فقد قرر وزير العدل توقيف القاضي المذكور عن العمل».

الخطوة ليست عادية. القرار غير مألوف، لا في السرعة ولا في المضمون، داخل البيئة القضائية. ففي اليوم الذي أثيرت فيه القضية، دعا قرطباوي هيئة التفتيش القضائي بكامل أعضائها، وعددهم تسعة، إلى اجتماع فوري. طلب إليهم المباشرة في التحقيقات، حيال القضاة

كان الوجوم سيد الموقف أمس في عدلية بيروت (أرشيف)

سلب بصفة أمنية

مرة جديدة، يُستسهل استخدام البذلة العسكرية في الجريمة، فقد ادعى الفتى السوري محمد يوسف جمعة، من مواليد 1999، أنه تعرض في المدينة الصناعية في زحلة لسلب مبلغ بقيمة 900 دولار أميركي بقوة السلاح، من شخصين داخل سيارة رباعية الدفع، لونها أسود وزجاجها حاجب للرؤية، ينتحلان صفة أمنية ويرتديان بذلات عسكرية، وفرا إلى جهة مجهولة. يذكر أنّ التقارير الأمنية تزخر بأخبار عن عمليات سلب، وجرائم مختلفة، قام بها أشخاص يرتدون ثياب قوى الأمن الداخلي.

آل قليلات يدّعون على حاكم مصرف لبنان

رضوان مرتضى

دخل بنك المدينة في دائرة الضوء مجدداً. وبعد إعلان النائب العام التمييزي، القاضي حاتم ماضي، استكمال إجراءات متابعة ملف بنك المدينة والاعتماد المتّحد قضائياً، تقدّم كل من عبد الرحيم قليلات ووليده باسل ورنا بشكوى ضد مصرف لبنان وهيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان الممثّلة بشخص الحاكم رياض سلامة، إضافة إلى كل من بنك المدينة وبنك الاعتماد المتّحد، الممثّلين بالمدير المؤقت أندره بندلي. ونسبت الشكوى، المقُدّمة لدى النائب العام التمييزي، إلى المدعى عليهم «مخالفة القرار القضائي المبرم الصادر عن هيئة التحقيق الخاصة المتضمن إبراء ذمّة المدّعين باسل ورنا قليلات»، استناداً إلى المادة 8/2 من قانون مكافحة تبييض الأموال ـ القانون رقم 318 ـ الصادر في 2001. ونسبت إليهم أيضاً «جرم إساءة استعمال السلطة والإخلال بواجبات الوظيفة وإساءة الأمانة واختلاق جرائم وافتراء بحق المدّعين»، فضلاً عن «التصرّف بالأموال والعقارات والأقسام المختلفة المجمّدة والمتصرّف بأثمانها بصورة مخالفة للأصول والأحكام القانونية والمادة 14 من قانون مكافحة تبييض الأموال». ليس هذا فحسب، بل نسبت إلى المدّعى عليهما رياض سلامة وأندره بندلي ارتكابهما جرم التزوير واستعمال مزوّر في أوراق ومستندات رسمية. وفي الوقائع التي سردها وكلاء المدّعين، المحامون علي صفا وإيلي سلوان ورشيد أيوب، عرضوا «مظلومية آل قليلات» التي أسندت إلى ما قالوا إنّه «وقائع لارتكابات وشوائب شابت ملف القضية»، وتطرّقوا أيضاً إلى أن «جميع المعاملات والمديونيات بين المدّعين ومصرفي المدينة والاعتماد المتّحد سوّيت قبل إعلان وجود أزمة بنك المدينة». ولفتت الوقائع إلى خروج المدعين باسل ورنا من لبنان بـ«الإكراه وإيثاراً للسلامة»، وذكروا أن موكليهما أُجبرا على «الرحيل القسري تحت وطأة إجراءات منافية للقانون»، فيما «أكره الثالث على التنازل عمّا يملك». وأشارت وقائع الشكوى إلى «حيازة المدّعين إبراءات وإسقاطات تقطع بعدم مسؤوليتهما عن أزمة بنك المدينة وشقيقه المتّحد وتنفي مديونيتهما لأي من هذين البنكين». وفي ختام الشكوى طالبوا النيابة العامة التمييزية بملاحقة المدعى عليهم و«تجميد العقارات التي تملكوها بواسطة الأستاذ ميشال الحلو حتى صدور حُكم مبرم في القضية». وطالبوا بإلزام المدّعى عليهم دفع تعويض موازٍ للضرر الذي أحدثوه.

تجدر الإشارة إلى أن النائب العام التمييزي القاضي حاتم ماضي سبق أن سلّم هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان لائحة أولى تضم 135 اسماً للتدقيق في أوضاعهم ومعرفة مدى ارتباطهم بقضايا تبييض الأموال في بنك المدينة.

السجن 15 عاماً لمعنّف زوجته حتى الموت

آمال خليك

يصلح تاريخ 23 أيار الفائت لأن يتحول إلى عيد لتحرير النساء من العنف الأسري. فقد أصدرت رئيسة محكمة الجنايات في محافظة الجنوب رولا جدايل، في ذلك اليوم، حكماً على معين دمشق (41 عاماً) بالسجن 15 عاماً بتهمة تعنيف زوجته آمنة بيضون (18 عاماً) حتى الموت في 3 تشرين الثاني 2009، وألزمته بالتعويض على عائلتها بمبلغ مئة مليون ليرة لبنانية كعطل وضرر.

الحكم قام على شكوى والدَيْ آمنة، عبد الله بيضون ومنى غندور بحق معين، اللذين اتهماه بقتل ابنتهما في مكان إقامتها معه في دولة الموزامبيق. وورد في نص الحكم أنه بنتيجة المحاكمة العلنية، تبين أن معين كان قد تزوج قبل سنوات بأحلام أ. ثم حصل الطلاق بطلب منها بسبب العنف الذي تعرضت له. بعدها تزوّج بسيدة أفريقية، رزق منها بخمسة أطفال، قبل أن تطلب هي أيضاً الطلاق للسبب ذاته وتركت الأولاد في عهدته.

وفي تموز 2009، تزوج معين ابنة خاله آمنة واصطحبها معه إلى الموزامبيق. لكن سرعان ما نشبت خلافات زوجية بينهما، وكان معين يضربها باستمرار ويعاملها بالعنف على مرأى من أولاده وبعلم شقيقه الذي كان يقيم بجواره. وفي يوم وفاتها، نقلت آمنة إلى المستشفى المركزي في نامبولا حيث فارقت الحياة. التقرير الطبي الصادر عن المستشفى، والذي قدمه معين إلى المحكمة، يشير إلى وجود تجويف من الناحيتين اليمنى واليسرى في الرأس وظهور رغوة بيضاء خارجة من الفم والأنف، وكذلك كدمات قديمة وحديثة بأحجام مختلفة في التجويف الصدري وعلى القدمين والأطراف العليا والركبتين. مع ذلك، توصل التقرير إلى أن آمنة أقدمت على الانتحار بتناول 14 حبة ضغط! لكن القاضية جدايل لم تأخذ بالتقرير لأنه استند إلى معلومات عائلية لا الى معلومات طبية أو إلى تشريح (لم يحصل) للجثة. الاستماع إلى الشهود، خلال المحاكمات، شمل شقيق معين الذي أقرّ بأن الأخير يعاني من مرض السادية، وأنه عندما نقل آمنة إلى المستشفى شاهد آثار ضرب على جبينها ورأسها ووجهها كان متورّماً. وقد أقرّ ابن شقيقه أيضاً بأنه شهد مراراً على سوء المعاملة.

خلاصة المحاكمات أظهرت أن سبب وفاة آمنة كان فنون الضرب والتعذيب التي تعرضت لها من قبل معين. وساهم في تعزيز مسؤولية الأخير هروبه من الموزامبيق بعد وفاة زوجته وعدم مواكبته نقل الجثمان إلى لبنان. بعد أسابيع من ذلك الوقت، عاد معين إلى لبنان بشكل سري، إلا أنه أوقف في مطار بيروت بعد تقدّم عائلة آمنة بشكوى ضده. وتم احتجازه لمدة 20 شهراً، قبل أن تقبل المحكمة طلبه بإخلاء سبيله الذي استغله لاحقاً ليغادر (ولا يزال) الأراضي اللبنانية إلى جهة مجهولة.

الذين يشتبه في تورطهم في قضية إخلاء سبيل مروّجي مخدرات، فكان الاجتماع «صاخباً». أهل العدلية يعرفون أن القضايا لدى «التفتيش» مكدسة، ومنها لم يُرفع عنها الغبار منذ سنوات، وبالتالي لا يريد الوزير لقضية المخدرات أن يكون هذا مصيرها. وبالفعل، صدر القرار، بسرعة قياسية، بعدما أصبحت القضية على ألسن كل القضاة والعاملين في العدلية خلال الأيام الماضية.

يرفض قرطباوي أن تُعمّم صورة القاضي «السيّئ» على كل الجسم القضائي، بل إنه يشير إلى أكثرية من أهل الاستقامة، ولهذا ذكر في بيانه أنه «إنصافاً للقضاء والحقيقة، فإن الاكثرية الكبيرة من القضاة تقوم بواجبها بكل نزاهة وصدق. وإن أي تعميم معاكس يخالف الحقيقة من جهة، ويساهم في النيل من هيبة وصدقية السلطة القضائية من جهة أخرى، وفي ذلك إضرار بالوطن». كان لافتاً إشارة البيان إلى القاضي بلال الضناوي، أحد المحامين العامين في القضية، الذي كان له دور بارز في فضح ما كان يجري، وذلك بعد «المواجهة» التي حصلت بينه وبين رئيس مكتب مكافحة المخدرات العقيد عادل مشموشي. بيان الوزير لم يسم الضناوي بالاسم، لكنه أشار إلى أن دوره «ما هو إلا دليل على صحة عدم التعميم، وأن ثمة قضاة يعملون بكل نزاهة».

لم يذكر قرطباوي في بيانه اسمَي القاضيين الذين أحيلا على التأديب، علماً بأنهما باتا معروفين، وقد ذكرتهما «الأخبار» في العدد الذي أثارت فيه القضية. هما قاضي التحقيق في بيروت جعفر قبيسي ورئيسة النيابة العامة في بيروت بالوكالة القاضية رندى يقظان. كلاهما أصبحت أوراقه لدى «المجلس التأديبي». هناك ستقرر العقوبة النهائية لكل منهما، لكن مع فارق أن قبيسي لن يسمح له بمزاولة العمل إلى حين صدور قرار التأديب، بينما تبقى يقظان تشغل منصبها بانتظار القرار. في هذا الإطار، أكد قرطباوي لـ«الأخبار» أن لديه «ثقة كبيرة بالمجلس التأديبي الذي يعمل فيه ثلاثة من أنزه القضاة، والذين عملت معهم لفترة كانوا خلالها لا يحيدون عن العمل وفقاً للقانون، بعيداً عن أي تسييس أو محسوبيات، هذه شهادتي فيهم والآن نترك القضية بين أيديهم».

إلى ذلك، كان الوجوم سيد الموقف أمس في عدلية بيروت. خطوة «التفتيش» أعقبتها صدمة في الجسم القضائي برمته. غادر القاضي قبيسي أمس مكتبه بهدوء. أحد القضاة يصف الجو هناك بالآتي: «الفضيحة في هذه القضية شرعت الأبواب لكشف المزيد من الفضائح، واليوم كل متورط تجده في حالة ارتباك داخل العدلية... كلهم يعلمون أنه في مقابل قضية تكشف يوجد مئات بل آلاف القضايا المغطى عليها». أحد المتابعين

> القرار غير مألوف قضائياً لا في السرعة ولا في المضمون والكل في حالة ترقب

للقضية، لفت إلى أن «التفتيش» في إطار تحقيقاته، تكشّفت لديه معلومات و«فضائح» إضافية لم يكن أحد قد سمع بها سابقاً، ولكن «سيأتي أوان كشفها لاحقاً».

السؤال الأبرز في العدلية، خلال الأيام الماضية، كان «الدور الآن على من؟». ما كان ليكون هذا السؤال هو الأبرز لولا أن الفساد بات ينتشر هناك على نحو واسع، وطبعاً مع عدم جواز التعميم في مطلق الأحوال. في هذا الإطار، علمت «الأخبار» أن ثمة قضايا، ذات عناوين مختلفة، تتابع حالياً لدى «التأديب القضائي» ويحتمل أن تصدر فيها قرارات نهائية قريباً. هذا ما أكده قرطباوي أيضاً، إذ أشار إلى أن «من الأهداف الأساسية التي وضعتها، منذ تولي الوزارة، تشجيع الأجهزة القضائية وتأييدها في سياسة محاسبة متشددة». وذكّر الوزير بما حصل سابقاً لناحية الاجراءات التأديبية التي صدرت بحق عدد من القضاة، من بينها حتى الآن صرف قاضيين من الخدمة (في غير قضية المخدرات)، إضافة إلى اتخاذ قرارات بتوقيف 5 قضاة عن العمل، بناءً على اقتراح التفتيش القضائي.

يوم أمس، وبعد شيوع خبر القاضيين، وصلت إلى «الأخبار» عبر البريد الإلكتروني الكثير من الرسائل من داخل السجون، وتحديداً من سجن رومية، تحمل جميعها شكاوى من قاض متقاعس من هنا، أو مرتش من هناك، وما بينهما قضاة محسوبون على جهات سياسية ينفذون رغباتها على حساب القانون. هذه الشكاوى ستنقل إلى وزير العدل، ومن خلفه إلى التفتيش، على أمل أن تخرج بنتائج سريعة كما حصل في قضية المخدرات.

عن هذه المسألة، أوضح قرطباوي أن «محاسبة القضاء لنفسه سياسة قائمة وستستمر وتتكثف، ولا تراجع عنها في أي ظرف من الظروف. وإنني آمل من السياسيين ومن الإعلام الذي يواكب عمل القضاء أن يبقوا منصفين تجاهه، ومدافعين عن استقلاليته، وألا نستبق التحقيق في أي قضية، وخصوصاً أن القاضي في حاجة الى العمل في جو من الهدوء والصفاء».

التجّار يريدون سوقاً أخرى للخضر في طرابلس

عبد الكافي الصمد

لم يُصدّق تجّار سوق الخضر والفواكه الرئيسية في طرابلس ما رأوه. فقد منعتهم الاشتباكات الأخيرة من تفقّد محالهم طيلة أسبوعين، وعندما دخلوا إليها أخيراً لم يجدوا شيئاً على حاله. تعرضوا للسرقة وقام مجهولون «بتكنيس» كل ما كان موجوداً داخل هذه المحال. ليست السرقات وحدها سبب نكبتهم، إذ لم ينج محل تقريباً من آثار الرصاص أو القذائف عليه، كما أن النفايات تملأ أرجاء السوق وتفوح منها الروائح الكريهة، والمتاريس التي رفعها المسلحون خلال الجولة الأخيرة لا تزال موجودة، ربما بانتظار جولة جديدة من الاشتباكات، بحسب تعبير بعض التجّار.

يشرح القيّمون على السوق أن الخسائر كانت أكبر لو لم يعمد بعض التجّار الى سحب جزء مهم من البضائع في فترة الهدوء القصيرة التي فصلت بين جولتي الاشتباكات الأخيرتين، إذ تم نقل هذه البضائع إلى ساحة عامة وضعتها بلدية دير عمار في خدمتهم، وهي لا تبعد عنها شمالاً أكثر من 5 كيلومترات، وتحوّلت الى سوق مؤقّتة للتجّار إلى حين عودتهم إلى سوقهم الرئيسية الوحيدة في الشمال.

في الفترة الاخيرة، بدا أن وضع تجار السوق يزداد صعوبة، فإلى جانب الوضع الأمني الذي يمنعهم من العمل بشكل طبيعي، تتزايد الخوّات التي تفرض عليهم من بعض المسلحين في الحيّ الذي تقع فيه السوق داخل منطقة باب التبانة، وتزامن ذلك مع تراجع لافت في حركة الزبائن، ولا سيما القادمين من خارج الشمال، ويردّ بعض التجار ذلك إلى الفوضى التي تعمّها، والخوف من اندلاع جولة عنف في أي لحظة مع

الخسائر كانت أكبر لو لم يعمد بعض التجّار الى سحب جزء مهم من البضائع (الأخبار)

> يفرض بعض مسلحي الحي الخوات على التجار

منطقة جبل محسن المقابلة، والإهانات التي يتعرّض لها هؤلاء الزبائن من قبل «قبضايات» السوق، وهو أمر لم تعتده السوق على هذا النحو حتى أيام الحرب الأهلية.

الوضع غير المريح الذي يعانيه تجّار سوق الخضر والفواكه سنة بعد أخرى، دفع برئيس نقابتهم منيب معرباني إلى مناشدة المسؤولين البدء ببناء سوق جديدة، ولا سيما أن حكومة الرئيس عمر كرامي كانت قد قررت في عام 2004 استملاك عقارات لها في منطقة السقي الشمالي في طرابلس، وجرى رصد الأموال اللازمة لها، إلا أن تنفيذ المشروع لا يزال معلقاً حتى الآن.

أكثر من 200 محل في السوق تقريباً، يضاف إليها عشرات المحال التي «نبتت» بصورة غير شرعية على أطرافها، فضلاً عن مئات البسطات والمحال الأخرى الرديفة التي تعتاش من نشاط السوق بشكل رئيسي، ما يجعلها القلب النابض اقتصادياً للمنطقة، إلى جانب سوق القمح المواجهة لها، لكن برغم الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للسوق، وتوفيرها مئات فرص العمل، فإن وضعها يتدهور سنة بعد أخرى. يضاف إلى ذلك أن محافظة الشمال تعدّ الثانية بعد محافظة البقاع لجهة حجم إنتاجها الزراعي، وهذا يعدّ سبباً إضافياً لمطالبة التجار بسوق أخرى رديفة خارج المنطقة، لكن كل هذه المحاولات لم يكتب لها النجاح.

متفرقات

اتحاد بلديات كسروان: إبطال مرسوم أموال الصندوق البلدي

تقدم اتحاد بلديات كسروان ـ الفتوح، بلدية زوق مكايل برئاسة المحامي نهاد نوفل من مجلس شورى الدولة بمراجعة إبطال المادتين 9 و11 من مرسوم توزيع أموال الصندوق البلدي المستقل رقم 2013/10234 لاقتطاعهما من العائدات الموزعة مبلغاً يوازي 80% من حصتهما وحصة سائر الاتحادات والبلديات لدفعها لشركة «سوكلين»، بدل أعباء جمع نفايات وتقسيط العشرين بالمئة الباقية على دفعتين. ورأى الاتحاد أنّ المرسوم يخالف أحكام قانون المحاسبة العمومية وقواعد توزيع أموال الصندوق البلدي المستقل المنظمة بالمرسوم 1979/1917 التي تلزم توزيع هذه الأمانات على دفعة واحدة في نهاية شهر أيلول من كل سنة، وخصوصاً أن المبالغ التي ستقتطع بصورة غير قانونية لم تجرِ بشأنها أية آلية احتساب أو أية وسيلة مراقبة من البلديات المعنية، ولا سيما أنّ هذا المرسوم والاحتساب مخالف لقرار مجلس الوزراء (محضر 2003/16) الذي نص على أن تكون المعالجة والطمر من مسؤولية الموازنة العامة للدولة لا من صندوق البلديات. وطلب الاتحاد في المراجعة اتخاذ قرار فوري من مجلس الشورى بوقف تنفيذ هاتين المادتين إلى حين بتّ الأساس.

النقابات العمالية تدعم عمال مستشفى الهراوي

طالب المجلس التنفيذي لاتحاد النقابات العمالية والصحية في البقاع وزير الصحة علي حسن خليل (الصورة)، بمعالجة مشكلة عمال «مستشفى الرئيس إلياس الهراوي» ومستخدميه، والطلب من وزارة المال دفع المبالغ المستحقة، وتأكيد صيغة تضمن للعاملين رواتبهم بصورة شهرية كباقي العاملين في المؤسسات كافة. وأشار الاتحاد إلى أنّ الأزمة المالية التي يعانيها العاملون تهدّد لقمة عيشهم؛ إذ إنّ أكثر من 160عائلة مهددة بمصدر رزقها الوحيد، ما يرتب عليها أعباءً لا تمكنها من الاستمرار بعيش لائق وكريم، علماً بأنهم لم يتقاضوا رواتبهم منذ أكثر من 3 أشهر، فضلاً عن عدم تقاضيهم بدل غلاء المعيشة منذ إصدار المرسوم، والمنحة التعليمية وساعات العمل الإضافية وغيرها من الحقوق.

توقيف مجموعة خططت لخطف سوري

دهمت دورية من الجيش اللبناني أماكن مجموعة خططت لخطف أحد الأشخاص من التابعية السورية في مدينة عاليه، لطلب فدية مالية بغية تمويل أعمال إرهابية. وأوقفت كلاً من اللبنانيين: أ.ع، س.غ، و.ع.ع، والسوريين: ع.ش، و.ع.ش. وتستمر التحقيقات مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص.

أرشيف يوسف بك كرم في «الكسليك»

وقّع مركز فينيكس للدراسات اللبنانية في جامعة الروح القدس – الكسليك (جوانا عازار) اتفاقية تعاون مع مؤسسة يوسف بك كرم، لإدارة أرشيف الأخير من جهة، وحفظ الوثائق والقيام بأعمال الأرشفة والتنسيق بين كليات الجامعة في ما يتعلق بالدراسات الأكاديمية عن الرجل من جهة أخرى. وأعلن المركز استعداده لتوفير جميع الخدمات والتسهيلات اللازمة من أجل حسن سير حفظ الأرشيف. ويلتزم معالجة الوثائق بغية الحفاظ عليها وتصميم حملة دعائية إعلامية بالتنسيق مع مؤسسة يوسف بك كرم لتنظيم الولوج إلى الأرشيف، وأخذ الاحتياطات اللازمة للمحافظة على الوثائق من الضرر أو الضياع أو السرقة أو التلف.

حواجز محبة في اليوم العالمي لضحايا الاعتداءات

دعا المجلس الأعلى للطفولة التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية إلى إحياء فعاليات «اليوم العالمي للأطفال ضحايا الاعتداءات» الذي يصادف في 4 حزيران من كل عام، وإلى إقامة حاجز محبة أمام كل مدرسة، مؤسسة وجمعية مشاركة. ويهدف النشاط إلى تسليط الضوء على الانتهاكات المؤلمة لحقوق الطفل، ولا سيما المادة الـ 33 التي تصرّ على حقه بالحماية والرعاية في النزاعات المسلحة وضمان ألّا يشرك الأطفال في الحرب، وخصوصاً أننا نشهد أخيراً عبر وسائل الإعلام إشراك للصغار في حمل السلاح وإطلاق النار عوضاً عن حمل الكتاب أو اللعب بالألعاب الترفيهية والتثقيفية. وينفذ النشاط حتى 7 حزيران الجاري.

تعديل المادة 14 من الضمان **الالتباس المقصود**

كان المطلوب من تعديل المادة 14 من قانون الضمان الاجتماعي أمرين: تحقيق المساواة وتأمين وصول المحرومين لخدمات الضمان. لكن، ما فعلته لجنة المرأة والطفل أنها صنعت لغماً. فلا هي حققت المساواة بين الزوج والزوجة ولا بينت من هو المستهدف بالاستفادة من الخدمات

راجانا حمية

لتكن المساواة هي نقطة الانطلاق. على هذا المفهوم، توافقت الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية والهيئات والمجالس النسائية اللبنانية في طرحها اقتراح تعديل «النواقص» في المادة 14 من قانون الضمان الاجتماعي (المرسوم 1395 الصادر في السادس والعشرين من أيلول العام 1963). كان في البال المساواة بين الزوجة والزوج، وإلغاء حال التمييز بينهما، خصوصاً في ما يتعلق بحق العاملة المضمونة بضمان زوجها، على قاعدة «ما يحق له يحق لها».

من هنا، انطلقت الهيئة الوطنية، طارحة تعديل البند «ج» من هذه المادة، الذي ينص على أن يستفيد من الضمان «زوج المضمونة البالغ الستين عاماً على الأقل أو الذي يكون غير قادر على تأمين معيشته بسبب عاهة جسدية أو عقلية»، واقترحت اضافة عبارة تفيد «كل زوج غير مضمون بأي شكل من أشكال الضمان الاجتماعي». يومها، أعطت رئيسة لجنة المرأة والطفل النائبة جيلبرت زوين الموافقة المبدئية على الاقتراح، قبل أن تدرسه مع اللجنة مجتمعة. لكن، المفاجأة أتت بعد الدرس الذي امتد على ثلاث جلسات انتهت في الثامن من تشرين الأول الماضي. لم تستطع المرأة الوحيدة في اللجنة أن تدافع عن موافقتها المبدئية، فمنحت توقيعها بلا معارضة على تعديل «ملتبس» يقرّ باستفادة «زوج المضمونة إذا كان لا يتعاطى عملاً مأجوراً وكان يعيش مع زوجته العاملة تحت سقف منزلي واحد».

هكذا أنهت اللجنة عملها بتعديل لا يلبي الهدف منه. كان يمكن لهذا التعديل أن يمرّ بلا صخب، لكن «الصدفة لعبت دورها في اكتشاف الأمر في طريقه إلى لجنة الإدارة والعدل»، اذ سمحت العطلة النيابية القسرية بتحرّك يرمي الى تعديل التعديل وتأمين مبدأ المساواة المكفول في الدستور واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. أما الأسباب، فهي الإجابة عن سؤال «من هو الذي لا يتعاطى عملاً مأجوراً؟».

بحسب التعديل المطروح، فإن من يتعاطون العمل المأجور هم العمّال والاجراء، او بمعنى اوضح كل من يتقاضى اجرا، وبالتالي فإن قانون الضمان ينص على الزامية استفادة معظم هؤلاء من الضمان، الا ان الواقع ليس على هذا القدر من البديهية، اذ تفيد دراسة حديثة للبنك الدولي بأن 29% فقط من القوى العاملة هم في خانة الاجراء النظاميين في حين ان نصف العاملين بأجر تقريبا لا يستفيدون من تغطية اي مؤسسة عامّة ضامنة! ما يعني ان الصيغة المطروحة بحصر الاستفادة من الضمان بزوج المضمونة الذي لا يتعاطى عملا مأجورا سيفيد العاملين لحسابهم واصحاب المهن الحرّة والعاطلين من العمل (وربما اصحاب العمل) لكنه سيترك شريحة واسعة من المحرومين من الضمان خارج الاستهداف!

بحسب اللجنة الوطنية لم يتضح «لنا من هو المقصود بمن لا يتعاطى عملاً مأجوراً». وهو ما تؤكده عضوة اللقاء الوطني للقضاء على التمييز ضد المرأة الدكتورة ماري الدبس. فالتعديل هنا «بمثابة لغم، ويمكن أن يحمل على محامل كثيرة، كون من لا يتعاطى عملاً مأجوراً غير واضح أصلاً». وتسأل «فهل هو التباس مقصود؟ وماذا عن الدكنجي والحرفي مثلاً؟».

ولهذا، ترى الدبس أن من الواجب تعديل التعديل، بحيث يشمل من لا يتعاطى عملاً مأجوراً وغير المضمون وزوج المرأة اللبنانية الأجنبي. الا ان عضو لجنة الإدارة والعدل النيابية غسان مخيبر يعتبر «أن ما يجري ليس كافياً»، فالمسألة برأيه «ليست مسألة مساواة بقدر ما هي مسألة خدمات اجتماعية». وما تفعله اللجنة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية «مش غلط، فالعمل على المساواة من أولوياتها»، لكن العمل الأساس «يكون بحل مشكلة نظام الضمان برمّته». فثمة «دستة» من المشاريع المقدمة منذ ستينيات القرن الماضي بهدف حلّ مشكلة غير المشمولين بأي شكل من أشكال الضمان وتحقيق التغطية الصحية الشاملة. وهذا، في جميع الأحوال، يتطلب العمل «بالتوازي، كل حسب أولوياته»، بحسب مخيبر. ولهذا، لا يمكن أن تكون خطوة الهيئة الوطنية الجزئية إلا «شيئاً ناجحاً من بين أشياء مطلوبة»، يختم.

لم يتضح من هو المقصود بمن لا يتعاطى عملاً مأجوراً (أرشيف)

السلسلة عند سليمان: الإحالة هذا الأسبوع؟

فاتن الحاج

بعد ظهر السبت الماضي، تسلمت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية من رئاسة الحكومة مرسومي احالة مشروع سلسلة الرتب والرواتب ومشروع تعديل واستحداث بعض المواد القانونية الضريبية، وذلك بعد نحو شهرين ونصف شهر من قرار مجلس الوزراء في هذا الشأن.

المديرية ستنكب على مراجعة المشروعين للتأكد من مدى مطابقتهما لقرار 21 آذار الماضي، قبل أن يوقعهما الرئيس ميشال سليمان ويُحالا على المجلس النيابي. وتقول مصادر رئاسة الجمهورية إنّ الحد الأقصى للإحالة سيكون نهاية هذا الأسبوع.

وعلمت «الأخبار» أنّ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي رفع المشروعين المذكورين فقط دون سائر المشاريع المتعلقة بالبناء المستدام ومشاريع ومراسيم القوانين المتصلة بـ«الإجراءات» الإدارية التي لا تزال في أدراج الوزارات المعنية. يجدر التذكير هنا بأنّ ميقاتي كان ينوي إرسال كل هذه المشاريع ضمن سلة واحدة، وكانت هذه هي حجة تأخير التوقيع حتى الآن.

أما الجداول المرفقة بالمشروع المرفوع فتتضمن حسم 9،75% من الفارق بين غلاء المعيشة وزيادات السلسلة والتقسيط على 4 سنوات. لا شي تغيّر بالنسبة إلى هيئة التنسيق النقابية سوى نقل المعركة من مجلس الوزراء إلى المجلس النيابي، يقول رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة د. محمود حيدر. ويلفت إلى أنّنا «لسنا راضين على مضمون الإحالة وسنعترض بشدة على البنود الضريبية من جهة والبنود التي يسمونها إصلاحية ونسميها تخريبية من جهة ثانية». وعقدت هيئة التنسيق، أمس،

> **يتضمن المشروع حسم 9،75% والتقسيط على 4 سنوات**

اجتماعاً تحضيرياً لمؤتمر مندوبي هيئاتها في الثانويات والمدارس والوزارات والإدارات العامّة المقرر عقده منتصف الشهر الجاري. وقد بحث المجتمعون الاستعدادات للجولة المقبلة.

إلى ذلك، أقرت رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي توصية هيئة التنسيق النقابية بتنفيذ الإضراب والاعتصام في الوزارات والإدارات العامة وبمقاطعة أسس التصحيح والتصحيح في الامتحانات الرسمية من أجل إحالة السلسلة وفق الاتفاقات، أي من دون تقسيط ومن دون تجزئة للدرجات الست، ومن دون خفض للأرقام، ومع الحفاظ على حقوق المتقاعدين والمتعاقدين والأجراء، مطالبة بفتح الاعتمادات المالية لتطبيقها.

ودعت الرابطة إلى إلغاء مشاريع التعاقد الوظيفي ومشاريع وقف التوظيف في الوظيفة العامة والمشاريع الضريبية (فواتير الهاتف، رسوم الطابع المالي، السجل العدلي، رسوم كتاب العدل)، ومنع تشريع الفساد بحجة تقييم الأداء.

ودقت الهيئة الإدارية للرابطة مجدداً ناقوس الخطر حيال عدم تسيير المرافق العامة، لا سيما مجلس الخدمة المدنية العاجز عن إجراء مباراة لوظيفة أستاذ ثانوي، وبت قرار تثبيت الأساتذة الثانويين المعينين بالمرسوم 8100، بسبب إحالة رئيسه إلى التقاعد وعدم تعيين بديل عنه أو تكليف من ينوب عنه لتسيير أمور الناس. الأمر عينه ينطبق على مجلس إدارة تعاونية موظفي الدولة، إذ يعاني المصابون بالأمراض السرطانية من عدم توفير الأدوية اللازمة لهم، بسبب إحالة المدير العام للتعاونية على التقاعد.

تدشين المتحف في صيدا ومحطة معالجة المياه

آمال خليل

كان يوم أمس في صيدا حافلاً بالمحطات التنموية المفصلية برعاية نائبي المدينة فؤاد السنيورة وبهية الحريري. إذ أطلقا مشروع إنشاء متحف صيدا، في توقيت بدا لافتاً لأنه يسبق موعد الانتخابات النيابية (في حال كانت قد أجريت في موعدها)،

> **احتاج توقيع اتفاقية إنشاء المتحف مع الشركة إلى أربع سنوات**

وخصوصاً أن وضع الحجر الأساس للمتحف ذاته سبق الانتخابات الماضية في عام 2009. ولأسباب يعلمها النائبان، احتاجت عملية توقيع اتفاقية إنشاء المتحف مع الشركة التي رست عليها المناقصة الى أربع سنوات طوال. وكان النائبان، ولا سيما السنيورة الذي أمن الهبة من دولة الكويت لبناء المتحف، وبلدية صيدا ومجلس الإنماء والإعمار والصندوق الكويتي للتنمية، قد احتفلا أمس بتوقيعها في قاعة بلدية صيدا. رئيس البلدية محمد السعودي لفت إلى أن المتحف الوطني الصيداوي سيبنى في قلب المدينة القديمة في منطقة الفرير بجوار المواقع الأثرية التابعة لمديرية الآثار. أما رئيس المجلس نبيل الجسر فقد اعتبر أن رفع مستوى الخدمات العامة في المدينة هو شرط ضروري لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة. واستعرض رئيس الصندوق نواف الدبوس الهدف من المتحف.

وبالتزامن، وفي إطار الاستراتيجية الوطنية لمعالجة الصرف الصحي، احتفلت صيدا أمس أيضاً بافتتاح محطة معالجة المياه المبتذلة التي تغطي حاجات المدينة ومنطقتها، بحضور وزير الطاقة جبران باسيل ورئيس مصلحة مياه لبنان الجنوبي أحمد نظام. وقد لفت الأخير إلى أن الحدث يكمن في البدء بتشغيل أول محطة مماثلة في جنوب لبنان، والأولى في لبنان تتولى مصلحة مياه تابعة للدولة تشغيلها وصيانتها بالتعاون مع شركات مصرية وتركية خاصة. ولفت رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر إلى أن المجلس أنجز تنفيذ شبكات الصرف الصحي التحتية واستحدث مسافة 170 كلم من خطوط جرها من المنازل والبيوت باتجاه المحطة الواقعة في سينيق وباستيعاب حالي يبلغ 18 ألف متر مكعب ينتظر أن يصل إلى 30 ألفاً قريباً. وقد أوضح باسيل أن المرحلة الثانية المرتقبة ستخصص لمعالجة المياه المبتذلة، على أن يستكمل لاحقاً بتوسيع المحطة وتحويلها إلى محطة معالجة ثانوية.

رئيس البلدية محمد السعودي (أرشيف ــ مروان بوحيدر)

نسبة تراجع أسعار الذهب العالمية خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2013، علماً بأن التراجع كانت نسبته 6 في المئة حتى شهر نيسان 2013 ليبلغ سعر الأونصة أمس 1402 دولار

17
في المئة

هي نسبة الدولرة في ودائع القطاع المصرفي اللبنانية حتى نهاية أيار 2013، مقارنة مع 65,1% في نيسان. ويعزى سبب هذا التراجع إلى الطلب على التحويل من الدولار إلى الليرة

64,8
في المئة

كمية الصادرات العراقية اليومية من النفط خلال شهر أيار بانخفاض نسبته 5,2% مقارنة مع 2,62 مليون برميل يومياً في نيسان، وذلك بسبب تباطؤ شحنات نفط كركوك

2,484
مليون برميل

أرباح قطاع النقل الجوي الدولي المتوقعة لعام 2011 بحسب الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا)، فالإيرادات تقدر بنحو 711 مليار دولار، ليصبح هامش الربح الصافي 1,8%

12,7
مليار دولار

تقرير

الأرباح أهم من 208 ملايين عاطل من العمل

«منظمة العمل» تحذر من تركز الثروة: ارتفاع مخاطر الاضطرابات الاجتماعية

العالم يزداد ظلماً. هذا ما يُمكن ملاحظته بعد خمس سنوات على اندلاع الأزمة المالية العالمية. عادت الشركات إلى الأرباح، لكن الوظائف لا تزال غائبة. يزداد عدد العاطلين من العمل يومياً، فيما تزيد حصص الأغنياء من الثروة الكونية، وفقاً لمنظمة العمل الدولية

ارتفعت شريحة الدخل المتوسط في البلدان الناشئة بنسبة 164% خلال 10 سنوات، ولكنّها لا تزال هشة (شاه مرائي ـ أ ف ب)

حسن شقراني

40,3 مليار دولار هي الأرباح التي حققتها المصارف الأميركيّة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري. مستوى قياسي، يُظهر مجدداً كيف أن نموذج عمل الشركات الكبرى في عالم المال والأعمال يولّد الأزمات وسرعان ما يُفيدها من فترة الانتعاش التي تلحقها، فيما يسقط العمال والفئات الهشّة عموماً كبش محرقة.

هو انعدام العدالة الذي يتسع عالمياً. ففي الولايات المتّحدة نفسها، حيث انطلقت شرارة الأزمة المالية والاقتصادية في عام 2007، قبل أن تنتقل إلى أوروبا وباقي الأقاليم، ازداد متوسّط الثروة الصافية لأغنى 7% من السكان خلال العامين الأولين من الانتعاش من 56% عام 2009 إلى 63% عام 2011؛ مع العلم أنّ الثروة الصافية للشريحة الباقية، التي تمثّل 93% من سكان البلاد، سجّلت تراجعاً.

على الضفّة الأخرى من الأطلسي، حيث تستمرّ مفاعيل الأزمة التي تحوّلت إلى مشكلات سيادية حقيقية تحديداً في بلدان الجنوب، يُمكن الحديث عن إسبانيا مثالاً بارزاً في لوحة الظلم الرأسمالي القائم. هناك، تراجعت الطبقة الوسطى من 50% عام 2007 إلى 46% عام 2010، وهي اليوم أدنى من ذلك دون شكّ حيث لا يزال البلد الأوروبي الجنوبي يعاني الارتدادات الاقتصادية والاجتماعية لأزمته الوخيمة. اليوم، يبلغ معدّل الشباب العاطلين من العمل في هذا البلد 55,8%، وهو الثاني الأعلى أوروبياً بعد اليونان، حيث يبلغ 58%.

يُشدّد خبراء منظمة العمل الدوليّة على هذه المعطيات في تقرير «عالم العمل 2013» الذي صدر أمس. يندّد التقرير بكيفية إدارة الاقتصاد العالمي، لدرجة أنّ عنوانه هذا العام هو: «إصلاح النسيج الاقتصادي والاجتماعي»؛ على اعتبار أنّ تزايد التفاوت في المداخيل يؤدّي إلى تمزّق المجتمعات وارتفاع منسوب الغضب الاجتماعي، وبالتالي الاضطرابات.

يتضمّن التقرير فصلاً خاصاً عن احتساب مؤشّر الإضرابات الاجتماعية. يتوصّل إلى أنّ بين 71 بلداً في العالم تتوافر عنها بيانات، ارتفع خطر الاضطراب الاجتماعي في 46 بلداً بين عامي 2011 و2012. ويصل هذا الخطر إلى مستواه الأعلى في بلدان الاتحاد الأوروبي (27 بلداً).

هذا الغضب مبرّر؛ إذ يحتاج العالم إلى أكثر من 30 مليون فرصة عمل في عام 2013 وحده لكي يعود إلى مستويات التشغيل التي كانت سائدة قبل الأزمة. اليوم يبلغ معدّل الاستخدام 55,7% عالمياً، ومعدّلات البطالة تزداد شراسة. من المتوقّع أن يرتفع عدد العاطلين من العمل من 200 مليون شخص حالياً إلى قرابة 208 ملايين شخص بحلول عام 2015. هذا يعني أنّ عدد الأشخاص الذين سيفقدون أشغالهم أو الذين سيُصدمون بجفاف الوظائف في سوق العمل خلال فترة العامين المذكورة سيُقارب عدد سكان السويد بمجملها.

> **ارتفعت مخصصات المديرين الكبار في أميركا لتعادل 508 مرات راتب العمل المتوسط**

وفي مقابل هذه الصورة الاجتماعية السوداوية، يشير التقرير إلى أنّ مخصصات كبار المسؤولين في الشركات عادت إلى الارتفاع بعد هدوء نسبي غداة الأزمة. في ألمانيا مثلاً، ارتفعت مخصصات المديرين الكبار بنسبة 25% بين عامي 2007 و2011، لتعادل 190 مرّة راتب العمل المتوسط. أما في الولايات المتّحدة، فالتفاوت فاقع أكثر، حيث يصل المعدّل إلى 508 مرّات.

وتختلف المعطيات على نحو ملحوظ بين البلدان الناشئة وتلك المتقدّمة. في المجموعة الأولى يتّضح أنّ نصف البلدان التي تشملها الدراسة – وهي 28 – سجّلت معدلات تشغيل تفوق تلك التي كانت سائدة قبل الأزمة العالمية. كذلك، إنّ معظم البلدان الباقية تسجّل نمواً في التوظيف وإن ليس على المستوى الذي كان سائداً عام 2007.

في المقابل، يبرز في البلدان المتقدمة المدروسة، وتحديداً بلدان منطقة اليورو (17 اقتصاداً) أنّ ستّة بلدان فقط من أصل 37 بلداً تسجّل معدلات تشغيل فوق المستوى قبل الأزمة العالمية.

يقول التقرير إنّ تعافي الاقتصاد العالمي لا يزال بطيئاً. صحيح أنّ العديد من البلدان النامية تسجّل ارتفاعاً في معدلات الاستخدام وتناقصاً تدريجياً في التفاوت في الدخل، غير أنّ الفجوة تبقى كبيرة بين الأغنياء والفقراء. لذا، «الكثير من الأسر التي تجاوزت خط الفقر معرضة لخطر الوقوع تحته مرة أخرى».

بالتفصيل، ارتفعت شريحة الدخل المتوسط في البلدان الناشئة من 263 مليوناً في عام 1999، إلى 694 مليوناً بنهاية عام 2010. وهذا يعني قفزة بنسبة 164%. رغم ذلك، ارتفع حجم الشريحة غير المستقرّة – أي التي تعيش مباشرة فوق خط الفقر – لتمثّل ثلاثة أضعاف حجم فئة الدخل المتوسط تقريباً.

في المقلب الآخر، تستمرّ معاناة الشعوب في البلدان المتقدّمة، وتحديداً الشباب بينهم. وإزاء هذا الوضع تجدد منظمة العمل دعوتها إلى وضع خلق الوظائف في صلب استراتيجيات النموّ.

عالم من دون عمل، البطالة وفقاً للمناطق (ملايين شخص)

المنطقة	2007	2012	2013	2015
العالم	169,7	195,4	201,5	207,8
البلدان المتقدمة	29,1	44	45,5	45,3
وسط وجنوب شرق أوروبا	14,3	15	15	14,9
شرق آسيا	31,6	38,4	39,5	40,8
دنوب شرق آسيا والهادئ	16,4	14	14,3	14,8
جنوب آسيا	25,1	24,8	25,7	27,1
أميركا اللاتينية والكاريبي	18,3	17,9	18,9	20,2
الشرق الأوسط	6,4	8	8,3	8,8
شمال أفريقيا	6,2	7,4	7,6	8
أفريقيا جنوب الصحراء	22,2	25,9	26,6	28

المصدر: منظمة العمل الدولية، نيسان 2013

أخبار

سندات خزينة لـ 8 و10 سنوات

قالت وزارة المال إنها ستصدر سندات خزينة بالليرة بآجال استحقاق تراوح بين 8 سنوات بفائدة 7,80%، و10 سنوات بفائدة 8,24%. وستصدر هذه السندات في 6 حزيران مقابل الاكتتاب فيها أو استبدالها بشهادات إيداع بالليرة تحمل آجال استحقاق في 27 حزيران و4 آب و12 آب وأول أيلول.

30 مليون دولار كلفة تأخير

القول لرئيس نقابة الوكلاء البحريين حسن الجارودي، مشيراً في بيان أمس إلى وجود ازدحام خانق في مرفأ بيروت بسبب تعثّر حركة الشحن البري نتيجة إقفال المعابر السورية وتحول حركة المعابر البرية إلى مرفأ بيروت. ولفت إلى أنه خلافاً للاعتقاد بأن حركة المرفأ هي مؤشر إيجابي، قد تتحول صعوبة انسياب البضائع عبره إلى عبء لا يمكن الاقتصاد الوطني تحمله، وخصوصاً أن المنظمة العالمية للجمارك كانت قد حذّرت أن كل يوم تأخير في تخليص البضائع عبر المرافئ يكبّد أصحابها خسارة 1% من قيمتها التجارية عن كل يوم تأخير. وأوضح الجارودي أنه بسبب الازدحام الحاصل، تضطر البواخر إلى انتظار دورها أربعة ايام لتفريغ بضائعها، فيما هناك تأخير يومين لنقل الحاويات إلى الباحية ويومين لإعادتها إلى باحة الإخراج. وفيما أنجزت أعمال التوسعة اللازمة لاستيعاب الحركة الحالية، إلا أن معدات التشغيل اللازمة لن تصل قبل أشهر عدة، فيما تمارس إدارة الجمارك تشدداً في تخليص المعاملات الجمركية بعدما ارتفعت نسبة البيانات الجمركية على المسار الأحمر إلى 65% وفي بعض الأحيان إلى 75%... وفي المجمل يبلغ عدد أيام التأخير 13 يوماً، أي خسارة 13% من قيمة البضاعة التجارية... أي ما يوازي هدراً مالياً بقيمة 30 مليون دولار بسبب صعوبة انسياب البضائع عبر مرفأ بيروت.

300
مليون دولار

تراجع قيمة الاحتياطات الأجنبية لمصرف لبنان خلال الفترة الممتدة بين 15 أيار و31 منه إلى 36,75 مليار دولار بعدما كانت 37,05 مليار دولار في منتصف أيار الماضي. ويعزى هذا الأمر إلى تراجع احتياطات الذهب بنسبة 4% وباقي الاحتياطات بنسبة 1,44%. وقد أوضحت مصادر مصرفية أن مصرف لبنان عوّض هذا التراجع من خلال زيادة محفظته من السندات بعدما غطّى النقص في الطلب المصرفي على سندات اليورو بوندز لتصبح قيمة المحفظة الإجمالية 11,22 مليار دولار

أدب

ابراهيم عبد المجيد: مراثي الاسكندرية

لا يغادر الروائي المعروف مدينته الأثيرة. في «الاسكندرية في غيمة» (دار الشروق ـ 2013)، يعاين ملامحها تحت وطأة اللحظة الراهنة وصعود الاسلاميين ويرصد التحولات التي جعلتها تفقد طابعها الكوزموبوليتي القائم على التعددية والتنوع

القاهرة ـ **سيد محمود**

«المهم أن تستيقظ المدينة في نفوس أهلها» ترد هذه الجملة على لسان عيسى سلماوي المثقف اليساري الملتزم في رواية ابراهيم عبد المجيد (1946) الجديدة «الاسكندرية في غيمة» (دار الشروق ـ 2013) وتمثل الجملة المفتاح في التعاطي مع العمل الذي يعود به الروائي السكندري إلى مدينته الاثيرة التي كتب عنها أشهر رواياته التي بلغت 14 رواية، إضافة إلى ستّ مجموعات قصصية وتسعة كتب منوعة يندرج معظمها تحت العنوان الذي اختاره لأحد أجمل كتبه «غواية الاسكندية». يمكن أن تقرأ الرواية كجزء من ثلاثية بدأها بـ«لا أحد ينام في الاسكندرية» (1996) ثم «طيور العنبر». لكن عبد المجيد يكتب عن الاسكندرية غير راغب في كتابة رواية أجيال، فهذا ليس هدفه، لأنّ كل نص كُتب ليقرأ كعمل منفصل في سياق عام هو مواجهة زوال المدينة. في العمل الأول، تابع المدينة خلال الحرب العالمية الثانية. وفي العمل الثاني، أظهر جرحها مع خروج الأجانب منها اثر حرب السويس.

إنّها رحلة في تقصي أثر الاسكندرية يستكملها عبد المجيد تحت وطأة اللحظة المصرية الراهنة وثقلها بعد صعود الاسلاميين الى الحكم. هي تكشف كيف تحالف النظام السياسي السابق منذ عصر السادات مع الفكر المتطرف دينياً لتجريف مصر وتغيير شخصيتها. تعالج «الاسكندرية في غيمة» التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المدينة/ الغواية، وتقول كيف فقدت طابعها الكوزموبوليتي القائم على التعددية والتنوع. تُقرأ هذه التحولات عبر سيرة طلاب جامعيين خلال السنوات الأولى من السبعينيات، تلك السنوات التي يسمّيها غالي شكري «سنوات الثورة المضادة» حيث جرى الانقلاب على مكتسبات «ثورة يوليو». هؤلاء الطلاب هم مجموعة من الأدباء المهتمين بالشأن العام، يعيشون في سكن طلابي في شارع «تانيس» الذي اشتهر كحي طلابي وشارع للدعارة الرخيصة.

يدرس مع هؤلاء الطلاب كادر شيوعي قديم (عيسى سلماوي) عاش محنة الصدام مع عبد الناصر وتجربة حل التنظيمات الشيوعية عام 1965 لكنّه يعيش كمحترف ثوري، ينتسب للكليات النظرية في الجامعة ويسعى لتثقيف الطلاب، وتوعيتهم من دون أن يهتم بتجنيدهم داخل تنظيم محدد. في سياق تتبع مصائر الابطال (نادر، ياسرا، وكاريمان، وحسن، وبشر زهران، وعيسى سلماوي ونوال ملاط)، يتم التركيز على حكاية غرام بين ياسرا والبطل المركزي نادر الشاعر المولع بقصائد مایاکوفسکي (لاحظ تناص عنوان الرواية مع قصيدة مايكوفسكي «غيمة في بنطلون»).

يحتفظ نادر بصورة نمطية لمثقف الطبقة الوسطى الرومانسي. يعشق الموسيقى ويعلّم ياسرا كيف تتذوقها. ياسرا تبدو أقرب الى معادل موضوعي للاسكندرية في بهجتها. مع الغزو الوهابي للمدينة، تفقد ياسرا روحها الحرة وتنكسر أمام سطوة أهلها الراغبين في تخليص ابنتهم من ورطة انتمائها لتنظيم سياسي، ثم تتزوج رجلاً في ضعف عمرها، وتنتهي الرواية بعد أيام من أحداث 17 و18 كانون الثاني (يناير) 1977 عندما يخرج الطلاب من معتقل السادات ولا يجدون من بهجة ياسرا سوى شبح، في حين تنتحر كاريمان المناضلة التي اضطرت لارتداء الحجاب لتمنع عنها تحرشات زوج أمها الذي يخفي شهوته تحت قناع رجل الدين.

في ثنايا السرد، نتابع سيرة نوال صاحبة ملهى ليلي تذكّر بقرنفلة صاحبة المقهى في رواية «الكرنك» لنجيب محفوظ. كانت متزوجة من شيوعي قديم ترك لها مكتبته وبيته وتعاطفه مع الراغبين في تغيير العالم من بينهم هؤلاء الطلاب، فتولع بنادر الشاعر الذي يجدد روحها ورغبتها في السفر الى باريس لتستعيد غرامها المفقود، مثلها في ذلك مثل خريستو المصور اليوناني المصري الذي يرتاد مقهى «أتينيوس» ليلتقي مع عيسى ونوال لاستعادة سراب الاسكندرية وتأمل الصور الفوتوغرافية التي يجمعها من الزمن الغابر. يتعمق عيسى في قراءة تاريخ الاسكندرية وعمارتها، داعياً رفاقه الى تأمل هذا التاريخ وصيانته لاسيما بعدما ظهرت في المدينة موجات التدين الشكلي ممثلة في الشيخ زعلان (يبدو رمزاً للمال السياسي الذي يشتري المقاهي والملاهي الليلية ودور العرض ويوقف نشاطها). واذا كانت روايات عبد المجيد السابقة عن الاسكندرية قرئت من قبل بعض منتقديه بطريقة استعمالية، وجرى تصويرها كنصوص مناهضة لـ«ثورة يوليو» وللمشروع الناصري الذي قوّض صورة الاسكندرية كمدينة كوزموليتية ورمز للتعدد والتسامح، فإنّ «الاسكندرية في غيمة» مرثية لماض عاشته المدينة، ولا عجب فهو يصدرها بقصيدة لكفافيس شاعر الاسكندرية يقول فيها «ودع الاسكندرية، الاسكندرية التي تضيع منك الى الأبد». ثم لا بد من قراءة هذه الرواية كنص يدافع عن صورة حضارية لمصر يعمل الاسلام السياسي بنسخته الوهابية على تشويهها. مصر التي شعر أحد أبطال العمل (حسن) إنّها تبتعد عنّا أو كما قال: «مصر تبتعد عنا الآن، ستبتعد لسنوات طويلة، أراها الآن تركب جملاً وتمشي في الصحراء مع قطاع طرق».

> صرخة ضد الاسلام السياسي بنسخته الوهابية التي تشوه مصر

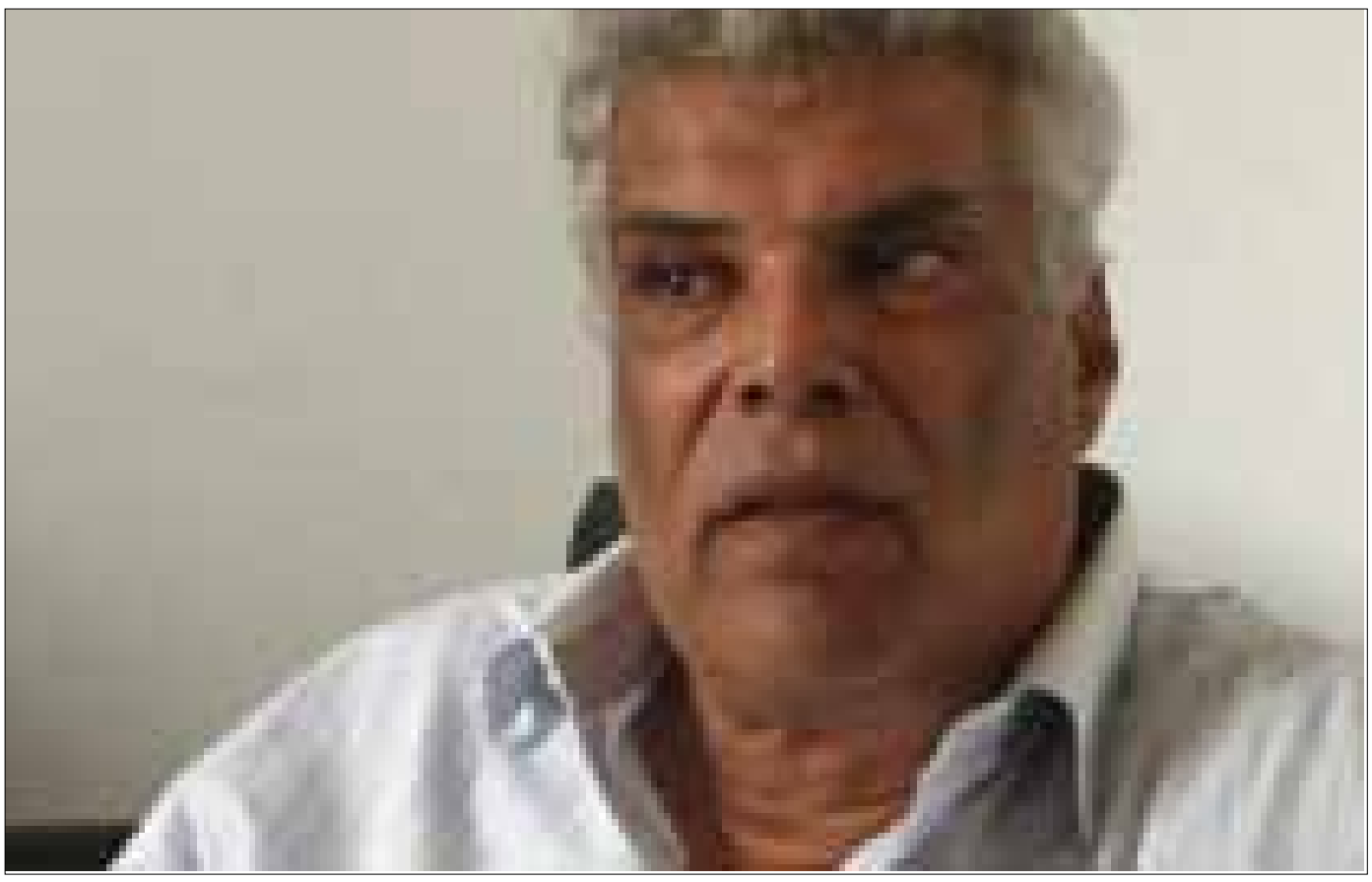

لغة شعرية

في سياق انشغال ابراهيم عبد المجيد بالتوثيق، تشيع في شخوص روايته «الاسكندرية في غيمة» ملامح نمطية تعيد إنتاج نماذج كتبها المؤلف في أعماله السابقة. يطغى شعور بتماهي شخوص الرواية مع شخصيات معروفة في الواقع، ما أضعف مساحة التخييل في النص، فضلاً عن ترهلات سردية يصعب تفاديها خلال القراءة رغم الجهد الذي بذله المؤلف ولغته الشعرية التي تجلّت في القصائد التي كتبها على لسان بطله بطريقة تفضح الشاعر النائم في مخيلة عبد المجيد. الأخير نجح أيضاً في صقل سبيكة تجمع بين ماضي مدينته البعيد وماضيها القريب الذي يبدو حياً بطريقة تفوق تصوّرنا عنه.

تحية

خالد خليفة... قلب سوريا ينبض بالأمل

كان خالد خليفة (1964) ينتظر صدور روايته الرابعة «لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة» (دار العين) في القاهرة، ففاجأته ذبحة قلبية أول من أمس في دمشق. خبرٌ ضجّت به مواقع التواصل، وتهافت أصدقاؤه وقراء أعماله على الاطمئنان إلى حالته، والكتابة على صفحته الخاصة في موقع فايسبوك. وكان صاحب «مديح الكراهية» الرواية التي وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة «بوكر» العربية في نسختها الأولى، قد أصيب بالذبحة أثناء سهرة مع عدد من الأصدقاء في مطعم وحانة «القصبجي» التي تحولت، مع بعض المطاعم الأخرى في دمشق القديمة، إلى عنوان ثانٍ له وللعديد من المثقفين والفنانين في الليالي الشامية التي كانت عامرة بالفرح والنقاشات، قبل تقطع الحضور فيها بسبب الأوضاع المتفجرة منذ أكثر من سنتين. إلى مستشفى «دار الشفاء»، نقله الأصدقاء، حيث أُجريت له الإسعافات اللازمة، ووُضع تحت العناية المشددة، قبل أن يستقر وضعه بالتدريج، ويُنقل إلى غرفة عادية.

الروائي والسيناريست الذي لا يفارق العاصمة السورية إلا ليعود إليها سريعاً حتى وهي عُرضة للقصف والتفجيرات وانقطاع الكهرباء والوقود والاتصالات، كان قد فوجئ بمنعه من السفر قبل أسبوعين وهو يستعد للسفر إلى بيروت، ومنها إلى القاهرة. هكذا، «تحالف» القلب المتعب والقرار الأمني على إبقائه في المدينة التي يعشقها، والتي أنجز فيها تجربته في الرواية والدراما التلفزيونية، وتحول إلى واحد من وجوهها المحببة إلى جانب نخبة الكتّاب والشعراء والعاملين في الدراما. رغم التطورات التي حولت الحراك السوري إلى حرب طاحنة وصراع دولي على سوريا نفسها، ظل صاحب «حارس الخديعة» على صلة بالطموحات والأهداف الأولى للتغيير الذي طالبت به الاحتجاجات. الأحداث التي أعادت «مديح الكراهية» إلى الواجهة، جعلته متفائلاً بطبعة منقحة وأقل عنفاً من طبعتها الأولى التي تناولت الصراع الذي حدث في أوائل الثمانينيات في القرن الماضي، لكن الأوضاع تطورت باتجاهات باتت تهدد بصراع طويل إذا لم يُقدّم حلٌّ سلمي يوقف ما تشهده سوريا من قتل ودمار وتشريد. لا شك أن الصورة الحالية باتت مقلقة للكثير من المثقفين والمعارضين السوريين، وليس لخليفة فقط الذي كان ينتظر روايته الجديدة، بينما كنا نتابع خبر ترشيح الترجمة الانكليزية من «مديح الكراهية» لجائزة جريدة الـ«اندبندنت» للرواية العالمية. قلب خالد خليفة الذي يعود إلى طبيعته الآن، كما قال لنا في اتصال هاتفي، لا يزال ذلك القلب الذي يخاف على سوريا ويريدها أن تكون محكومة بالأمل.

حسين...

> ينتظر صدور روايته الرابعة «لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة»

رواية

يوسف رخا: لا عزاء لـ«التماسيح»

على خلفية إسقاط النظام المصري، تعيد رواية «التماسيح» (الساقي) كتابة محطات أساسية لجيل التسعينيات الذي انتهت أحلامه بتغيير العالم إلى انهيارات شخصية حاولت أن تجد سلواها في الثورة المغدورة

حسين بن حمزة

«أحياناً وأنا أستعيد حواراتنا ومشاجراتنا وكل السُّبل المعقدة التي ربطتنا ثم حلّت الرّباط، يبدو لي أنّ الفشل كان القيمة الوحيدة المحرِّكة في الدائرة»، بهذا الاعتراف الذي سيتكرر في صفحات وسطور أخرى، يُنهي يوسف رَخَا (1976) روايته «التماسيح» (دار الساقي). الفشل لا يُقدم هنا كنتيجة نهائية، بل كاستعارة كبرى تختزل السياقات السردية للرواية التي تتحدث عن تجربة جيل التسعينيات في الشعر والكتابة، والعلاقة مع الجيل السابق ومع المؤسسات الثقافية. الفشل هو منطقة زمنية وفكرية يَعْلَق فيها الأبطال الثلاثة الذين أسسوا سنة 1997 جماعة شعرية باسم «التماسيح». الفشل هو ذريعة كي يعيد أحدهم (وهو المؤلف نفسه) تقليب أحداث الرواية ومصائر شخصياتها، بدءاً من صديقيه في الجماعة السرية: نايف وباولو، مروراً بأسماء أخرى مجايلة أو سابقة أو لاحقة لهم.

يشككنا يوسف رخا في الأسماء، ويدعونا إلى اعتبارها مستعارة. «طز في الأسماء» يقول في مستهل الرواية، لكن ربط بدايتها بانتحار الكاتبة والناشطة الطلابية رضوى عادل في السنة ذاتها، يُثير فضول القارئ إلى المطابقة بين الاسم المذكور وبين اسم حقيقي هو أروى صالح صاحبة «المبتسرون»، وإحدى أيقونات جيل السبعينيات والحركة الطلابية في مصر. التشابه في إيقاع الاسمين، يُسهِّل هذا التخمين، ويُبقي فضولنا في حالة يقظة إزاء أي اسم قادم. لعبة الأسماء هي جزء من لعبة الكاتب المصري في التعتيم الكامل على بعضها، ووضع إيحاءات كافية تكشف حقيقة بعضها الآخر. هكذا، تصبح الرواية محكومة بعنصري التخيّل والواقع معاً، ويصبح زمن الرواية بطلها الحقيقي، وتصير الأسماء مجرد تمثيلات لأفكار هذا الزمن وأمزجته. هناك أجزاء واضحة من سِيَر شخصية وأحداث واقعية طبعاً، لكن منطق السرد ومتعته موجودان تحت هذه الطبقة الواقعية، وفي نبرة الكتابة التي لا تُوصلنا إلى يقين كامل، خصوصاً أن المؤلف يتعمد الخلط بين الأسماء الفعلية والمستعارة سواء كانت لأشخاص أو لجماعات أدبية أو لمجلات وكتب صدرت في الحقبة ذاتها. الدائرة الضيقة تضم مؤسسي الجماعة السرية وعلاقاتهم العاطفية والجنسية: الراوي مع «مون» التي «هندست حياتها بحيث تحصل على أقصى قدر من محبة من الناس حتى لو كانت المحبة سطحية وزائلة»، ونايف مع «صبا» التي «تجمع الناس حولها بالنفخ في بوق يعجبهم صوته ثم تستخدمهم بشكل يومي في حياتها وفي إحساسها بالتحقق في الحياة». أما «نرجس» صديقة باولو «فكانت تستدرجهم بوصفها ضحية للفقر والقبح والتخلف»، قبل أن تُشهر هذه الأشياء «في وجه مسائليها كالشهادات والمناصب». تعريفات ومفاتيح أولية سرعان ما تتعقد وتتشعب مع تقدم الراوي في سرد الأحداث ومصائر العلاقات التي تعوم على علاقات أعمق مع أسئلة الكتابة وتحولات السِّيَر الشخصية وثقافات أصحابها القادمين من خلفيات محافظة أو ريفية، واصطدامها مع العاصمة. يربط صاحب «كتاب الطغرى» كل ذلك بمحطات مفصلية تتحرك بين 1997 سنة تأسيس «التماسيح»، و2001 سنة «الانهيارات التي أجبرتنا على تغيير حياتنا على المستوى الفردي»، و«الحرص الهستيري لمن بقي منا على الوظيفة والأسرة والاستقرار». الشخصي يظل ملاصقاً لما هو جماعي، حيث يُنشئ السرد علاقات ذكية بين «الانهيارات» الشخصية، وبين ركود الزمن الذي تعيش فيه هذه الشخصيات التي يموت بعضها كما هي حال نايف، وليث الحيوان (أسامة الدناصوري)، ويهاجر بعضها الآخر كما يفعل صقر الجناييني (هيثم الوردائي)

وأدهم اليمني (أحمد اليماني)، بينما يواصل المؤلف فتح ملفات أقرانه التماسيح، حيث يشغف نايف بالشعر الأميركي، ويقدم محاولات متعددة لترجمة قصيدة آلان غينسبيرغ «الأسد على حق»، وينفصل باولو عن نرجس. في الأثناء، يتسع السرد لتأريخ غير رسمي لحركة الشعر الجديد في مصر، وتفسح الرواية المجال لمتتالية زمنية يتم فيها تحديد أسماء أهم شعراء الفترة، وعناوين دواوينهم، إضافة إلى أسماء مجلاتٍ استقبلت نصوصهم المختلفة التي وقفت المؤسسة الرسمية ضدها. سيمر ذكر عباس بيضون ووديع سعادة وسركون بولص كاحتياطي خارجي يعزز ثقة الشعراء الجدد بما يكتبونه، ويدعم ازدراءهم بالكليشيهات السائدة. سنقرأ عن محاولة «التماسيح» لتقديم «مانفيستو» للشعر يتمثل في: الاستغناء والشهوة والتعمد، ويقارن الراوي ذلك ببيانات شعرية أخرى. هكذا، ستنتهي محاولة تغيير العالم بالكتابة إلى انهيارات وهزيمة، بينما تبدأ ثورة «25 يناير» التي «انتظرناها ونحن لا نعرف أننا ننتظرها»، كنوع من العزاء، قبل أن يخطفها الإخوان والتيارات السلفية. تخلط «الثورة المغدورة» أوراق الراوي وجيله في انتظار أن نقرأ جزءاً ثانياً كما يعدنا في الخاتمة.

أكشاك

«النهار» تقتصد في الورق وتبخل في الكلام

نادين كنعان

أمس، أطلّت علينا جريدة «النهار» بحلّة أكثر «رشاقة». تخلّت الصحيفة اللبنانية العريقة عن دفترها الثالث، وهو عبارة عن أربع صفحات في ظل الحديث عن ضم الملاحق المنفصلة إلى الصفحات الداخلية، باستثناء الملحق الثقافي. معظم هواتف المؤسسة الثمانينية أمس لم تردّ علينا، فيما كانت تلك التي ردّت قليلة الكلام. هذا اللوك الجديد طرح علامات استفهام عدة عن الأسباب التي دفعت «النهار» إلى هذه الخطوة: هل هي الأزمة المالية التي تعيشها المؤسسة مع معظم وسائل الإعلام اللبنانية، وقد فاقمتها «الماكيتات» الجديدة التي وضعت قبل عامين وكلّفت «النهار» مئات آلاف الدولارات؟ وهل أدّى التعثّر المادي إلى تدني مستوى مضمون بعض الملاحق؟ أم أنّه تأثير الموقع الإلكتروني الجديد الذي أطلق في نهاية العام الماضي (الأخبار 2012/12/20) وتنوي «النهار» وضع ثقلها فيه؟ خلال بحثنا عن إجابات، فشلت كل محاولاتنا للتواصل مع مدير تحرير الجريدة غسّان حجار وغيره من المسؤولين. وعمّا إذا كان هذا التغيير سيشمل السياسة التحريرية، قال أحد رؤساء الملاحق لـ«الأخبار»: «ما بقدر قلّك شي»، وهو الجواب نفسه الذي قابلنا به رئيس ملحق آخر قبل أن يستغرب سبب اهتمامنا بكتابة مقالة عن الموضوع أساساً. وبعيداً عن الدروس المهنية التي حاول بعضهم تقديمها لنا، تحدّثت مصادر مطّلعة عن أنّ بعض مسؤولي الملاحق لم يكونوا على علم بالخطوة الجديدة حتى يوم الجمعة الماضي، موضحةً أنّ التصوّر الجديد لشكل الجريدة الذي وضع قبل عامين كان يقضي فعلاً بالاستغناء عن الدفتر الثالث. وهنا، لا بد من السؤال عن سبب إخراج الملحق الثقافي من المعادلة الجديدة. من تابع الملحق منذ انطلاقته، يلاحظ أهميته في مواجهة الوصاية السورية والدور الأساسي الذي أداه يومها الروائي والكاتب إلياس خوري على رأس هذا الملحق. بعد الانسحاب السوري من لبنان عام 2005، بقي الملحق يسير على الخط نفسه، لتبلغ المعركة ذروتها مع بدء الأزمة السورية قبل عامين. اليوم تشكل صفحات الملحق الثقافي رأس حربة في هذا «الصراع» ومساحة تضم ما لا يمكن قوله في الصفحات السياسية الداخلية. وقد يكون «الوضع الخاص» الذي يتمتّع به رئيسه الحالي الشاعر عقل العويط سبباً إضافياً في الحفاظ على الملحق كما هو. وذكرت مصادر مقرّبة من «النهار» أنّ هناك توجّهاً لتغيير صيغة الموقع الإلكتروني بسبب «انخفاض مبيعات الصحيفة منذ التعديل الأخير». ما يحدث اليوم داخل أروقة الجريدة الكائنة في وسط بيروت يطرح أسئلة جدّية عن نجاح الخطوة «الوقائية» ومدى فعاليتها في منع تدهور وضعها الاقتصادي وحدوث موجة صرف جديدة، وأخرى تمسّ المشهد الإعلامي اللبناني تتعلّق بمستقبل الصحافة الورقية في ظل التطوّر التكنولوجي. وفي انتظار تبلور الصورة، سنأخذ بالنصيحة التي أسداها رؤساء أحد ملاحق «النهار» إلينا: «انطروا وشوفوا»!

> التخلي عن الدفتر الثالث في الجريدة وحديث عن ضم الملاحق المنفصلة

الفضاء العربي

«سوريا 18 آذار» جرب نار الفتنة

وسام كنعان

ضمن المسلسل اليومي لتوالد الفضائيات الجديدة التي تمتطي صهوة الحدث السوري وتتخذه مادة أساسية لموضوع بثها، وجدت محطة «سوريا 18 آذار» مساحتها على الأقمار الصناعية (نايل سات) أخيراً. تحمل القناة ببثها التجريبي شعار درعا، مهد «الثورة» السورية كما جاء في بيانها الافتتاحي الذي شارك الممثلان السوريان مازن الناطور وعبد الحكيم قطيفان في إذاعته (راجع الكادر). تمكّنت الفضائية الجديدة مبدئياً من لفت أنظار المشاهدين، أقله من خلال اسمها الذي ذكّر السوريين بانقسامات جيرانهم اللبنانيين وتسميات فرقائهم السياسيين. وبحسب مصادر مطلعة، تتخذ القناة من عمان مكاناً للبث، على أن ينطلق بثها الرسمي بعد شهر. أما اسمها فقد استُلهم من تاريخ اندلاع الأحداث السورية في ساحة «المسجد العمري» في درعا، لتركز على سلمية التظاهرات وقمعها أمنياً. لكن سرعان ما يكتشف متابع القناة أنها انطلقت لتغرق منذ أسابيعها الأولى في خطاب عاطفي يسعى إلى التجييش، من دون التعاطي بجدية كافية مع التطورات الخطيرة التي طرأت على الأزمة السورية. تتفرغ المحطة لتكريس خطاب تحريضي وخصوصاً ضد «حزب الله» الذي يسمّيه شريطها الإخباري «الميليشيا»، وتتهمه القناة بقطع المياه عن الشعب السوري في القصير بعد سيطرته على محطة مياه هناك. كذلك تسمّي الجيش السوري «ميليشيا الأسد» والطيران هو «طيران الأسد» الذي يقصف الغوطة الشرقية، ويشتبك مع «الجيش السوري الحرّ». ثم تقع في خطأ فادح عندما تضع مشهداً من خطاب زعيم المقاومة حسن نصر الله بعد اغتيال رفيق الحريري عام 2005، مدعيةً أنّ الخطاب جاء بعد حرب تموز 2006. وهنا لا توفر الفضائية فرصة لتوجيه الانتقادات اللاذعة لخطابات زعيم «حزب الله» الأخيرة، فتبذل جهداً كبيراً في صبّ الزيت على نار الفتنة الطائفية المشتعلة في سوريا، من دون أن تنسى الاعتماد على كليبات متواضعة لمغنين مغمورين ينتقدون «جيش الغدر» الذي قتل الأحرار (...) فيما تركز الفواصل على صور الممثلات السوريات اللواتي دعمن الثورة. ولا تنسى صورة رئيسة تحرير جريدة «تشرين» الحكومية سابقاً سميرة المسالمة. الأخيرة هي التي تدير القناة. ويبدو واضحاً أنّها فتحت هواءها الممول من جهات معارضة لتصفية حسابها مع النظام الذي أقالها بعد ظهورها على قناة «الجزيرة»، لتحمّل الأمن السوري مسؤولية من يسقط من قتلى في درعا. من المؤكد أنّ المسالمة ستسعى جاهدة من خلال «سوريا 18 آذار» إلى محو تاريخها الحافل بالتقرب من النظام ومسؤوليه!

شارك الممثل عبد الحكيم قطيفان في إذاعة البيان الافتتاحي للمحطة

من درعا

بلغة غنائية تبالغ في رومنسيتها، ينطلق الإعلان الافتتاحي لمحطة «سوريا 18 آذار» بصوت أبناء درعا تحديداً. تردد سميرة المسالمة بالقول إن «18 آذار تاريخ حفر بالدم في ذاكرة السوريين». وتضيف بأنه «سطر بالألم والأمل في ضمير كل حي». بعد ذلك، يدخل صوت الممثل السوري مازن الناطور (الصورة) ليردد بطريقة تلهب المشاعر أن «18 آذار فجر جديد لسوريا المستقبل». ويختم البيان بصوت الممثل عبد الحكيم قطيفان، معلناً أن المحطة «ستكون لسان حق وصدّق لكل سوري حر، وسيكون شعارها حب سوريا العزّة والكرامة والحرية».

ريموت كونترول

الطرب الجميل مع مكادي
«الميادين» ■ 20:30

يستضيف زاهي وهبي الليلة في برنامج «بيت القصيد» الفنانة الأردنية مكادي نحاس (الصورة) العائدة من جولة غنائية في عدد من الدول الأوروبية وكندا. تتحدث نحاس عن تعاونها في مصر مع فرقة الجاز «إفتكاسات»، وتتحدث عن علاقتها بأغنيات فيروز وزياد الرحباني.

الـBusinessman الناجح... مَن يكون؟
«العربية» ■ 19:00

تبدأ قناة «العربية» الليلة عرض برنامج «شخصيات اقتصادية» الذي يلقي الضوء على كبار رجال المال والأعمال في العالم العربي، وتقدّمه الاعلامية فاطمة الزهراء الضاوي. يتطرّق العمل التلفزيوني إلى طباع وشخصيات كل ضيف في محاولة لرسم ملامح عامة لـ«رجل الأعمال الناجح».

فيصل يتنفّس.. «تحريض»
«الجزيرة» ■ 22:05

يطرح فيصل القاسم الليلة في برنامجه «الاتجاه المعاكس» أسئلة عدة على ضيوفه منها: «ألا يتجه الشرق الأوسط إلى حرب مذهبية جراء تدخل العراق وإيران و«حزب الله» في سوريا؟ ألا يمكن أن يؤدي ذلك إلى تفتيت المنطقة؟ أم أنّ الكل يتدخل؟ أليس الجميع متورطين في هذه اللعبة الجهنمية؟»

«كبسة» زياد سحاب
«الجديد» ■ 20:40

تستقبل دارين شاهين في برنامجها «كبسة زر» كلاً من ألين لحود والفنان اللبناني زياد سحاب (الصورة) والممثلة ستيفاني سالم والاعلامي شادي خليفة. ومن المعروف أنّ البرنامج يستضيف في كل حلقة أربعة نجوم من مجالات فنية متنوعة ليتنافسوا على مجموعة من الألعاب.

«ما تشك بحالك»
Mtv ■ 20:40

يتطرق برنامج «بالجرم المشهود» الليلة إلى نشاط مكتب مكافحة المخدرات المركزي الاقليمي في البقاع الذي ألقى القبض على عدد من متعاطي المخدرات قبل أن يشرع بالبحث عن المروجين ويبدأ بتوقيفهم. ويعرض مقدم البرنامج رياض طوق للمداهمات وكيفية توقيف رئيس الشبكة.

«وزّيني» يا جاد
lbci ■ 21:30

يحلّ كل من المغني ومقدم برنامج «أراب آيدول 2» أحمد فهمي (الصورة) والمخرج جاد شويري والمغني نقولا الاسطا، ضيوفاً على برنامج «أحلى جلسة» الليلة في حلقة لافتة. يحاول مقدّم البرنامج طوني بارود أن يستدرج ضيوفه للغناء والكشف عن مواقف مضحكة واجهتهم.

رمضان 2013

مصر: ناشط حقوقي يعكر «مزاج الخير»

بدأ موسم رصد المسلسلات التي تعرض في شهر الصوم وتقديم البلاغات ضدّها. هذا ما حصل مع أسرة العمل الذي تؤدي بطولته درّة وعلا غانم بسبب... بدلات الرقص

القاهرة ــ **أحمد جمال الدين**

بعد أيام قليلة على تلويح المخرج الاخواني عزالدين دويدار بمقاضاة مسلسل «الداعية» لأنه يتعرّض لرموز جماعة الاخوان المسلمين (الأخبار 2013/6/1)، أمر النائب العام المستشار طلعت عبدالله بالتحقيق في بلاغ تقدّم به مدير «مركز القاهرة للدراسات السياسية» أحمد مهران ضدّ أسرة مسلسل «مزاج الخير» المقرّر عرضه في رمضان المقبل.

طالب مهران بمنع عرض المسلسل في رمضان، معتبراً أن أحداثه «تنتهك حرمة شهر الصوم». البلاغ الذي أمر النائب العام بإحالته إلى نيابات الجيزة، باعتبارها الجهة المختصة بالتحقيق فيه، سيتم استدعاء مقدّمه للاستماع إلى اقواله، وبعدها يقرّر المحقق ما إذا كان سيستكمل التحقيقات فيه فيقوم باستدعاء فريق العمل ومسؤولي شركة «نايل سات» باعتبارها الجهة التي يتم البث الفضائي من خلالها أو حفظه لعدم جديته. مقدّم البلاغ، وهو نفسه محامي الفنان إيمان البحر درويش، اعتبر أنّ تقديم عمل درامي يظهر أبطاله أنّهم يتاجرون في المخدّرات، كان «المقصود به انتهاك حرمة شهر رمضان وإلهاء الصائمين عن أداء فروضهم الدينية»، مطالباً بأن تحمل الدراما قيماً إيجابية للمجتمع.

درة التونسية في مشهد من «مزاج الخير»

ويؤدي بطولة «مزاج الخير» كل من مصطفى شعبان، وعلا غانم، ودرة التونسية ومحمد نجاتي، وألّفه أحمد عبدالفتاح ويخرجه مجدي الهواري. وهو فريق العمل نفسه الذي يشارك في مسلسل «الزوجة الرابعة» (بطولة الممثل مصطفى شعبان) الذي عرض العام الماضي. علماً بأن التريلر الذي بدأت المحطات الفضائية في عرضه قبل أيام قليلة أظهر المباراة في تصميم الازياء بين بطلتي المسلسل علا غانم ودرة. تريلر المسلسل أثار حالة من الجدل بين روّاد مواقع التواصل الاجتماعي خصوصاً الاسلاميين الذين كتبوا تعليقات تهاجم المسلسل، لاسيما مع تركيز المخرج على رقصات درة ومشاهد التدخين التي ظهرت بشكل مكثف فيها، وطالبوا بمنع عرض العمل خلال رمضان. وكان التريلر قد حقق نسبة مشاهدة مرتفعة عبر موقع يوتيوب، فتجاوز عدد متابعيه أكثر من 100 ألف شخص، وهي نسبة كبيرة مقارنة بباقي الأعمال الدرامية التي طرح التريلر الخاص بها ولم يتجاوز مشاهديه بضعة مئات، علماً أن العمل تم تسويقه لأكثر من 5 محطات فضائية حتى الآن أبرزها «دريم» و«النهار».

> مقدم البلاغ ضد المسلسل هو نفسه محامي إيمان البحر درويش

تدور أحداث «مزاج الخير» حول المعلم خميس الذي بدوره مصطفى شعبان. يعمل خميس في تجارة المخدرات ويحقق مكاسب كبيرة بسبب ذكائه، فيما تنشأ قصة حب بينه وبين الراقصة رمانة التي تجسّدها درة، إذ يتعرّف إليها في احدى الصالات ويتردّد عليها بشكل يومي، ما يغيّر مسار حياته، لكنّ والدته التي تجسّد دورها الممثلة سميحة أيوب، ترفض هذا الارتباط. بطلة المسلسل درة التونسية تقول لـ«الأخبار» إنّ الحكم على المسلسل أو غيره لا يمكن أن يكون من خلال التريلر الخاص به، مشيرة إلى أنها لا ترى مبرّراً لهذا البلاغ، لا سيما أنّ العمل حصل على موافقة الرقابة على المصنفات الفنية قبل بداية التصوير ولا يحوي «ما يخدش الحياء». تلفت الممثلة إلى أنّ رمانة التي تجسدها ترتدي بدلة رقص، لكنها محتشمة مراعاةً لـ«حرمة شهر رمضان»، مؤكدة أنها اتفقت مع المخرج على تفاصيل الدور قبل انطلاق التصوير. اللافت أنّها المرة الأولى التي يفتح فيها النائب العام تحقيقاً في بلاغ ضدّ عمل درامي قبل عرضه، علماً أن اللجوء إلى القضاء كان يحصل من خلال محاكم القضاء الاداري.

في الصالات

«حلوة كتير وكذابة» ليس فيلم الموسم

باسم الحكيم

انتهى مشوار الحلوة داليدا (داليدا خليل) في التلفزيون قبل شهر، لتكمل قصتها مع رمزي ديب (زياد برجي) في السينما اليوم عبر فيلم «حلوة كتير وكذابة». تحاول شركة «مروى غروب» إجبار متابعي الكوميديا الاجتماعيّة «حلوة وكذابة» (كتابة كارين رزق الله وإخراج سيف الشيخ نجيب) التي قصدتهم في منازلهم على مدى 30 حلقة، على رد الزيارة مرّة واحدة. هكذا، يطالب المنتج مروان حداد الجمهور بأن يشاهد الحلقتين الأخيرتين من العمل التلفزيوني في السينما. بعد مسلسل «غنّوجة بيّا»، تخطى مشاهدو الفيلم الذي أكمل أحداث العمل التلفزيوني عتبة الـ 250 ألفاً. لكن سيكون صعباً تحقيق الفيلم الجديد تفوقاً مماثلاً لـ«غنوجة بيّا»، لأن الظروف تبدلت، لكن المنتج مروان حداد يعبّر عن فرحته بالشريط، ويحاول إخفاء قلقه «لأن الجمهور اللبناني يعيش غربة عن السينما».

لكن، ماذا عن قصّة فيلم «حلوة كتير وكذابة»؟ تبدأ الحكاية من منزل داليدا التي تعيش صدمة نفسيّة بسبب اكتشافها أن حبيبها رمزي ديب متزوج، وتعبّر عنها الكاتبة كارين رزق الله في مشاهد خفيفة الظل. تتخطى البطلة سريعاً أزمتها بعد زيارة رمزي منزلها بهيئة عامل في مصلحة الهاتف، فتعود إلى حياتها الطبيعيّة وتقرّر الانتقام منه واستفزازه بإيهامه أنها نسيته وأحبت سواه.

داليدا خليل وزياد برجي

يسجل للفيلم استعانته بالممثل الكوميدي الموهوب كريستيان الزغبي في دور طارق، وهو جار لينا (جيسي عبدو)، لكن دوره هامشي لأن البطلين الفعليين للفيلم ليسا داليدا وزياد، بل الطفلة ناديا شربل التي تلعب بالحبيبين وتبتزهما. الجيد في الشريط أداء الممثلين العفوي: داليدا خليل في الكوميديا أكثر من التراجيديا. الممثلة التي ظهرت في دور متواضع في بدايتها في مسلسل «الطاغية» للكاتب مروان نجّار والمخرجة كارن دفوني، أخذت فرصتها الأولى في الكوميديا مع الكاتبين نبيل عساف وجيسكار لحّود في «فيفتي فيفتي»، ومنحها المنتج مروان حداد فرصة البطولة الأولى في حلقات «أول مرة» من سلسلة «للكبار فقط» للكاتبة كلوديا مرشليان وإخراج فيليب أسمر. أما زياد برجي، فقد حصد في التمثيل شهرة ونجاحاً أكثر من الغناء في تجربتيه التراجيديّة «غلطة عمري» والكوميديّة «حلوة وكذابة»، وهو لافت بعفويته في الأداء، إذ تفوّق على ممثلين درسوا التمثيل والإخراج في المعاهد. لكن لم يكن مفهوماً سبب استغناء القصّة عن شخصيّات في المسلسل، كانت قادرة على إعطاء الفيلم مزيداً من الكوميديا، ومنها الجاران مي صايغ وطوني نصير، إضافة إلى وداد جبّور ولويس ناصر وجوزيف الحويك. كما أن دور رانيا عيسى يمر مرور الكرام، ورغم أن هذه الممثلة لفتت الانتباه في أعمال سابقة، لكن قلّة العروض تجعلها توافق على أي دور، علماً بأنها فازت بالبطولة المطلقة في مسلسل «زواج عالمزاج» مع يوسف حداد، وكانت مساحة دورها في فيلم «غنّوجة بيّا» منذ أكثر من 6 سنوات أكبر وأهم. ويسجّل الحضور المتميّز لجان دكاش الذي يستحق أن يراه المنتج مروان حداد في بطولة مطلقة، فهو ممثل مقنع بأدائه ويتمتع بملامح تجعله يتقدم سريعاً.

لا يطرح «حلوة كتير وكذابة» نفسه كفيلم الموسم، لكن الجمهور الذي يعشق الكوميديا سيجد فيه مساحة جيدة للضحك، وسيشاهد في نهايته فيديو كليب (قلبي معك مرتاح) صالحاً للعرض بشكل مستقل بين زياد وداليدا.

«حلوة كتير وكذابة»: صالات «أمبير» (1269) و«أبراج» (01/292192)

◄ انضمّت الفنانة المصرية **أنغام** أخيراً إلى حركة «تمرد»، إذ وقّعت على الوثيقة التي تطالب بسحب الثقة من الرئيس المصري محمد مرسي وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة. ونشرت أنغام صورة جديدة للوثيقة التي وقّعت عليها باسم «أنغام محمد علي سليمان»، وعلقت عليها بالقول «تمردت النهار ده، عقبالكم وربنا يجعلها آخر الأحزان».

◄ أثارت صور فريق عمل الجزء الخامس من مسلسل «**صبايا**» (كتابة نور شيشكلي، وإخراج محمود الدوايمة) التي نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي في الأيام القليلة الماضية حفيظة روّاد هذه المواقع. امتعض هؤلاء من انفصال مضمون العمل والطريقة التي اعتمدها نجومه في الترويج له عن الواقع السوري.

◄ ظهرت النجمة الأميركية **أنجلينا جولي** (الصورة) للمرة الأولى منذ خضوعها لعملية استئصال الثديين برفقة خطيبها الممثل براد بيت أثناء حضورهما العرض الأوّل لفيلمه World War Z في لندن. وبدت جولي بصحة جيدة وتألقت بفستان أسود بسيط، مؤكدةً في دردشة مع الصحافيين أنّها في حالة «رائعة»، شاكرة الجميع على دعمهم الكبير لها. وقالت جولي: «أنا هنا من أجل براد، وأنا فخورة جداً به»، معربة عن فخرها وتأثرها الشديد بتفاعل الناس مع المقالة التي نشرتها في «نيويورك تايمز» وأعلنت خلالها الخضوع لجراحة استئصال ثدييها. وعن دعم بيت لها، قالت جولي إنّه «رجل جميل واستثنائي، كما أنّه أب رائع وأنا محظوظة جداً». أما عن التجربة الأخيرة التي مرّ بها الثنائي «برانجلينا»، فقد

أكد بيت للإعلاميين أنّها «قرّبت العائلة أكثر، وهو أشجع ما يمكن لامرأة أن تفعله برأيي»، موضحاً أنّ جولي أرادت هذا الظهور العلني «لأنّها تريد مشاركة ما مرّت به مع الجمهور». وأمضت بطلة فيلم «السيّد والسيّدة سميث» قرابة 20 دقيقة وهي توقّع لمعجبيها وتلتقط الصور معهم.

◄ في حواره مع قناة «بي. بي. سي. عربي» أخيراً، رد النجم السوري **جمال سليمان** على انتقاد محاوره بأنّه ينأى بنفسه عما يحصل في بلاده من خلال تقديم أعمال في مصر لا تمت للواقع الراهن بصلة. وقال: «لا تنصّب نفسك ناطقاً باسم المشاهد العربي، فهناك 360 مليون مشاهد، وعدد كبير منهم يغرم بالأعمال التركية المدبلجة»، مضيفاً إنّه «بدأنا بجمع قصص قصيرة تلامس الثورة السورية، وحين يصل عددها إلى ثلاثين، سنعمل على تحويلها إلى أعمال فنية تتنوّع بين السينما والتلفزيون. العمل الدرامي لا يمكن أن يقدم إلا بشكل ناضج».

◄ في إطار مشروع «**نحو إعلام شامل ومسؤول في لبنان**» الذي تعمل عليه مؤسسة «مهارات»، بالشراكة مع «معهد التنوع الإعلامي» (MDI)، توجه وفد من المؤسسة إلى لندن، إلى جانب صحافيين وأكاديميين لتشارك الخبرات حول تطبيق مقاربات إعلام التنوع في الجامعات والمؤسسات الإعلامية البريطانية.

حزب الله في سوريا: صهر «المنظومة الشمالية»

حسام مطر *

الدخول في تفاصيل السياسة من دون ملاحظة السياقات البنيوية للأحداث، يؤدي إلى كثير من التضليل واللغط والضبابية، بحيث تبدو الحجج المتناقضة مقبولة أو فيها وجهة نظر. أغلب من يناقشون وينتقدون حزب الله يستخدمون هذا المنهج، تجميع للنقاط السوداء المتناثرة في خطاب وممارسات وسياسات الحزب وتكرارها وترديدها بكثافة لإنتاج معنى محدد لهوية الحزب ومشروعه وسياساته. من الصعب جداً فهم السياسات ذات البعد الإقليمي وحتى الوطني في الشرق الأوسط، من دون وضعها ضمن إطار الصراع المحتدم منذ نهاية الحرب الباردة، بين المحور الذي تقوده طهران، وذاك الذي تقوده الولايات المتحدة.

في أيار 2000 وجه حزب الله ضربة «تاريخية» إلى المحور المقابل، نتج عنها كشف محدودية القوة العسكرية الإسرائيلية، تضاؤل نفوذ واشنطن والأهم تعرية النظام العربي الرسمي على نحو كامل. ما حصل في 2006 كان محاولة أميركية لوقف صعود محور المقاومة في البيئة الإقليمية، كان ضربة «استباقية» من محور «الستاتيكو» إلى محور «صاعد» قبل اكتمال صعوده وإنهاء حالة الهيمنة. أنهى فشل عدوان 2006 النظام الإقليمي في الشرق الاوسط، الذي تربعت عليه واشنطن فأصبحت بحاجة إلى تحقيق توازن قوى إقليمي من دون دور مباشر لها في المنطقة، مما استدعى منها تغييراً شاملاً في اللعبة الإقليمية، لاعبين جدداً (تركيا وقطر)، أدوات جديدة (أدوات القوة الناعم) وخلق إطار صراعي جديد (المواجهة المذهبية).

حين انطلقت الأحداث في سوريا، سارع المحور الأميركي المتعطش لتعويض الخسارة «الطازجة» في العراق إلى استغلال المطالب المشروعة للمعارضة وأخطاء وخطايا النظام، وتمكن من وضع سوريا تحت مأساة الحرب الأهلية. أغلب قادة المعارضة السورية اندمجوا بالكامل مع المحور الأميركي، آخرون منهم اتخذوا «التكفيرية» منهجاً، وأصبحت الأزمة السورية في صلب توازن القوى الإقليمي، وخرجت من سياقاتها الداخلية. حينها لم يعد من الممكن لحزب الله وحلفائه أن يكتفوا بخطاب الدعوة إلى الحل السياسي والحوار ومحاولة فتح خطوط مع المعارضة، كل ذلك انتهى لأن المحور الأميركي بقدراته المالية والسياسة والإعلامية المذهلة تمكن من جر المعارضين إلى لعبته الإقليمية.

بعد سنتين من أكثر الأزمات «الداخلية» تدويلاً في التاريخ السياسي لما بعد الحرب الباردة، قرر حزب الله أخيراً بدء التدخل الميداني في سوريا حين أصبحت صورة الصراع «إقليمية» بالكامل. حزب الله لا يتدخل ضد الشعب السوري، فالشعب السوري منقسم، ولا يتدخل ضد الأبرياء والآمنين، بل يواجه هجيناً من التكفيريين والمرتزقة والمغرر بهم، الذين انقلبوا الى خنجر في قلب محور المقاومة، ورمح في خاصرة حزب الله. فعلياً وقبل أن يتدخل حزب الله في الأزمة السورية كان الحزب قد خسر كل ما يمكن أن يخسره، ولا سيما في ما يخص صورته أمام جزء من الرأي العام السوري والعربي، الذي اقتنع بتدخل الحزب منذ الأشهر الأولى، وجرى التصويب عليه من زاوية مذهبية «كحليف لنظام علوي خدمة لمصالح إيران الإقليمية»، كما تردد المنظومة الإعلامية المقابلة. إذاً بعدما جرى زجّ الحزب في الفتنة، وتشويه صورته، والتشويش على ماضيه، والتلاعب بهويته، وإضعاف حليفه العربي الأهم، ماذا يمكن أن يخسر حزب الله بعد أكثر من ذلك؟ حينها لم يعد بإمكان الحزب إلا

> في أيار 2013 نعاقب على فعلتنا في أيار 2000، والفطنة أن لا نتجاهل ذلك

التدخل، لأن النتائج السلبية المفترضة للتدخل سبق أن تحققت، وبناءً عليه أصبح التدخل ضرورياً من باب تقليص الخسائر وبناء مسار جديد يتيح التعويض عن بعض الأضرار المتحققة. لقد قدمت المعارضة السورية كل الممارسات والحجج والمسوغات لتدخل الحزب في سوريا، وحاولت «حشره في الزاوية»، لا لشيء بل فقط لخدمة الممول والمشغل، ولما أخرج الحزب «مخالبه» علا الصراخ والعويل والاستعطاف.

حسب ما أعلن السيد نصر الله فإن دور حزب الله في القصير هو دفاعي اولاً، وهو سيؤدي تلقائياً الى قطع الشريان اللبناني لضخ السلاح والمقاتلين الى المعارضين في سوريا. تدخل الحزب بهذه الحدود هدفه العام هو تثبيت توازن قوى في محاولة لدفع التسوية السياسية عبر إقناع المعارضين بأن العنف اصبح عبثياً، وهذا هو النصر المقصود بكلام السيد نصرالله، إذ إن الحزب يعي أنه لا إمكان لحسم عسكري شامل في سوريا، ويدرك الحزب ايضاً محدودية قوته في الأزمة السورية، لذا سيبقى تدخله محدوداً، موضعياً، مقنناً، ومُرشداً الى أقصى الحدود. بهذا المعنى يكون الحزب قد حدد هدفاً « قابلاً للتحقق» لدوره في سوريا. فهو لا يتحدث بلغة سحق المعارضة او حسم الصراع أو القضاء على التكفيريين، بل يتعامل مع نقاط محددة بدقة، وهذا مقتضى النباهة السياسية، وجزء من الحكمة في إدارة المعركة.

إن المقاومة وبيئتها تخوضان المعركة في القصير بكثير من الغصة والأسى رغم العزيمة والثقة بأنها معركة مفروضة لا مفر منها. يفضّل هؤلاء أن يقاتلوا العدو الأصيل كما فعلوا أبداً. يفضل هؤلاء عدواً يليق بهم. يفضّل هؤلاء أن يستشهدوا بيد الإسرائيلي، لكن لم يُترك لهؤلاء الخيار، أتاهم العدو متمترساً بأبناء جلدتهم كما فعلت دوماً كل قوى الاستكبار. أكثر من سنتين على الأزمة في سوريا، يحق

«أسياد البر» يحاصرون تركيا

محمد سيف الدين*

الخناق يضيق على تركيا، هذا ما تؤكده أحداث الأشهر الأخيرة في المنطقة الممتدة من حدودها الشمالية حتى الجنوبية، مروراً بالمضائق البحرية التي تقع تحت سيطرتها، ومشاكلها الداخلية المتفجرة أخيراً.

إن تخطي تركيا الخط الأحمر الذي أصرت عليه روسيا منذ سقوط الاتحاد السوفياتي، والمتمثل في نشر أجزاء من الدرع الصاروخية على الأراضي التركية انقلب نتائج سيئة على أنقرة، فالخطوة التركية بنشر الباتريوت على أراضيها لا يمكن اعتبارها موجهة ضد سوريا أو إيران حصراً، وهي خطوة ترى فيها روسيا خطراً استراتيجياً عليها في إطار محاولة «الناتو» تطويقها.

ولطالما شهدت العلاقات الروسية - التركية فصولاً متقلبة، لكن التوتر كان السمة الأبرز التي طغت على هذه العلاقة خلال القرون الخمسة الأخيرة. فمنذ تأسيس الإمبراطورية القيصرية على يد بطرس الأكبر عرفت مناطق القوقاز والبلقان والبحرين الأسود (الذي تطل عليه اليوم: روسيا وأوكرانيا وجورجيا وتركيا وبلغاريا ورومانيا) وقزوين (روسيا وإيران وأذربيجان وتركمنستان وكازاخستان) اضطرابات متكررة عمقت حالة النفور والمنافسة التي طبعت العلاقات التركية الروسية بطابعها. وكانت الإمبراطوريتان الروسية القيصرية والعثمانية تتحاربان تارةً على نحو مباشر، وتارةً أخرى عبر الشعوب التي تعيش في المساحة الفاصلة بينهما، وما حروب شبه جزيرة القرم المتكررة إلا جزء يسير من تاريخ العلاقة الملتهبة تلك.

وتعود جذور الخلافات الروسية - التركية إلى تداخل مساحات النفوذ الاستراتيجي لدى الدولتين في البلقان والقوقاز. ومن المعروف أن معظم شعوب البلقان تنتمي إلى العرق السلافي (الغالب في روسيا)، بينما تنتمي معظم شعوب القوقاز إلى العرق التركي. فمن ناحية، رأى العثمانيون على الدوام أن البلقان جزء من السلطنة من منطلق وصايتها على المرجعية الأرثوذكسية في القسطنطينية. ومن ناحية أخرى لا ينسى الروس وصايا القياصرة من أسرة رومانوف بأهمية السيطرة على البحر الأسود، واعتباره بحيرةً روسية، وتأمين الملاحة الروسية عبر مضيقي البوسفور والدردنيل التركيين إلى المياه الدافئة على البحر المتوسط.

واستمر الصراع بين الطرفين مئات السنين، وقد انتزعت روسيا حق الملاحة في البحر الأسود والمضائق التركية عبر سلسلة اتفاقيات كانت أولاها بعد انتصارهم على الأتراك في عهد الإمبراطورة كاترينا الثانية بتوقيع «معاهدة كانجاري» عام 1774، ولم تتوقف حروب القرم إلا عام 1917 عندما قامت الثورة البلشفية في روسيا، ما أدى إلى انسحابها من الحرب العالمية الأولى.

وتقوم العلاقات الحالية بين تركيا وروسيا الاتحادية على زهاء 60 وثيقة أساسية من الاتفاقيات الثنائية، لكنّ تموضع أنقرة عسكرياً ضمن حلف «الناتو»، وسياسياً ضمن التحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، مثّل عائقاً أساسياً في طريق تطور العلاقات، ومحو التاريخ المشترك المليء بالدماء.

إن توسع حلف شمالي الأطلسي، ومحاولاته المستمرة لتطويق روسيا، وخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، يمثلان هاجساً لدى الروس، وموسكو في نهجها الجديد نحو بناء جسور الثقة مع الدول على أساس موقفها من هذا المشروع، ومدى انخراطها فيه أو ابتعادها عنه. وتضاف إلى ذلك، الخشية الروسية من نصب الدرع الصاروخية الأميركية في دول الناتو القريبة من الحدود الروسية، وفي هذا السياق لطالما حذّر الروس الأتراك من مغبة الموافقة على نشر أجزاء هذه الدرع على أراضيهم.

ومع اشتعال النار في سوريا، الحليف الأبرز لموسكو في الشرق الأدنى (يضم الشرق الأدنى بحسب التوصيف الروسي: سوريا والعراق ولبنان والأردن وفلسطين ومصر وإسرائيل، بينما يضم الشرق الأوسط: أفغانستان وإيران وتركيا)، لم يبد الروس انزعاجهم الحاد من الموقف التركي حيال حليفتهم، وهم تعاملوا مع جموح حكومة رجب طيب أردوغان بمرونة

> تعود جذور الخلافات الروسية – التركية إلى تداخل مساحات النفوذ الاستراتيجي في البلقان والقوقاز

وتفهم، ودون عدائية. كان ذلك قبل أن تطلب تركيا نشر منظومة «باتريوت» على أراضيها، والتذرع بالخشية من تهديد الصواريخ السورية.

لقد مثلت هذه المحطة نقطة افتراق بارزة بين الروس والأتراك، في ظل غبار الأزمة السورية، وعلى أثرها بدأ الروس بإظهار أنيابهم في محيط تركيا، وبدل أن يؤدي نشر الصواريخ إلى تضييق خيارات سوريا ومحاصرتها، جاءت النتائج عكسيّة، بتوسيع الخيارات السورية، وتضييقها أمام الإدارة التركية، التي وجدت نفسها في مواجهة موسكو نفسها، بعدما كانت تواجه حليفتها دمشق.

الروس تعاملوا في صيف 2008 مع موقف شبيه (من ناحية الأهمية الاستراتيجية) في جورجيا، حين سحقوا قوات ساكاشفيلي خلال ساعات، واعترفوا باستقلال إقليمي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية. يومها بدا أن الروس لم يعودوا يكترثون لأية اعتبارات في ما يخص الأخطار التي تهدد أمنهم القومي. إن الاهتمام الروسي المكثّف بالمنطقة لا يمكن حصره في الدور السياسي الذي تريد موسكو الحفاظ عليه، وتقويته، بل إن لحرب الغاز دورها الرئيس في تأصيل هذا الاهتمام وزيادته إلى حده الأقصى، الذي تصبح معه الحروب تستحق أن تخاض. فمن جهة المخزون، تبيّن أخيراً أن الساحل السوري يحتوي على كميات هائلة من النفط والغاز، حتى يمكن القول إن أهمية قاعدة طرطوس العسكرية الروسية باتت تُستمد من ثروات شاطئ طرطوس، فضلاً عن أهميتها للأسطول الروسي ووجوده في المتوسط. ومن جهة تمديدات خطوط نقل الغاز والنفط، تمكنت روسيا من تحقيق خطوات هائلة في آسيا الوسطى، وهي تعوّل على نتائج الأزمة السورية لتستكمل إنجازاتها في الشرق الأدنى، مستبعدةً حلفاء الولايات المتحدة في الخليج وتركيا من فوائد هذه الخطوط.

إشارات عديدة شهدتها منطقة الساحل السوري تحديداً، أجهزة تجسس إسرائيلية تكتشف في جزره، طائرات حربية تركية تسقط فوق مياهه، سفن روسية لا تفارق المنطقة، يواكبها تشدد لا سابق له في الموقف السياسي الروسي حيال أية حرب محتملة ضد سوريا. اللعبة إذاً، نفوذ سياسي استراتيجي، مصالح اقتصادية هائلة، ومنطقة يعاد تشكيل مساحات نفوذ القوى الكبرى فيها، وتجاذب دولي على شكل العالم الجديد، بين قوى الغرب (بزعامة أميركية) التي تريد إبقاء أفضليتها بالتدخل من دون التزامات في أي مكان، وقوى الشرق والقوى الصاعدة (بزعامة روسية)، التي تريد للتوازنات أن تحتكم للقانون الدولي ومضامين المنجزات السابقة كمنظمة الأمم المتحدة، والمعاهدات والأعراف الدولية.

وفي سياق هذا التجاذب، نشهد منذ بداية العام الحالي إشارات عسكرية روسية إلى قرار سياسي صارم بعدم التهاون مع مهددات المصالح الروسية في المنطقة. وتعلم موسكو أن التهديد الأبرز لمصالحها (وخاصةً في سوريا) يأتي من موقف أنقرة، وحدود تركيا المفتوحة ناراً على سوريا، كما يعلم الروس أن نقطة نهاية الأزمة السورية يجب أن تسبقها بالضرورة نقطة أخرى في آخر سطر التدخل التركي المؤذي لسوريا، وخاصةً أن هذا الدور يتضمن إرسال مقاتلين إسلاميين متطرفين من الأراضي التركية جنوباً باتجاه سوريا، فما الذي يمنع أن تتحول وجهة هؤلاء من الأراضي التركية شمالاً باتجاه القوقاز الروسي،

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01 /666314 ـ 03 / 828381

فيها للمحور الأميركي أن يزج بكل ما يملك من مقدرات وأدوات قذرة في هذه الحرب خدمة لحسابات إقليمية تتصل مباشرة بالمقاومة، لكن حين يتدخل حزب الله أخيراً ببضع مئات من مقاتليه في منطقة حدودية مع سوريا يصبح هو المعتدي والمفتري والعبثي والمذهبي، لا غوغائية وتضليل بعد ذلك. من الآخر، في أيار 2013 نُعاقب على فعلتنا في أيار 2000، والفطنة أن لا نتجاهل ذلك، فحماية النصر أوجب من النصر ذاته.

لأصحاب العقول المذهبية «الحامية» في العالم العربي والإسلامي، صلاح الدين الأيوبي قتل ألوفاً مؤلفة من مسلمين وعرب بحجة تعاونهم مع الصليبيين، ولم يعترف بحدود «الولايات» حينها، ورغم ذلك يبقى صلاح الدين «الأسطورة التاريخية» لكثيرين منكم. أما جمال عبد الناصر، فتدخل في الصراع الأهلي اليمني بعد 1962 في سياق مواجهته الإقليمية مع السعودية والبريطانيين (أي المشروع الاستعماري – الصهيوني)، ولم يكترث للحدود الوطنية، وأرسل سبعين ألف جندي مصري للقتال في اليمن، فهل يمكن القول إنّ عبد الناصر فعل ذلك بدواع مذهبي؟ أو أنه قاتل الأطفال والنساء والمسلمين؟ ألا يرى كثيرون ممن يهاجمون السيد نصر الله اليوم أن عبد الناصر كان رمزاً تاريخياً مدافعاً عن فلسطين والعروبة (وهو كذلك بلا شك)، كما يرون ذلك أيضاً في صلاح الدين الأيوبي. وحتى حركة حماس «السنية» دخلت في مواجهة عسكرية بوجه فتح «السنية» وقتلت منها العشرات بحجة حماية المقاومة. لا يمكن أن ننكر أن أي حركة مقاومة بوجه إسرائيل ستضطر محقة في لحظة ما (وليس دائماً) إلى تحويل سلاحها بوجه قوى من أبناء جدلتها، وإلى تجاوز مفاهيم السيادة الوطنية وحدود سايس – بيكو، لأن المشروع الأميركي الصهيوني متشعب ومتشابك ومتداخل وليس يتيماً في المنطقة.

أما اليوم، أن يقول السيد نصر الله وبأدلة مفصلة ورؤية واضحة أن بضع مئات من حزبه يقاتلون داخل سوريا في منطقة ملاصقة للحدود اللبنانية بهدف حماية المقاومة ممن باع نفسه للمشروع الأميركي عن عمد أو غباوة، فيصبح هو عدو الأمة بعد 30 عاماً من أسطورته ومعجزته المستمرة في مقاومة إسرائيل ؟! عام 2007 دعا الكاتب الإسرائيلي داني بركوفيتش في كتابه «هل يمكن قطع رؤوس الهيدرا؟ معركة إضعاف حزب الله» إلى فكرة «شق المنظومة الشمالية»، أي لبنان وحزب الله وسوريا، وهو ما يجري السعي إليه منذ سنتين. فهل من المتوقع إلا أن يرد حزب الله بصهر هذه المنظومة أكثر؟ يمكنكم أن تعترضوا وتنتقدوا وترفضوا موقف الحزب من الأزمة السورية، وتدخله فيها، لكن لا أحد يملك في هذا الشرق المخزون الأخلاقي والتاريخي الكافي لأن يربط ذلك باتهامات مذهبية أو أخلاقية للحزب وسيده، قليل من الخجل أيها السادة.

* باحث ومحلل سياسي

أو باتجاه الداخل الروسي، إلى الشيشان وداغستان؟

في الشهر الأخير من العام الفائت، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مؤتمر صحافي مشترك مع أردوغان أن نشر الباتريوت سيزيد التوتر في سوريا، مضيفاً «يقولون إنه اذا كانت بندقية معلقة على جدارك في بداية لعبة، فستُستخدم بالتأكيد لإطلاق النار في نهايتها». هذا المثل يمكن أن ينطبق على بنادق السوريين، وحتى الروس فيما لو دعت الحاجة، ومعناه أن الخيارات العسكرية تكون دائماً بحسب الحاجة إليها، وأن الباتريوت الذي دخل مجال الاستخدام المعنوي ضد سوريا وروسيا، يمكن أن يُستدرج الطرف المقابل إلى إنزال سلاح أشد فتكاً من على حائط موسكو ودمشق، وهو ما جرى بالفعل مع تسليم سوريا منظومة «إس 300» (هذه المنظومة تفوق منظومة باتريوت بالعديد من صفاتها). ومن المفيد هنا التذكير بأنه في عام 2006 اشتركت شركة الصادرات الدفاعية الروسية في المناقصة التركية الكبيرة لتزويد تركيا بمنظومات الدفاع الجوي «س-300 بم 2 فافوريت»، هذه المنظومة تحديداً أصبحت بحوزة سوريا اليوم.

بوتين الذي بات اليوم ممسكاً بقوة بالإرادة الروسية، يبدو متحفزاً لتحقيق تطور نوعي في موقع بلاده على الساحة الدولية، وهو يرى في ما يجري اليوم على الساحة السورية مدخلاً لذلك، وليس هناك في العالم من يستطيع ثنيه عن إعادة بلاده إلى مصافّ الدول العظمى، كما أنه ليس هناك في روسيا من يستطيع التأثير على خياراته الخارجية، وهذا تفصيل يميز قوة بوتين الداخلية عن قوة أردوغان مثلاً، في ما لو جازت المقارنة.

فبحسب كتاب «عودة روسيا إلى الشرق الكبير» للكاتب الروسي س. غ. لوزيانين فقد طرح عام 2000 على ممثلي وسائل الإعلام الجماهيري الروسية النخبوية، ومراكز التحليل، السؤال التالي: من الذي يحدد في خاتمة المطاف سياسة روسيا الخارجية؟ وجاء الجواب 80% منهم: إن من يرسم سياسة روسيا الخارجية هو بالدرجة الأولى بوتين نفسه، وبدرجة أقل حاشيته»، وبالتأكيد فإن بوتين اليوم أكثر قوة. ومنذ بداية العام الحالي لم تهدأ المناورات الروسية في البحرين الأسود والمتوسط. ففي الشهر الأول من العام، أجرت روسيا مناورات واسعة على الشواطئ الشمالية للمتوسط، وفي 28 آذار أصدر بوتين على نحو مفاجئ أمراً بإجراء أوسع مناورات عسكرية في البحر الأسود، شارك فيها سبعة آلاف شخص، و36 سفينة من سيفاستوبول ونوفوروسيسك و250 عربة مدرعة و50 مدفعية و20 مقاتلة ومروحية. وجرى ذلك وسط أنباء عن تهديدات روسية لأردوغان بعدم التعرض للسفن الحربية التي تعبر المضائق التركية.

والجديد في هذا النشاط العسكري الروسي هو الإعلان عن إجراء اختبار في المتوسط الصيف المقبل للصاروخ البالستي الجديد «سكيف»، وهو من خلال نُظام الانتظار قادر على البقاء في قاع البحار، والتحرك عند إعطائه أمرا للقضاء على الأهداف الأرضية والبحرية. ويبقى من غير المعروف هل هناك تشابه بين الصاروخ «القاعي» البالستي الجديد «سكيف» والصاروخ السوفياتي «P-29PMУ2».

كذلك جرى الإعلان في الأيام القليلة الماضية عن مناورات جديدة تجريها على نحو مشترك السفينة الكبيرة المضادة للغواصات «سيفيرومورسك» التابعة لأسطول الشمال الروسي وسفينة الإنزال الكبيرة «آزوف» التابعة لأسطول البحر الأسود في وسط بحر «إيجه» للتدرب على تنفيذ المهمّات المشتركة. وكانت السفينتان قد انضمتا أخيراً إلى مجموعة السفن الروسية في المتوسط.

في المقابل، أعلنت واشنطن أنها تستعد في اليوم نفسه لاختبار الصاروخ البالستي العابر للقارات «مينوتمان 3»، في تجربة أرجئت في نيسان لعدم تأجيج الأزمة مع كوريا الشمالية. وقال الكولونيل ريتشارد باليوكو قائد سرب التدريب الـ576 في بيان له إن «هذه التجارب مناسبة لإظهار جاهزية صاروخنا البالستي العابر للقارات».

كان الروس يوصفون بـ«أسياد البرّ» عندما كان البريطانيون «أسياد البحر» بأساطيلهم الذائعة الصيت، ولكن أسياد البر باتوا بفعل الأزمة السورية أنشط القوى الكبرى في بحار الشرق. وهم بنشاطهم هذا يشددون الخناق على التفوق الأميركي في المنطقة، الذي أضحى مشككاً فيه اليوم أكثر من أي وقت مضى، ويحاصرون تركيا بصورة تقلص خيارات أردوغان إلى ثلاثة:

1. التراجع عن أداء دور رأس الحربة ضد روسيا وحلفائها في المنطقة.
2. تبديل تركيا لجلدها وإجراء تغيير في الحكومة والنهج.
3. استكمال المواجهة حتى آخرها والمخاطرة بتركيا نفسها.

* باحث لبناني

اليمن مصلوب على رافعة سعودية

لا يمكن اليمنيين أن يصرخوا في وجه السعودية، ولا يجرؤ أحد منهم على الوقوف في وجهها (رويترز)

منى صفوان *

شاهد اليمنيّون جثثهم مصلوبة في سماء السعودية، وسكتوا. بقيت الأرواح معلقة في منظر هاتك للقيم الإنسانية، لا تبلغ أرضاً ولا سماء. وكان ردّ السفارة اليمنية «لا معلومات لدينا عن إعدام يمنيين». هذا هو الرد المقتضب جداً، الذي أنهى مكالمة هاتفيه مع القائم بالأعمال في السفارة اليمنية في المملكة السعودية، والذي رفض حتى التعليق على الحادث من وجهة نظر مواطن يمني، حين سألته عن سبب إعدام اليمنيين الخمسة بهذه الوحشية.

وأضح أنّه ليس هناك محاكمة، فللقضاء السعودي إجراءات تقاض خاصة به، تخالف كل القيم الحقوقية والأعراف القانونية، وفيها تشهير بالقيم الدينية، وتعاليم الإسلام حين تنسب هذه الممارسات إلى الشريعة وأنها تطبيق لحكم الله.

ولم يكن أبشع من تنفيذ عقوبه الحرابة السعودية، إلا التبرير اليمني غير الرسمي من قبل الإسلاميين، الذين وجدوا أن هذه الطريقة رادعة للمجرمين وأنهم يستحقون ما حدث لهم. فعلي الجرادي، الصحافي اليمني الإصلاحي، حين اتصلنا به، ونحن نعدّ لحلقة خاصة عن هذا الموضوع لـ«الميادين» قال لنا، «ربما كانوا مجرمين، فما أدرانا».

الصحافة اليمنية التي اكتفت بنقل الخبر، لم تواصل عملية الضغط السياسي لإصدار أي بيان رسمي يدين ما حدث أو حتى يسأل لماذا؟ الصحافة لم تكلف نفسها البحث عن السبب وحقيقته. هل صلب الخمسة لأنهم قتلوا سعودياً، أم لأنهم حاولوا ذلك؟ والخمسة هم جزء من عشرات الآلاف من اليمنيين في السجون السعودية من دون محاكمة حقيقية، ينتظرون مصيراً أسوأ.

كل هذا والسفارة اليمنية في الرياض تعلّق على بوابتها لافتة «من لديه قضية فليذهب إلى القضاء السعودي».

بيت اليمنيين أقفل في وجههم، والقصص التي يرويها اليمنيون عن احتقارهم وإهانتهم لا تروي قصص الظلم والانتهاك فقط، ولا تؤكد حالة الخرس الرسمي اليمني، بل تروي الفصل الأهم في تاريخ المملكة السعودية، الذي سطّر فيه السطر الشهير: «خيركم من شر اليمن، وشركم في خير اليمن». المبدأ الذي لقنه عبد العزيز آل سعود لأبنائه، وعليه قامت السعودية، والتي تعرف أن رفاه اليمن واستقراره، يعني انهيارها. يجب أن يبقى اليمن فقيراً ضعيفاً، مقطوع الرأس، لتبقى السعودية.

نعم، إنها السعودية التي توجه رسالة سياسية لليمن في هذا التوقيت، وفي هذا المكان، فالمكان الذي نفذ فيه حد الإعدام والصلب كان محافظة جيزان المحتلة. إن جيزان منطقة يمنية وليست سعودية، اقتطعت من الأرض اليمنية في عشرينيات القرن الماضي، بعقد إيجار ينتهي في عام 2007. وقبل نهايته بعامين، وُقّع عقد جديد مع الرئيس اليمني وقتها «علي عبد الله صالح» يقضي ببيع جيزان ونجران للسعودية. ودائماً، تبقى الأرض المحتلة مصدر قلق وإزعاج للاستقرار الملكي، ولذلك كان إعدام الخمسة في سماء جيزان، وهنا السؤال: هل الخمسة فعلاً متهمون بالسرقة ومحاولة خنق مواطن سعودي، أم أنهم يمنيون صرخوا بأن جيزان يمنية؟

لا يمكن اليمنيين أن يصرخوا في وجه السعودية، ولا يجرؤ أحد منهم على الوقوف في وجهها، كل مسؤولي الدولة وخاصة من التيار الإسلامي والقبلي الموالي للسعودية، وضع الحذاء الملكي في فمه وخرس، رفض جميعهم الحديث لنا، ونحن نعدّ حلقة تلفزيونية.

رفضوا حتى التعليق، فعلاقة السعودية باليمن علاقة التابع بالمتبوع. السعودية تقدم المعونات، وهي التي تشرف على التسوية السياسية، وهي التي تعالج علي عبد الله صالح، وهي التي تنفق على مؤتمر الحوار، وهي التي تدعم الرئيس هادي، وهي التي تدفع مرتبات شهرية لشيوخ القبائل والمسؤولين وقادة المعسكرات، وهي التي تسيطر على الجزر اليمنية، وهي التي تبني جداراً على حدودها مع اليمن.

لم يناقش أحد، كيف تجرؤ دولة عربية على بناء جدار عازل بينها وبين دولة عربية أخرى، أسوة بالجدار الإسرائيلي الشهير، لكنه جدار المحتل الخائف من غضب المظلومين والمقهورين.

لحدّ الآن، لا أحد يدافع عن اليمنيين في السعودية، ولا حتى داخل اليمن نفسها، الحكومة مهتمة بإنجاح مؤتمر الحوار لأنّ السعودية تريده أن ينجح، وتمرّ التسوية السياسية، وينفق على هذا المؤتمر بحسب المتفق عليه 6 مليارات دولار، في وقت فيه 50% من سكان اليمن تحت خط الفقر، ونصف اليمنيين يعانون الفقر الغذائي. اليمنيون ليسوا فقراء فقط لأنهم بلا طعام، لكن المليارات السعودية تسخّر في اليمن فقط لإنجاح مشروعها السياسي، لتصعيد نظام يمني هجين متواطئ مع السعودية، راضخ لها، صامت عما تفعل، والأهم أن يكون نظاماً قامعاً لأي تفكير في الثورة، فاليمن بحد ذاته خطر على السعودية، فكيف إن أصبح حراً وأصبحت فيه ثورة. السعودية بذكائها الفطري تجد أن الجياع لا يصنعون ثورة، والتاريخ بعبقريته الفذة يقول: إنّ الثورات الجارفة هي ثورة الجياع.

* صحافية يمنيّة

> لم يناقش أحد كيف تجرؤ دولة عربية على بناء جدار عازل بينها وبين دولة عربية أخرى

على الغلاف

ربما كانت التظاهرات الأخيرة التي شهدتها مدن تركية عديدة أعنف أعمال شغب تشهدها البلاد منذ عقود، لكن المفاجأة كانت أمس بالتوتر غير المتوقع في الجنوب الشرقي، حيث دار اشتباك بين مسلحي حزب العمال الكردستاني وقوات تركية، رغم التسوية التي تتم بين الجانبين

أنقرة: الرسائل وصلت

أردوغان يتحدث عن «مؤامرة داخليّة وخارجيّة»... واتحاد نقابات القطاع العام يضرب تحذيريّاً اليوم وغداً

متضامنات مع الاحتجاجات التركية من نيويورك (إيمانويل دوناند ـ أ ف ب)

قد تشير الاشتباكات التي شهدتها منطقة ديار بكر، أمس، بين حزب العمال الكردستاني وعناصر من الجيش التركي إلى محاولة يقوم بها رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، تنفيس الحراك الداخلي عبر حشد الشعب التركي ضد الأكراد، وذلك وسط المواجهات التي استمرت أمس بين الشرطة ومتظاهرين في أنقرة، على خلفية تحويل متنزه في اسطنبول الى مشروع تجاري.

فبينما رفض أردوغان، أمس، قبيل توجهه الى المغرب العربي في زيارة تستمر أربعة أيام، الحديث عن «ربيع تركي» في مواجهة التظاهرات غير المسبوقة، أعلنت هيئة أركان الجيش التركي أن عناصر من حزب العمال الكردستاني أطلقوا النار على قاعدة للجيش قرب الحدود مع العراق، ما دفع بمروحية تابعة للجيش الى الرد.

وتحدى رئيس الوزراء المتظاهرين الذين يتهمونه بالسعي إلى فرض نظام إسلامي في تركيا العلمانية، مشدداً على أنه انتُخب ديموقراطياً. وقال، في مؤتمر صحافي في مطار اسطنبول، «هل كان هناك نظام متعدد الأحزاب في الدول التي شهدت الربيع العربي؟». وأضاف «سنبقى حازمين... حافظوا على الهدوء، سنتجاوز كل هذه الأمور... اهدأوا واطمئنوا، وسيجري التغلب على كل هذا».

ورأى أردوغان أن «هذا احتجاج تنظمه عناصر متطرفة... هناك مؤامرة داخلية وخارجية نظمت الاحتجاجات»، مشيراً الى أنه «زاد التصويت لصالح حزب العدالة والتنمية في ثلاثة انتخابات متتالية ونجح بالفوز في استفتاءين، ما يوضح أن سكان هذه البلاد يؤيدون الحزب».

وأضاف إن «بلادي ستعطي ردّها خلال هذه الانتخابات (المحلية المرتقبة في عام 2014)»، معبّراً بالتالي عن ثقته بثقله الانتخابي. وقال «إذا كانت لدينا بالفعل ممارسات مناهضة للديموقراطية، فإن أمتنا ستطيحنا».

ومع وصوله الى الرباط، قال أردوغان، في مؤتمر صحافي مع نظيره المغربي عبد الإله بن كيران، إن «الوضع يتجه نحو الهدوء وستحل المشاكل حال عودتي من زيارتي» لشمال أفريقيا.

وجدد اتهام معارضيه «بالاستيلاء السياسي على الاحتجاجات». وأوضح أن «مشكلة الأشجار والحديقة سببت أحداثاً، لكن التظاهرات للأسف دفعت من طرف أشخاص لم ينجحوا في الانتخابات». وأضاف «الحزب الجمهوري (حزب الشعب) إلى جانب أطراف أخرى هم جزء من هذه الأحداث».

لكن الرئيس التركي عبد الله غول، تحدث بلهجة أكثر اعتدالاً، ودعا أمس المتظاهرين الى الهدوء. ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن غول قوله إن «الديموقراطية لا تعني فقط انتخابات»، مضيفاً إن «الرسائل التي وُجّهت بنوايا حسنة قد وصلت».

ودعا الرئيس التركي المحتجين الى الحذر من «المنظمات غير الشرعية» التي تستغل التظاهرات. وحذر من أي أعمال يمكن أن تضر بصورة تركيا.

أما أبرز المواقف الدولية، فجاءت على لسان وزير الخارجية الأميركي جون كيري، قائلاً إن الولايات المتحدة قلقة لأنباء استخدام القوة المفرطة من جانب الشرطة التركية، وتدعو إلى ضبط النفس وتؤيد بقوة الحق في الاحتجاج السلمي.

وقال كيري، موبخاً أنقرة التي تتصدى لاضطرابات عنيفة لم تشهد مثلها منذ عقود، «نشعر بالقلق لأنباء استخدام الشرطة للقوة المفرطة. ونحن نأمل بالتأكيد إجراء تحقيق واف في تلك الحوادث وأن تتحلى قوة الشرطة بضبط النفس». وأثار العنف الذي استخدمته قوات الأمن عدة انتقادات في تركيا وفي الخارج، مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا التي عبرت عن قلقها، لكنها اعتبرت في الوقت نفسه أن هذه الأحداث لا تؤثر على محادثات انضمام أنقرة الى الاتحاد الأوروبي.

> اشتباكات بين عناصر من حزب العمال الكردستاني والجيس التركي

وفي ختام ليلة جديدة من أعمال العنف بين الشرطة ومتظاهرين في اسطنبول وأنقرة وأزمير (غرب)، تجددت المواجهات في المدينة الواقعة بين قارتي أوروبا وآسيا، في أول يوم عمل منذ أولى المواجهات الخطيرة التي وقعت يوم الجمعة الماضي.

وشهدت المدينة تجمعاً ضم نحو ثلاثة آلاف شخص للتنديد بتغطية وسائل الإعلام التركية للحركة الاحتجاجية المناهضة للحكومة، معتبرين أنها غير حيادية. وتسيطر على الصحافة المكتوبة والمرئية في تركيا مجموعات تُعتَبر قريبة من الحكومة الإسلامية المحافظة التي تحكم البلاد منذ 2002. وليس هناك سوى بضع صحف وقنوات تلفزيونية تؤكد استقلالها أو حتى معارضتها للحكومة، لكنها تخضع، حسب منظمات الدفاع عن الصحافيين، لضغوط سياسية ومالية.

وقُتل متظاهر تركي شاب في اسطنبول دهساً بسيارة، حسبما أعلن اتحاد الأطباء الأتراك. والشاب محمد ايفاليتس عضو في تنظيم يساري صدمته سيارة اقتحمت تجمعاً للمحتجين على طريق سريع في منطقة «بنديك» على الضفة الآسيوية للمدينة. وأعلن اتحاد نقابات عمال القطاع العام في تركيا أنه سينظّم «إضراباً تحذيرياً» اليوم وغداً، احتجاجاً على قمع الاحتجاجات المناهضة للحكومة خلال الأيام الأربعة الماضية.

وأضاف الاتحاد اليساري، الذي يضم نحو 240 ألف عضو في 11 نقابة، في بيان، إن «إرهاب الدولة ضد الاحتجاجات الحاشدة في شتى أنحاء البلاد... أوضح من جديد عداء حكومة حزب العدالة والتنمية للديموقراطية».

وتركت هذه الأحداث تأثيرها على الوضع الاقتصادي في تركيا، حيث انخفض

متظاهرو تقسيم: اذهب... نحن هنا

«لا تقتل جسدي بل اسمعني»؛ عبارة كُتِبت على واجهة أحد المحالّ في إسطنبول، لتشير إلى العنف الذي تعرّض له المحتجون على محاولة الحكومة إزالة حديقة «غازي» في منطقة تقسيم على مدى أربعة أيام

إسطنبول ـ **إيمي إبراهيم**

من زار منطقة تقسيم وشاهد متنزه «غازي»، يُدرك أنه المُتنفّس الوحيد في المنطقة التي تحولت إلى أبنية ومحال تجارية. ففي المتنزه الواقع كواحة وسط غابات الإسمنت يجد الزائر الملاذ المناسب لاستنشاق الهواء النظيف، بالإضافة الى البُعد التراثي للمكان كمعلم ينشّط الذاكرة التاريخية إزاء قلعة عثمانية قديمة تحتل المكان.

لذلك يرى البعض أن التظاهرات التي شهدتها إسطنبول وانتقلت إلى مدن تركية عديدة، ليست مجرد احتجاج على خطة حكومية تنفع الشركات الاستثمارية، بل هي محاولة للتذكير بأهمية المكان من خلال رفع صور لمتظاهرين يجلسون ويقرأون الكتب في المتنزه، وأخرى يبدون فيها وهم يتعرضون للعنف من عناصر الشرطة.

وسائل التواصل الاجتماعي مثل «الفايسبوك» و«تويتر» كانت حاضرة بقوة كوسيلة للتواصل بين مختلف بلدان العالم، لا في تركيا فقط، من أجل دعم مطالب المتظاهرين في ظل غياب التغطية الإعلامية.

لقد وصل عدد المعجبين بصفحة «إسطنبول تُحتلّ» على «الفايسبوك» إلى 27،958 في ظرف ثلاثة أيام، بينما وُضع الكثير من الصور واللافتات من جميع أنحاء العالم، كُتبت عليها عبارات تدعم المتظاهرين وتندد بالعنف الذي تعرضوا له، ولا سيما بعد استخدام الكثير من القنابل الغازية والمسيلة للدموع والرش بالماء. ورغم كل الوسائل التي اتُّبعت، لم يرتدع المتظاهرون عن المضي قُدماً في تظاهراتهم، بل كان العنف الحافز للكثيرين من أجل مساندة المتظاهرين.

اللافت أن المساندة كانت من ممثلين مشهورين وصحافيين ومذيعين؛ مثل الممثل خالد ايركنش بطل مسلسل حريم السلطان وزوجته الممثلة بركوزار كورال. المسلسل أوقف تصويره مؤقتاً لمساندة المتظاهرين في ساحة تقسيم، حيث كان من اللافت أيضاً انتشار دعوات على «الفايسبوك» لتنظيف الشوارع.

وبالفعل، قام المتظاهرون بأنفسهم بتنظيف الشوارع والأماكن التي تظاهروا فيها بعدما امتلأت بالأوساخ، وفي ذلك رسالة تفيد بأن التظاهرات سلمية. ولم يتوقف الأمر على تنظيف الشوارع، بل تعدّاه إلى تنظيف الآثار التي خلفتها القنابل الغازية والمسيلة للدموع.

ولعل من العبارات التي يقرأها المارون في شوارع تقسيم هذه الأيام: لقد «امتنعنا عن شراء الكحول فأصبحنا رزناء» بالإشارة إلى القانون الذي أصدره رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بمنع بيع الكحول في الأماكن العامة، وبعد الساعة العاشرة ليلاً. الكثيرون يرون أن التدخين والكحول هي أمور شخصية ولا يجب على الحكومة أن تفرض رأيها على المواطن في ما يخص هذه الأمور.

عبارات وشعارات عديدة توزعت على الجدران والسيارات وواجهات المحال التجارية، حاول المحتجون من خلالها التعبير عن آرائهم؛ «لأن الإعلام لتركي خذلهم ولم يقم بالتغطية الكافية للأحداث».

فأمام تجاهل الإعلام لصوتهم، تجمّع آلاف من المتظاهرين أمام مبنى قناة NTV التركية التي تُعدّ من أهم القنوات الإخبارية التركية، فيما تساءل الكثيرون عبر «الفايسبوك» عن سبب تغطية الإعلام التركي للتظاهرات في الدول العربية مثل مصر وسوريا وتونس وليبيا يومياً ومباشرة، بينما سكت لدى تعرض تركيا للموقف نفسه.

يدرك المعارضون لقانون إزالة حديقة «غازي» أن الأمر ليس قطع أشجار، بل هو بداية لمشروع واسع يطاول البيئة والتراث، لهذا كانت لافتة عبارة عن ذلك في أحد الشوارع تقول: «كل شيء ابتدأ بالأشجار». لعل الأشجار كانت العذر الذي فتح الباب أمام هبّة شعبية واسعة انتهت لتقول لرئيس الوزراء قبل جولته على دول المغرب العربي: «اذهب أردوغان فنحن هنا».

ازالة بعض الكتابات عن واجهة محل في تقسيم أمس (بولندت كوليج ـ أ ف ب)

مؤشر الأسهم الرئيسي 6,67 في المئة لدى فتح الأسواق. كما انخفضت الليرة وارتفعت عوائد السندات.
إلى ذلك، أعلن الجيش التركي في بيان أن «مجموعة من الإرهابيين أطلقت النار ترهيباً على قاعدة للجيش في مدينة سيرناك جنوب شرق البلاد»، وقامت المروحية بالرد في إطار «الدفاع عن النفس». وأضاف الجيش إن جندياً أُصيب بجراح طفيفة جراء الحادث، الأول من نوعه منذ إعلان زعيم حزب العمال المسجون في جزيرة تركية، عبد الله أوجلان، وقف إطلاق النار في 20 آذار الماضي في إطار عملية تهدف الى إنهاء نزاع أوقع أكثر من 40 ألف قتيل منذ 1984.
(أ ف ب، رويترز)

إيران تحذّر قطر: مَن بيته من زجاج

أعلنت طهران أمس أنها تمكنت من تفكيك واعتقال جميع عناصر شبكة إرهابية كانت تنوي القيام بأعمال تخريبية أثناء إجراء انتخابات الرئاسة، بدعم وإيعاز من قطر التي تحدثت معلومات عن أنها «أبلغت تحذيراً شديد اللهجة».
وأوضحت وزارة الأمن الإيرانية، في بيان، أن زعيم هذه الشبكة جنّده قبل عدة سنوات «جهاز استخبارات دولة تُعَدّ من أكثر الدول العربية عمالة ورجعية»، مشيرة إلى أن «هذه الدولة التي لم تتمكن من مواجهة إيران المستقلة والمقتدرة والشامخة على الصعد السياسية والعسكرية والاقتصادية والأمنية والثقافية، قامت وكالة عن أسيادها الغربيين والصهاينة بدورها في هذا المجال في السنوات الأخيرة». وأشار بيان وزارة الأمن إلى أن جهاز استخبارات الدولة المذكورة جنّد زعيم هذه الشبكة وحدد له القيام بمهمات مختلفة، ثم أقام ارتباطاً له مع ضابط في جهاز الموساد الإسرائيلي، لافتاً إلى أن العميل المذكور تلقى دورات تدريبية أمنية وعسكرية في فلسطين المحتلة، وتسلم قائمة من الموساد بالمهمات الاستخبارية الموكل إليه تنفيذها في ايران وتشكيله خلية من 12 شخصاً للقيام بالمهمات التخريبية.
ولفت البيان إلى أن «إحدى المهمات الخبيثة الموكلة الى هذه الشبكة التجسسية الارهابية، هي بث النعرات العرقية والطائفية داخل البلاد من طريق اغتيال شخصيات بارزة من المكونات المذهبية والقومية وتوزيع منشورات تبث التفرقة في أماكن الاغتيالات بهدف اتهام باقي القوميات والطوائف وبعض المؤسسات بتنفيذ هذه الجرائم».
وذكرت مصادر إيرانية معنية أن طهران نقلت إلى الدوحة «تحذيراً شديد اللهجة»، محوره أن «من بيته من زجاج لا يرشق الآخرين بالحجارة»، مع تأكيد أن «حكام تلك الإمارة يعرفون أنهم ليسوا سوى ضباب أميركي، ومن تمكن من تركيع السيد هو قادر على كسر ذراع العبد في الوقت المناسب».
في السياق، حذر رئيس لجنة الأمن والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني علاء الدين بروجردي، قطر من محاولتها العبث بالأمن الإيراني، وقال: «من الواضح الدور التخريبي لقطر في المنطقة، وهي المقصودة في بيان وزارة الأمن». وتابع: «نحذر قطر من المضي في أداء هذا الدور، نحن لا نتهاون مع

«طالبان» تقوم بأول زيارة رسمية لإيران لبحث المصالح المشتركة

أحد في ما يتعلق بأمننا القومي. نحن لم نتهاون مع بريطانيا وأميركا، فما بالكم مع دولة كقطر لا تشكل رقماً يذكر مقارنة بهذه الدول؟».
في الملف النووي، وفي مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، حيث بدأ مجلس حكّام وكالة الطاقة الذي يضم 35 دولة، اجتماعاته، قال المدير العام للوكالة يوكيا آمانو، إن تقدم إيران في أنشطتها الخاصة ببناء مفاعل أبحاث يعمل بالماء الثقيل وفي أنشطة تخصيب اليورانيوم ينطوي على «انتهاك واضح» لقرارات مجلس الأمن الدولي التي ترجع إلى عام 2006، داعياً الى تعليق مثل هذه الأنشطة. وأكد أنه «رغم الحوار المكثف بين الوكالة وإيران منذ 2012... لم يجرِ التوصل إلى اتفاق بشأن وثيقة التوجهَ المنهجي. وبصراحة منذ بعض الوقت وحتى الآن (ظل الحوار) بلا طائل».
وقال يوكيا: «نحتاج إلى تحقيق نتائج ملموسة دون أي تأخير آخر لاستعادة الثقة الدولية في الطبيعة السلمية لأنشطة إيران النووية».
جاء حديث يوكيا فيما تعثر بوضوح نشاط دبلوماسي أوسع للقوى الست العالمية لإيجاد حل سلمي للنزاع المستمر منذ عشر سنوات بشأن طموحات إيران النووية.
وفي السياق، كشفت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، أن «إجراءات الحظر الدولية ضد إيران قابلة للإلغاء». ووفقاً لما أوردته وكالة «إنترفاكس»، قالت ممثلة المجموعة الدولية «5+1» للمفاوضات مع إيران: «هذه القضية هي تماماً بيد إيران، (والأهم) مشاركتها في مفاوضات بنّاءة وهادفة وبناء الثقة حول الطبيعة السلمية لبرنامجها النووي». وكشفت أنها تحدثت «في لقاء غير رسمي مع كبير المفاوضين الإيرانيين (سعيد جليلي)» بشأن المفاوضات.
إلى ذلك، أعلنت حركة طالبان الأفغانية أمس أنها أرسلت وفداً إلى إيران لإجراء محادثات قد تشير إلى دور مستقبلي لطهران في مفاوضات سلام في أفغانستان. وقالت «طالبان»، في رسالة الكترونية، إن «وفداً بقيادة رئيس المكتب السياسي للإمارة الإسلامية (حركة طالبان) توجه قبل بعض الوقت الى طهران في زيارة من ثلاثة أيام».
وأضافت أن «هذه الزيارة تهدف إلى البحث في المصالح المشتركة للطرفين». وهي الزيارة الأولى من هذا النوع تُعلَن لممثلين عن قادة الحركة إلى إيران.
(أف ب، رويترز، مهر، فارس)

الإعلام الغربي يستفيق (ببطء) من سَكرة أردوغان

صباح أيوب

في خريف عام 2011، كان النقاش داخل غرفة تحرير مجلة «تايم» الأميركية يدور حول اختيار رجب طيب أردوغان ليكون «شخصية العام». لائحة «مزايا» رئيس الوزراء التركي طويلة في أرشيف «تايم»، وشكل وجهه العابس مناسب جداً لصورة بورتريه كبيرة، وهو جمع نسبة تصويت إلكترونية عالية جداً خوّلته التقدم على ليونيل ميسي! لم يفز أردوغان بالغلاف السنوي الشهير ذلك العام، لكنه احتلّ أغلفة المجلة الأميركية أكثر من مرّة. فإعجاب «تايم» بالرئيس الذي «قد تثير شعبيته غيرة نجوم الروك العالميين» كما وصفته، دفعها إلى مواكبة أحداث العالم العربي على وقع تصريحاته وقراءة مشهد المنطقة ومستقبلها وفق قراراته. Erdogan›s Way، هكذا عنونت «تايم» أحد أغلفتها الخاصة بتطورات الثورات العربية عام 2011 مع صورة لأردوغان وكلام يقول: «القائد المقرّب من الفكر الإسلامي الذي جعل من بلده العلماني الديموقراطي المقرّب من الغرب مركز قوة في المنطقة».
الانبهار بشخص أردوغان ليس حكراً على الـ«تايم». فالتغزّل به وبتجربته السياسية و«اعتداله» و«انفتاحه» وبـ«ديموقراطية حكمه» و«نجاح خططه الاقتصادية» تنقّل بين الإعلام الأميركي والبريطاني والفرنسي. الصحافة الغربية رددت عناوين الخطاب السياسي الذي روّج لـ«الإسلام المعتدل» منذ عام 2002. ازدهار تركيا الاقتصادي السريع غطّى على تفصيل «الجذور الإسلامية» للحزب الحاكم وعلى تديّن رئيسه في إعلام غربي مصاب بالإسلاموفوبيا منذ الـ 2001. أعجب الصحافيون بـ«التجربة التركية» الاقتصادية الناجحة وسط تهاوي الأنظمة الاقتصادية العالمية، فكسب أردوغان وحزبه القلوب والعقول. وعندما حلّ «الربيع العربي» كرّس الإعلام الغربي ما بات يعرف بـ«النموذج التركي» للحكم الذي يجب أن تتبناه الدول الثائرة: أي نظام إسلامي الجذور ليبيرالي الاقتصاد منفتح على الغرب ولا يقلق راحة إسرائيل. كان بإمكان أي متابع للإعلام الغربي أن يلاحظ النبرة الاحتفالية التي غطّت بها وسائل الإعلام الدولية خبر عودة العلاقات الدبلوماسية بين أنقرة وتل أبيب بداية العام الجاري.
«صدّقوني، لقد فازت ساراييفو اليوم بقدر ما فازت إسطنبول، وفازت بيروت بقدر ما فازت إزمير، ودمشق بقدر ما فازت أنقرة، ورام الله ونابلس والقدس بقدر ما فازت دياربكر»، قال أردوغان في خطاب انتصاره الثالث عام 2011. صفّق العرب للقائد المحنّك ورفع المحللون الغربيون قبّعاتهم لـ«رجل الشعب في تركيا». هذا دليل آخر على «نضج السياسة الخارجية التركية» رأى البعض حينها، فيما امتدح آخرون «تطور العدالة والتنمية الذي بات نموذجاً لتلاقي التقاليد الديموقراطية والدستورية مع الإسلام المعتدل في بلد واحد».
وعندما تبدّل موقف أردوغان من النظام السوري في بداية الأزمة بات «القائد الحكيم الذي سيسقط نظام بشار الأسد».

سارعت معظم الصحف الفرنسية والبريطانية الى إعلانه «ربيعاً تركياً» (أ ف ب)

الهالة التي أحاط بها الإعلام الغربي رئيس الوزراء التركي كبرت لدرجة بات فيها خبر زجّ الجنرالات في السجون، وحبس الصحافيين، والتضييق على الحريات الإعلامية والشخصية يمرّ مرور الكرام في الصحافة السائدة. أردوغان ليس ديكتاتوراً وفق معايير الإعلام الغربي.
... حتى جاءت تحركات تقسيم الأخيرة. سارعت معظم الصحف الفرنسية والبريطانية الى إعلانها «ربيعاً تركياً» وخصصت صحيفة «ليبيراسيون» مثلاً غلافاً «يذكّر بالثورات العربية 2011». فجأة، باتت المقالات تتحدث عن «احتقان تركي عمره عشر سنوات» وعن «ممارسات خانقة طبقها الحزب الحاكم وأردوغان على مؤسسات الدولة وعلى حياة المواطنين». فجأة، طفا الحديث عن «محاولة أردوغان أسلمة الدولة والمجتمع التركي» وعن «مخاوف لدى الأتراك من التورط في الأزمة السورية» إلى السطح في بعض المقالات. «موسيو أردوغان أو سَكرة السلطة» قالت «لو موند» في افتتاحيتها غداة تظاهرات إسطنبول وإزمير، وشرحت «الأسباب المتراكمة طوال عشر سنوات من الحكم الأحادي» التي فجّرت تحرّك الأحزاب من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار احتجاجاً على «الميول الاستبدادية لرئيس الحكومة وأسلوبه الفظ ومشاريعه المدنية التي توحي بجنون العظمة». أما افتتاحية «نيويورك تايمز»، فلم تتماهَ مع المتظاهرين، رغم اعترافها بـ«غطرسة» أردوغان و«ممارساته القمعية بحق الإعلام» و«محاولته تطويع الدستور خدمة لطموحاته الرئاسية». لذا، دعت رئيس الحكومة إلى التزام حرية التعبير وتلبية حاجات شعبه ومطالبهم، كي لا يلحق أي ضرر به وبالسياحة وبعضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي.

ما قل ودل

أظهر تقرير للبنك الدولي أن الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة في تركيا قد تراجع منذ عام 2004 حتى عام 2012 من نسبة 9,3 في المئة الى 2,6%. وكان انخفض إلى ناقص 4,8 عام 2009. أما الناتج المحلي

الاجمالي، فبلغ في العام الماضي 794,468 بليون دولار، بينما كان 232,280 بليون دولار في 2002. وأظهر التقرير انخفاضاً طفيفاً في حجم البطالة، إذ كان 10,333% من نسبة القوة العاملة في عام 2002، بينما أصبح 9,208% عام 2012. وفي ما يتعلق بالتطور السكاني، بيّن التقرير أن عدد سكان تركيا كان 66,008 مليون نسمة عام 2002 و 74,885 مليون نسمة عام 2002.

فلسطين

أكاديمي مقرب من عباس والمصري... وتراه تل أبيب «براغما

كانت التوقعات في محلّها. رامي الحمدالله رئيساً للحكومة الفلسطينية الخامسة عشرة. اسم الحمدالله كان الأبرز إلى جانب رئيس صندوق الاستثمار، الاقتصادي محمد مصطفى، الذي عيّن نائباً له. لا يمتلك الرجل ذو التاريخ الأكاديمي الطويل خبرة سياسية، أو اقتصادية، إلا أنّ ما ينقصه موجود لدى نائبيه

الحمدالله: على خطى فياض

رام الله ـ **مالك سمارة**

كلّف الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس، أول من أمس، الأكاديمي رامي الحمدالله تشكيل الحكومة الجديدة، خلفاً لحكومة سلام فياض. الرجل أكاديمي ويفترض أن يشكّل حكومة مصغرة لإكمال مهمة سلفه، على أن تنتهي مفاعيلها في منتصف آب، الموعد المنتظر لتشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة أبو مازن. لكن بما أنّ المصالحة تتعثر في خطواتها وعند أقل مناسبة، يتوقع أن تواصل عملها أبعد من آب.

وجاء تكليف الرئيس الفلسطيني للحمدالله، الذي لاقى ترحيبا أميركياً واسرائيلياً وانتقاداً حمساوياً، في الساعات الأخيرة لانتهاء المهلة الدستورية لحكومة فياض. وأعلن الحمدالله أن حكومته ستُنهي عملها في الرابع عشر من آب القادم، في حال إنجاز تشكيل حكومة التوافق برئاسة عباس طبقاً لاتفاق المصالحة. وأكد أن حكومته امتداد لحكومة سلام فياض السابقة، مشدّداً على أنّه لا خلاف معها. وتابع: «سنجري مشاورات لتشكيل الحكومة خلال الأيام القليلة المقبلة وسنعلن ذلك فور الانتهاء من هذه المشاورات».

تعود أصول رامي الحمدالله (54 عاماً) عاماً إلى قرية عنبتا قضاء طولكرم. سيرته الذاتية أكاديمية بحتة؛ فهو حاصل على شهادة الدكتوراه في اللغويات التطبيقية من بريطانيا. شغل منصب رئيس جامعة النجاح منذ عام 1998 حتى لحظة تكليفه، بالإضافة إلى عضويته في الكثير من الجمعيات واللجان الأكاديمية على المستوى المحلي والعربي والدولي. وبناءً عليه، يمكن القول إن منصب رئيس الوزراء الذي كُلّف به، هو أول عهده في المجال السياسي.

لكن الحمدالله شغل منصب رئيس لجنة الانتخابات المركزية منذ عام 2002 إلى الآن؛ اللجنة نفسها، التي أشرفت على الانتخابات الرئاسية عام 2004، والانتخابات البرلمانية، التي خسرتها «فتح» لمصلحة «حماس» عام 2006. هو شخصية معروفة في دوائر المثقفين الفلسطينيين، ويُعَدّ رجلاً مستقلاً، ليس عضواً في حركة «فتح»، لكنه عضو في منظمة التحرير الفلسطينية. ورغم عدم انتمائه إلى حركة «فتح»، إلا أنه يتمتع بعلاقات جيّدة معها على عكس سلفه، سلام فياض، وهو من المقرّبين للرئيس محمود عباس، ولطالما أولاه الأخير ثقته. والى جانب قربه من عباس، هو أيضاً مقرب من الملياردير الذي يلقّب بـ«عرّاب» فلسطين، منيب المصري، صاحب مبادرة «كسر الجمود» الأخيرة مع رجال أعمال اسرائيليين.

تصفه مصادر اسرائيلية بأنه «براغماتي» بالنسبة إلى المفاوضات السياسية مع اسرائيل، وأقام على مدى السنوات الماضية علاقات عمل مع عدد غير قليل من الاسرائيليين. ويقدّر جهاز الامن الاسرائيلي بأن الخط الذي يتخذه الحمدالله سيكون مشابهاً لخط فياض، ولن يجد صعوبة في نيل الدعم الغربي مثل سلفه.

خبرة الرجل الأكاديمية قد لا تسعفه في القضايا الاقتصادية والسياسية، ولا سيما أن السلطة مقبلة على مرحلة تسوية جديدة، تتضمن خططاً اقتصادية. الغرب دائماً كان يعوّل على شخصية اقتصادية موثوقة لمواصلة دعمه للسلطة، وربّما جاء اختيار الاقتصادي محمد مصطفى نائباً لرئيس الوزراء لسدّ الثغرة. أما زياد أبو عمرو، الرجل الذي فاز بمقعد في الانتخابات التشريعية الأخيرة بدعم من حركة «حماس»، ثم غادر غزة بعد عام 2007، والمعروف بعلاقاته الدولية الواسعة، بحكم أنه شغل منصب وزير الخارجية سابقاً، فضلاً عن الأدوار التي اضطلع بها في التوفيق بين «حماس» والسلطة، رغم قربه من الأخيرة؛ كلّ ذلك قد يرشّحه ليكون ورقة الرئيس لشغل القضايا السياسية، وتأكيد المصالحة.

وفور إعلان تكليف الحمدالله، أعلنت «حماس» على لسان المتحدث باسمها، فوزي برهوم، أن الخطوة «غير شرعية» لأنها لم تنل تصديق المجلس التشريعي، «المعطل منذ الانقسام الفلسطيني منتصف 2007». وقال برهوم: «هذا استنساخ للتجارب» السابقة. وشدد على أن الحل «يكمن بتشكيل حكومة كفاءات وطنية بموجب اعلان الدوحة واتفاق القاهرة».

عدا عن موقف «حماس»، لقي تكليف الحمدالله ترحيباً داخلياً وخارجياً. ووصف أمين مقبول، أمين سر المجلس الثوري لحركة «فتح»، مهمة الحمدالله بالصعبة وتأتي في ظروف معقدة، وبين أن الحكومة قد تستمر بعملها إن لم يتم التوافق مع «حماس» على تشكيل حكومة الوحدة برئاسة عباس، لافتاً إلى أن مهلة مشاورات تشكيل حكومة الوحدة تنتهي في الخامس عشر من آب المقبل.

بدوره، هنّأ وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، رئيس الوزراء الجديد بمنصبه، موجّهاً إليه رسالة، مفادها أن التحديات التي يواجهها في الفترة المقبلة ليست سهلة، رغم أنها فرصة أمامه. ونقلت الإذاعة العبرية عن كيري قوله: «إنه يمكن التوصل إلى حل الدولتين وتحقيق طموحات الفلسطينيين في ما يتعلق بالدولة، من خلال التعاون المشترك مع الولايات المتحدة». ولم ينسَ الإشادة بدور سلفه سلام فيّاض في بناء الاقتصاد الفلسطيني، ومؤسسات الدولة.

الصحف العبرية، بدورها، أجمعت على أن اختيار الحمدالله خطوة مريحة للغاية، نظراً إلى انتمائه إلى المدرسة الفكرية التي ينتمي إليها فياض نفسه. صحيفة «هآرتس» وصفت مهمّة الحمدالله الجديدة «بالانتحاريّة»، قائلةً إنه «لا يمكن أحداً أن يحسد الحمدالله على منصبه الجديد، فهو

يتولى الحمدالله الحكومة في ظل أزمة اقتصادية خانقة للسلطة (موسى الساهر ـ أ ف ب)

«الأوقاف» و«علماء المسلمين»: حرب على خلفية تط

حفلة اتهامات متبادلة تدور منذ الأسبوع الماضي بين وزير الأوقاف في حكومة رام الله ورابطة العلماء المسلمين، وصلت إلى حدّ الشتم والتخوين، والسبب ـ كما يدّعي الهباش ـ الفتاوى الصادرة ضد السلطة، وكما تدّعي الرابطة مؤتمرات التطبيع التي ينظمها الأخير

على منبر مسجد التشريفات في رام الله، وفي خطبة الجمعة الماضية، التي حضرها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، هاجم وزير الأوقاف والشؤون الدينية في حكومة تصريف الأعمال، محمود الهباش، رابطة علماء فلسطين، معتبراً إياها «مجرد اسم وهمي لا وجود له على أرض الواقع»، وهو ما استدعى ردّاً من الرابطة، التي رأت أن الوزير لا يمثل الأمة ولا الشعب الفلسطيني. معركة بدأت بعد نشر وسائل الإعلام خبراً عن تنظيم الهباش مؤتمرات للتطبيع مع العدو، وهي متواصلة، بل ومستعرة، وتصل إلى تحدّ التخوين والشتم.

واتهم الهباش في خطبته أعضاء الرابطة بأنّهم «أشخاص حزبيون لا يمثلون إلا أنفسهم والأحزاب التي يتبعون لها. ولا يمثلون الشعب الفلسطيني»، معلّلاً ذلك بأنّ الرابطة «تصدر فتاوى ضد القيادة الفلسطينية (عباس ومنظمة التحرير) وتعمل على إضعافها».

ولم يسلم من خطبته وزير الداخلية في الحكومة المقالة بغزة، فتحي حمّاد، واصفاً إياه بأنه «أخطر من الاحتلال الإسرائيلي، وهو عدو داخلي يجب التعامل معه ومع من يقف خلفه على هذا الأساس».

وحصر الهباش المؤسسات الدينية الفلسطينية الشرعية بـ«وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ودار الإفتاء الفلسطينية، وديوان القضاء الشرعي»، فقط.

كلام الهباش جاء بعدما نشر المركز الفلسطيني للإعلام عن مصدر خاص في وزارة الأوقاف خبراً مفاده أن «الهباش يسعى إلى عقد مؤتمر في تركيا بهدف التطبيع، وسيكون الجزء الثاني من المؤتمر في الداخل المحتل عام 1948، تحت إشراف إسرائيلي هدفه التطبيع بين علماء الدين المسلمين والحاخامات، في الوقت الذي يتعرض فيه المسجد الأقصى للتدنيس والدعوات لتقسيمه من قبل أولئك المتطرفين».

ورغم نفي الهباش للأمر، إلا أنه عاد وأكد في حديثه إلى «شبكة قدس» ترحيبه «بأية دعوة للحوار بين الأديان، ولو عُرض علينا الحوار مع أي شخص كان، وفي أي مكان كان، حتى لو داخل دولة الاحتلال، فلن نرفض هذه الدعوة»، الأمر الذي دفع رابطة علماء فلسطين إلى إصدار بيان تال اعتبرت فيه مثل تلك الزيارات والمؤتمرات تطبيعاً مع الاحتلال، جاء فيه: «أنتم لا تمثلون شعبنا المجاهد في شيء، ولا تمثلون علماء الأمة الذين أجمعوا على حرمة التطبيع مع يهود، وحرمة زيارة المدينة المقدسة وهي تحت حراب يهود، بل أجمع علماء الإسلام على وجوب التحرك على كل الصعد من أجل تحرير القدس والأرض الفلسطينية كلها من براثن الصهاينة، عسكرياً وسياسياً واقتصادياً، وأولها المقاطعة للكيان وأزلامه وحاخاماته»، وتساءل: «أليس هؤلاء الحاخامات هم الذين يفتون للجيش بأن يقتلوا الصغار والكبار، والنساء والأطفال؟ أليس عوفاديا بن يوسف الحاخام الصهيوني هو الذي وصف الفلسطينيين بالصراصير والعقارب والحشرات التي يجب أن تقتل؟».

الحرب التي بدأها الهباش لم تهدأ، وتابعها بشراسة نائب رئيس رابطة علماء فلسطين، مروان أبو راس، في حديث لـ«الأخبار»، قائلاً عن الهباش إنه «يسعى إلى تسويق نفسه على أنه الممثل الشرعي والوحيد لعلماء الأمة، هو كان طالباً عندنا، وهو متخرج في الجامعة الإسلامية، وكأن الجامعة الإسلامية وأساتذته فيها أصبحوا لا يمثّلون علماء فلسطين مثل هذا التلميذ العاق». وأضاف: «الرابطة تأسست عام 1992 في المسجد الأقصى، واحتضنت في عضويتها علماء فلسطينيين من الضفة وغزّة، واعتُقل أعضاؤها بتهمة الانتماء إليها، وعاداها كما يعاديها الهباش الآن». وعن وصف الهبّاش أعضاء الرابطة «بالحزبيين»، قال: «إن كانت الرابطة حزبية أو ليست حزبية هذه ليست مشكلة، لكن مواقف الرابطة هي مواقف

...اتيًا»

سيتولى حزمة ثقيلة من المشاكل الاقتصادية بالإضافة إلى وجود فرص قليلة لإحياء عملية السلام المتعثرة فى ظل تنامي سياسات».

واعتبرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن اختيار الرئيس عباس لرجل أكاديمي بعيد عن أروقة السياسيين المعروفين، بالإضافة إلى أنه لا ينتمى إلى حركة «فتح»، قد يعزّز من سلطات عباس، مشيرةً إلى أنّ الحمدالله سيكون أكثر «استعداداً ومرونة، لكونه لا يملك خبرة فى العمل السياسي».

...بيعية

داعمة لتحرير فلسطين، وعودة المسجد الأقصى، وتحريم التطبيع. والرابطة مع ذلك في عضويتها العديد من العلماء من أكثر من جهة، ولذلك نحن نعتبر الرابطة وطنية مستقلة». وتابع: «ماذا يعتبر الهباش نفسه؟ وكيف خرج من غزة بثيابه، ثم أصبحت له فيلا وسط رام الله، وأرصدة مالية في بنوك عربية وعالمية؟». وتساءل أبو راس: «ماذا فعل الهباش للمساجد؟ أكثر من ألف مسجد في الضفة الغربية، لا يوجد اهتمام إلا بمئتين منها، مراكز التحفيظ أغلقها الهباش بنفسه، هناك خطباء جمعة منعوا من الخطابة لأنهم يناصبون العداوة للاحتلال، ثم الأقصى، يفترض أن الأقصى جزء من مسؤوليته بصفته وزيراً للأوقاف. لم يفعل الهباش شيئاً للأقصى سوى أنه يريد أن يطبّع مع الاحتلال بدعوة المسلمين وعلمائهم إلى زيارة الأقصى بتأشيرة من السفارات الصهيونية».

وعن رابطة علماء فلسطين، بيّن أبو راس أن الرابطة «فلسطينية خالصة، وهناك هيئة علماء فلسطين في الخارج تمثل الفلسطينيين في الخارج». واستدرك قائلاً: «لكن الرابطة لها تواصل مع علماء العالم، فهي عضو في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وعضو في رابطة العالم الإسلامي، ولكن لنا استقلاليتنا، لا نتبع إلا إلى فلسطين، وإلى الإسلام الوسطي». مالك...

الجنوب الأردني: الحل الأمني وتفكيك الدولة

الأمن سيفرض هيبته بالقوة في مدينة معان الأردنية، وقد يؤجل كشف نتائج التحقيق بسلسلة أحداث فجّرت الأزمة إلى أجل غير مسمى، في وقت بدأ فيه مقاتلون سلفيون أردنيون بالعودة من سوريا إلى مدنهم، ومن أهمها معان

محمود منير

باتجاه الجنوب، لا تغيب عن البال هبّات شعبية عديدة تركت آثارها على مدينة معان (270 كم جنوب العاصمة) وأسست لتحولات عميقة في المجتمع الأردني، وكان أبرزها هبة نيسان عام 1989، التي أدت إلى إنهاء الأحكام العرفية، وبدء ما سمي «الانفراج الديموقراطي»، لكن أربعاً وعشرين سنة انقضت تُظهر أن الأمن وحلوله هو ما تبقى من الدولة الفتية بعد خصخصة قطاعها العام، وأن الأزمات الاجتماعية المترتبة عليها باتت أكثر فتكاً بمصير البلاد.

منذ أسابيع قليلة، شهدت جامعة الحسين في المدينة الجنوبية اشتباكات عشائرية هي الأعنف، خلال عقدٍ من الزمن، وراح ضحيتها أربعة طلاب، ولم تطو صفحتها حتى اليوم، إذ لا يزال أهل المحافظة وناشطوها يطالبون بكشف نتائج التحقيقات ومعاقبة الجناة. ولم تمض أيام حتى عرضت مواقع إلكترونية _ لدوافع مشبوهة _ تسجيلاً يصور أشخاصاً يمثّلون بجثتين تعودان لمطلوبين من معان قتلا على يد الأمن، لتتأجج الاحتجاجات مجدداً مسفرة عن مزيد من القتلى والإصابات، وسط مخاوف وشكوك من إمكان تقديم المسؤولين عن حادثة «التمثيل بالجثث» لمحاكمة عادلة.

الانقسامات العشائرية بين سكان المدينة ومحيطها (البادية الجنوبية) تكرّس انعدام الثقة بدولة لم تؤسس عقداً اجتماعياً يحمي مواطنيها، إذ تبدت مطالبات البادية بالانفصال الإداري وتشكيل محافظة باسمها، نتيجة عدم اندماجهم بالمدينة وتهميشهم على حسابها (علماً بأن سكان محافظة معان لا يتجاوز 110 آلاف نسمة)، والتهميش ذاته يرفعه أبناء المدينة شعاراً لغضبهم. لكن الأخطر من ذلك كلّه تأييد المعانيين لتحرك الأمن في بداية الأزمة، معتقدين أنه يقف في صفهم، ثم تأييد عشائر البادية، لاحقاً، للحملة الأمنية على المدينة، ظنّاً منهم بانتصارها لهم، فيما تبدو الدولة ـ ببناها السياسية والاجتماعية والثقافية ـ غائبة.

عصيان مدني لليوم الثالث على التوالي ونقص في الخبز، والحل الأمني سيد الموقف، وهو ما يجعل أي تسوية عشائرية أو تدخل مباشر للقصر تسكيناً مؤقتاً في محافظة تحوي الجيوب الأشد فقراً في المملكة، وتشهد تنامياً ملحوظاً في التيار السلفي الجهادي ومعدلات البطالة وتزايد أعمال التهريب والعنف.

لا صوت يعلو فوق أزيز الرصاص في معان، باستثناء وعود حكومية مؤجلة حول كشف أسباب الأزمة، وإلى جوارها أطلق أحد زعماء التيار السلفي الجهادي في المدينة، الملقب بأبي سياف، دعوات إلى وأد الفتنة، مؤكداً ـ في الوقت نفسه ـ أنه «ليس حريصاً على نظام أو حكومة»، وهي دعوات متزامنة مع تصريح لجبهة النصرة طالبت فيه التيار بوقف إرسال مقاتلين إلى مدينة درعا السورية، فيما الأنباء تتوالى عن عودة بعضهم إلى الأردن، ومعان خاصة، التي تعدّ إحدى أهم حاضناتهم.

عودة مقاتلي التيار السلفي إلى بلادهم كانت متوقعة، لكنها تأتي بعد توحيد جبهة النصرة في العراق وبلاد الشام، ورفضهم أية قوانين وضعية، وهو ما يزيد احتمالية توظيفهم أمنياً، مرة أخرى، داخل الأردن ضمن أجندات تخضع لأجهزة أمن أردنية أو عربية، وهي دورة لا ترتبط بحسابات سياسية فقط، كما يتصور أصحابها؛ فالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طاولت بنية مدن أردنية، في مقدمها معان، تشير إلى ارتباطاتها بمنظومة كاملة لا تخضع للدولة، سواء في ما يتصل بتنسيقهم الدائم مع عناصر القاعدة في بلدان العالم، أو في اعتمادها المالي على تهريب السلاح وغيره، أو على منح ومساعدات تتجاوز منطق الحدود والسيادة.

العلاقة العضوية التي تجمع الأمن بعناصر متشددة وأخرى إجرامية، والاعتقاد الراسخ لدى صنّاع القرار بالتحكم بقواعد اللعبة دائماً سيتكسر على صخور المتغيرات الإقليمية، وزيادة مستويات التهميش والإفقار والعنف في الأردن عامةً، وجنوبه بالتحديد.

في انتظار مخارج هشة لأزمة قد تنتهي بـ«صلحة» عشائرية أو إسقاط الحكومة في حال تدهور الأوضاع في الأيام المقبلة، ما قد يدفع الجيش إلى التدخل، لكن سؤال الجنوب سيتعمق أردنياً نحو مزيد من التأزيم وفتح الاحتمالات أمام نشوء تيارات متطرفة تؤمن بقوتها لا بعدالة القانون.

عودة مقاتلي التيار السلفي إلى بلادهم كانت متوقعة

العراق

«حذّرنا إسرائيل من انتهاك أجوائنا»

حذر نائب رئيس الوزراء العراقي حسين الشهرستاني أمس اسرائيل من أن بلاده ستردّ على اي انتهاك لمجاله الجوي إن نفذت تل ابيب تهديداتها بضرب ايران.

وفي اول تحذير علني من نوعه لمسؤول عراقي، أوضح الشهرستاني، في مقابلة مع وكالة «فرانس برس»، «حذرنا اسرائيل من أنها اذا انتهكت مجالنا الجوي فإنها ستتحمل العواقب». وأضاف أنه جرى بحث هذه المسألة على مستوى مجلس الامن الوطني، مشيراً الى ان العراق وجه تحذيراته الى اسرائيل عبر «دول تقيم علاقات معها».

وأشار، رداً على سؤال عن طبيعة الرد العراقي إن نفذت اسرائيل تهديداتها بضرب ايران على خلفية برنامجها النووي عبر العراق، إلى أن «من الواضح أن العراق لن يكشف عن ردّ فعله لكي لا يسمح لإسرائيل بأن تأخذ ذلك بالاعتبار».

في موازاة ذلك، شدد الشهرستاني على أن العراق لن يسمح باستخدام مجاله الجوي ايضاً لضرب سوريا.

في اطار آخر، كشف رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البرزاني، أن المنطقة الكردية ستضطر للبحث عن «شكل جديد من العلاقات» مع الحكومة المركزية في بغداد اذا فشلت المفاوضات في حل نزاعات بشأن النفط والارض.

وشدد البرزاني، في مقابلة مع وكالة «رويترز»، أن الجولة الحالية من المحادثات التي بدأت الشهر الماضي هي الفرصة الأخيرة لإنهاء النزاع الذي سبب توتراً شديداً داخل الاتحاد الفيدرالي في العراق. وأضاف «إما أن نتمكن من التوصل إلى اتفاق... أو سيكون علينا أن نفكر في شكل جديد من العلاقات بين المنطقة وبغداد».

إلى ذلك، اكد الشهرستاني أن «اي قرار مكتوب او شفهي» لم يصدر عن رئيس الوزراء نوري المالكي او القيادات العسكرية لاطلاق النار على متظاهري الحويجة، حيث قتل العشرات في نيسان الماضي. وشدد على أن اللجنة الوزارية التي تحقق في الحادثة، وهو عضو فيها، وتقابل متظاهرين وعسكريين «مقتنعة بأنه لم يكن هناك اي قرار مكتوب او شفهي من قبل اي طرف، من القائد العام وهو رئيس الوزراء، إلى القيادات العسكرية، إلى القيادات على الارض، لفتح النار»، موضحاً أن التقرير النهائي لم يصدر بعد؟

وعن طلبات المتظاهرين، اوضح أن اللجنة الوزارية التي يقودها وتبحث في طلبات المتظاهرين رأت في أن بعض هذه الطلبات «شرعية وهناك اسس قضائية لتلبيتها».

إلى ذلك، أعلن نائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي، أمس، استمراره في جهود الحوار مع جميع الاطراف السياسية، وعرض وثيقة الشرف ومبادرة السلم الاجتماعي في العراق بهدف اخراج البلاد من دائرة العنف والتوتر. ولفت بيان لمكتب الخزاعي عقب استقباله المستشار الأقدم لوزارة الخارجية الاميركية برت ماكورك، إلى أن «نائب رئيس الجمهورية لمس دعماً واضحاً لمبادرته ووثيقة الشرف التي يتبناها من قبل جميع الاطراف السياسية».

إلى ذلك، توجه آلاف العراقيين من مختلف أنحاء العراق إلى ضريح الإمام موسى الكاظم في حي الكاظمية شمال بغداد لإحياء ذكرى وفاته، وسط مخاوف من وقوع هجمات تحمل بعداً طائفياً شبيهة بتلك التي تتعرض لها مدن عراقية منذ أسابيع. واتخذت وزارة الدفاع العراقية إجراءات امنية مكثفة للحؤول دون وقوع احداث امنية، واستخدمت لذلك طائرات مروحية تحلق في سماء بغداد لمرافقة الزوار، وأقامت الشرطة والجيش نقاط تفتيش، وأغلقت العديد من الطرق وحظرت سير الشاحنات في محاولة لمنع الهجمات التي قد تستهدف الزوار.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

عربيات دوليات

أميركا: التجسس على الإنترنت أولوية الاستخبارات

كشف مدير الدائرة القضائية في مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي آي» أن توسيع سلطات الشرطة في مجال التجسس على مستخدمي الإنترنت كان «أولوية كبرى هذا العام للمكتب والسلطات الأميركية».

وأوضح وايسمان في واشنطن أن «سبل الاتصال التي نستخدمها اليوم ليست محدودة بالهاتف»، معرباً بذلك عن تأييده لتعزيز قدرات المراقبة لدى «Gmail» و«Google voice» للرسائل الصوتية و «Dropbox» (لحفظ الملفات على الإنترنت). وبموجب القوانين الحالية، يحق للشرطة الفدرالية استصدار مذكرة توقيف قضائية للتجسس على اتصالات عبر الإنترنت. وبوسع كبرى الشركات مثل «غوغل» و«مايكروسوفت» التجاوب عموماً، إلا أن النطاق ليس كبيراً، كذلك يفتقر العديد من الشركات الأخرى إلى الوسائل أو التقنيات اللازمة «للتجسس».

(أ ف ب)

مانينغ يواجه السجن المؤبد

انطلقت أمس محاكمة الجندي الأميركي برادلي مانينغ (الصورة) المتهم بتسريب وثائق رسمية إلى موقع «ويكيليكس»، أمام محكمة عسكرية في فورت ميد (ماريلاند)، حيث سيُحاكم بتهمة القيام بإحدى أكبر عمليات تسريب وثائق سرية في تاريخ الولايات المتحدة.

ورغم اعترافه الجزئي بالذنب، يواجه مانينغ احتمال الحكم عليه بالسجن لمدى الحياة إن قررت القاضية العسكرية دنيز ليند، التي تترأس المحكمة، المتوقع أن تستمر جلساتها حتى 23 آب، أنه قدم مساعدة لأعداء الولايات المتحدة.

وأقر مانينغ (25 عاماً) بتحميل موقع «ويكيليكس» وتزويده آلاف الوثائق العسكرية المُصنّفة «أسراراً دفاعية» والبرقيات الصادرة عن وزارة الخارجية. في المقابل، ترى الحكومة الأميركية أن مانينغ عرّض «بعلم منه» البلاد للخطر، وهو متهم «بالتآمر مع العدو»، في إشارة إلى تنظيم «القاعدة»؛ لأنه سلم موقع «ويكيليكس» آلاف الوثائق العسكرية الأميركية حول حربي العراق وأفغانستان وكذلك أكثر من 250 ألف برقية لوزارة الخارجية الأميركية.

ويشمل الادّعاء 700 ألف وثيقة سرية و22 اتهاماً أقر مانينغ بعشرة منها.

(أ ف ب)

مصر

ارتباك رئاسي في التعامل مع «سدّ النهضة»

القاهرة ـ **عبد الرحمن يوسف**
رانيا ربيع العبد

ثلاثة اجتماعات رئاسية عُقدت على مدى أقل من 24 ساعة، كانت بمثابة نشاط مكوكي للمؤسسة الرئاسية المصرية، التي باتت تحاصرها المشكلات والتحديات من كل جانب، وبات عقد الاجتماعات الدورية سمةً رئيسية لها في الآونة الأخيرة.
الاجتماع الأول كان فنياً بحتاً؛ إذ عقده الرئيس محمد مرسي مع وزير الخارجية والخبيرين المصريين شريف المحمدي وخالد حسين، وممثلي مصر في اللجنة الثلاثية الدولية لبحث التقويم الفني لسدّ «النهضة» الإثيوبي وآثاره على الدول الثلاث، مصر وإثيوبيا وشمال السودان. فيما كان الاجتماع الثاني مع ممثلي عدد من الأحزاب الإسلامية، والثالث كان اجتماعاً مع عدد من القوى الوطنية، قاطعته جبهة الإنقاذ، بشأن التعامل مع تقرير اللجنة الثلاثية.
وفي لقاء استمر إلى ما يزيد على ساعتين مع الأحزاب في قصر الرئاسة، لم يتقدّم رؤساء الأحزاب بمقترحات مجدية باستثناء عمرو حمزاوي، رئيس حزب «مصر الحرية»، مطالباً بتشكيل لجنة تختص بدراسة الأزمة وتضم ممثلين عن الأحزاب السياسية، وتُدرج بأعمال السيادة المصرية.
وقال مرسي، خلال الجلسة، إن نسبة تأثير سدّ «النهضة» على السد العالي بخصوص الكهرباء هي 1,2 في المئة، لافتاً إلى أن السد العالي يمثل 8 في المئة من إجمالي مصادر الكهرباء في مصر، وأن التقرير الفني أشار إلى آثار سلبية على البيئة والزراعة وإنتاج الكهرباء، مشدداً على أن هناك نقصاً في التصميمات الهندسية لبناء السدّ (النهضة) بخلاف إجراءات فنية لم تستكمل بعد.
وكانت الرئاسة قد أكدت في بيان لها أن تقرير اللجنة الدولية للخبراء المعنية بدراسة سد «النهضة» وتقويمه، أوضح أن معظم الدراسات والتصميمات المقدمة من الجانب الإثيوبي لا ترقى إلى مستوى مشروع بهذا الحجم على نهر عابر للحدود.
وقالت الرئاسة، في تقريرها عن «سدّ الألفية الإثيوبي»، الذي عرضت نتائجه خلال الاجتماع بالقوى الخارجية، إن جزءاً من الدراسات يحتاج إلى تحديث، في ضوء ما توافر من بيانات ومعلومات متعلقة بالمشروع، وأشارت إلى ضرورة وجود احتياطات إنشائية تسمح بتوفير احتياجات دولتي المصب من المياه تحت الظروف الطارئة، وهو ما لم يتوافر في الدراسات الإثيوبية.
وأكّد التقرير وجود قصور شديد في الدراسات والتصميمات الخاصة بالسدّ المساعد، الذي يرفع السعة التخزينية من 14,5 إلى 74 مليار متر مكعب، فضلاً عن عدم وجود تحليل اقتصادي من واقع الدراسات المقدمة من الجانب الإثيوبي، في ما يتعلق بحجم السد وارتفاعه والقدرة التصميمية لمحطة الكهرباء.
وأوضح التقرير أنّ الجانب الإثيوبي لم يوفّر عدداً من الدراسات، وأهمها تأثير انهيار السدّ، وهي إحدى الدراسات الأساسية، التي يجب إتمامها قبل الشروع في إنشاء أي سدّ. ولفت الى أن في حالة ملء الخزان في فترات الجفاف، فإن منسوب السد العالي سيصل إلى أقل منسوب تشغيل لمدة 4 سنوات متتالية، ما يشكّل تأثيراً بالغاً على توفير المياه اللازمة للري، وعدم القدرة على توليد الكهرباء لفترات طويلة.
الحاضرون في الجلسة الوطنية رفضوا اللجوء الى الخيار العسكري في التعامل مع أزمة السدّ، باستثناء أيمن نور، رئيس حزب «غد الثورة»، وأبو العلا ماضي، رئيس حزب «الوسط». فيما دعا الأب رفيق جريش، ممثل الكنيسة الكاثوليكية، الى العمل باتجاه حشد أفريقي حول هذا الملف، ثم تدويل القضية بنحو مكثف.

عقدت الرئاسة المصرية اجتماعات مكوكية خلال 24 ساعة (أحمد محمود ـ أ ف ب)

وشدّد عمرو خالد، رئيس حزب «مصر»، على أهمية تدخل الكنيسة المصرية واجراء اتصالاتها بالكنيسة الإثيوبية، الا أن ممثل الكنيسة المصرية أكّد عدم جدوى هذا الحل، نظراً إلى عدم تدخل الكنيسة الإثيوبية في شؤون الدولة.
وعلقت آية آمان، الصحافية المتخصصة في الشؤون الأفريقية وقضايا المياه، على هذه الإجتماعات في حديث لـ«الأخبار»، قائلةً، إن الموقف المصري لا يزال ضعيفاً، «فمماطلة الحكومة في إعلان تدابيرها وتبنيها خطاباً يؤكد وجود العديد من البدائل في الردّ على الموقف الإثيوبي دون إعلانها هو أحد أوجه هذا الضعف»، معتبرةً أن التقرير والتوصيات الموجودة في تقرير اللجنة الثلاثية لم يأتيا بجديد، وأن الدراسات والتوصيات تعلمها مصر منذ أعلنت إثيوبيا بناء السدّ، وأن هناك دراسات فنية قديمة تكشف أن أي مشروع على النيل الأزرق سيضر بمصالح مصر.
ونبهت الى أن إثيوبيا لم ولن تستمع لأي تهديدات مصرية، أو مطالب بوقف بناء السدّ، وهو بالنسبة إليها بمثابة حلمها القومي، منوهة الى أن الجانب السوداني ليس في نفس الموقف المصري، ولا يوجد عليه خطر كالجانب المصري، مضيفةً أن عدد السيناريوات المطروحة لحل الأزمة كثيرة جداً، لكن لم يُفعَّل أيٌّ منها منذ فترة أو يُطرَح للعمل بقوة وفاعلية.
وقد شهد الاجتماع طرح عدد من الاقتراحات، إلا أن آمان ترى أن أكثرها فاعلية هو حلول تمر ببوابتين: الأولى سياسية، تتمثل بالتشاور مع الجانب الإثيوبي والاشتراك في بناء السدّ مع وجود لجنة دائمة به تضمن عدم استغلاله في الضغط على مصر، وهو ما حصل إبان حكم جمال عبد الناصر مع أوغندا. وأيضاً من خلال الضغط على الصين أو البنك الدولي بوصفهما المموّلين الأكبر للسدّ، مستخدمين ورقة اتفاقية عام 1997 الخاصة باتفاقية الأنهار الدولية، التي تجبر الدول على الإخطار المسبق بأي أعمال قد يكون من شأنها التأثير على مجرى مياه الأنهار ومنسوبها وعدم الضرر بالدول الأخرى المشتركة في النهر الواحد. أما الطريق الثاني، فيكون عبر الحل الأمني لا العسكري عبر إثارة القلاقل في إثيوبيا!

«الإنقاذ» تقاطع... في اللحظات الأخيرة

القاهرة ـ **بيسان كساب**

للمرة الثانية خلال أقل من شهر، تقاطع «جبهة الإنقاذ» جلسات الحوار الوطني التي تديرها مؤسسة الرئاسة، بعد قرار قياداتها في اللحظات الأخيرة عدم حضور جلسة الحوار التي دعا اليها الرئيس محمد مرسي، للتحاور في أزمة سدّ «النهضة» الإثيوبي، باستثناء عمرو حمزاوي، مؤسس حزب «مصر الحرية». وهي كانت قد قاطعت الحوار الذي دعا اليه مرسي للتباحث حول أزمة اختطاف الجنود في سيناء الشهر الماضي.
مقاطعة الحوارات، التي تعقدها مؤسسة الرئاسة مع القوى السياسية من قبل جبهة «الإنقاذ الوطني»، لم تكن مفاجئة هذه المرّة، لكن اللافت فيها أن الجبهة، أو بالأحرى عدداً من ممثليها، كانوا على وشك أن يقدموا للمرّة الأولى، على حضور الجلسة الرئاسية، الا أنهم عدلوا عن ذلك في اللحظات الأخيرة. وكان محمد أبو الغار، رئيس الحزب «المصري الديموقراطي الاجتماعي»، وسيد البدوي، رئيس حزب «الوفد»، وعبد الغفار شكر، رئيس حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي»، قد أعلنوا نيتهم حضور الاجتماع.
وقال المتحدث باسم الجبهة، وحيد عبد المجيد، لـ«الأخبار»، إن قيادات الأحزاب تشاورت «في اللحظات الأخيرة أول من أمس وتبين أن الرئاسة أرسلت تقرير اللجنة الثلاثية الى الحكومة، وكلّفتها معالجة الأزمة، وهو ما يعني أن الرئاسة اتخذت قرارها مسبقاً قبل الاجتماع مع القوى الوطنية، وهو ما بدا أنّه لغو فارغ».
وأشار الى أنّ جبهة الإنقاذ ترى أن الحل هو في تشكيل «لجنة وطنية عليا»، مهمتها علاج الأزمة، على أن تضم ممثلين للحكومة الى جانب خبراء تدفع بهم القوى السياسية، كما سبق أن أعلنت الجبهة في بيان، وعندها «لم يعد ثمة ضرورة لحضور الاجتماع لعرضه على الرئيس».
الا أن مصدراً نافذاً في جبهة الانقاذ الوطني طلب عدم ذكر اسمه قال لـ«الأخبار»، إن الجبهة انحازت في قرارها بمقاطعة الاجتماع الى ضرورة الحفاظ على تماسكها كأولوية قصوى، «فبغض النظر عن الحدث نفسه، عادة ما تتخذ الجبهة قراراتها بأقصى درجة ممكنة من التوافق الصارم لا الأغلبية، حرصاً على تماسك قد يبدو هشاً على خلفية التباين بين القوى والأطراف التي تشكل الجبهة أصلاً»، في إشارة الى المصاعب التي تواجه أحزاب التحالف الشعبي الاشتراكي والدستور والتيار الشعبي في إقناع قطاع من شبابها وقواعدها في الاستمرار في عضوية الجبهة إلى جانب قوى سياسية أقرب الى نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك كالوفد والمؤتمر المصري، وأكثر استعداداً لعقد صفقات مع جماعة الاخوان.

> **هاجمت «تمرد» القوى السياسة التي حضرت اللقاء مع مرسي**

من جهة ثانية، هاجمت حملة «تمرد»، القوى السياسة ورؤساء الأحزاب التي حضرت اللقاء مع مرسي، ونقل الموقع الرسمي للحملة عن المتحدث باسمها، محمود بدر، أن «أي حوار مع الرئاسة دون تحديد موعد لانتخابات رئاسية مبكرة نوع من العبث لا يلزمنا».
وفي مقابل التأييد الشعبي الذي تستقطبه «تمرد»، يوماً بعد يوم، تبدو جبهة الإنقاذ غير قادرة على مجاراتها، رغم إصرارها على رفض كل عروض الحوار مع مرسي. وفي هذا السياق، يقول هيثم محمدين، عضو المكتب السياسي لحركة «الاشتراكيين الثوريين»، لـ«الأخبار» إن إصرار الجبهة على مقاطعة كل جلسات الحوار مع مرسي لم يكسبها تعاطف القطاعات الثورية من الجمهور، «بسبب تشكيلها الذي يضم قوى يمينية تميل إلى عدم القطيعة النهائية مع النظام الجديد».

وفيات ◄

أولاد الفقيدة روزيت زوجة طوني كرم وعائلتهما
بولا زوجة موفّق حرب وعائلتهما
عائلة المرحوم ماسيس يعقوبيان (في المهجر)
أشقاؤها عائلة المرحوم إبراهيم أبي مرعي
عائلة المرحوم ميشال أبي مرعي
عائلة المرحوم يوسف أبي مرعي
اسطفان زخيا وعائلته
شقيقاتها عائلة المرحومة عايدة دياب
عائلة المرحومة أدما صليبا
سلمى مشرف وعائلتها
وعموم عائلات يعقوبيان، أبي مرعي، كرم، حرب، زخيا، مشرف، دياب، القوبا، فضول، صليبا وعموم أهالي جبيل وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الأسى والحزن فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
راشيل أبي مرعي
أرملة المرحوم سيراغان يعقوبيان تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 4 حزيران 2013 في صالون كنيسة مار نيشان للأرمن الأرثوذكس ـ زقاق البلاط ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

رقدت على رجاء القيامة المرحومة
مريم فريد المعلوف
زوجة العميد الركن المتقاعد يوسف نجيب أبو فيصل
بناتها: لينا زوجة جورج دايفيد طبّال ونتالي ودينا
أشقاؤها: عبود، شكيب، نظمي، إدوار وعائلاتهم وعائلة المرحوم فيليب
شقيقتها: منيرة زوجة سليم يوسف
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها بتمام الساعة الخامسة اليوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/6/4 في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس كفرزبد.
تقبل التعازي في صالة الكنيسة قبل الدفن وبعده لغاية الساعة السابعة من مساء الأربعاء في 2013/6/5، وبتاريخ 2013/6/6 في صالة كنيسة مار يوحنا الحبيب الحازمية من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة السابعة مساءً.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الاربعاء 2013/6/5 ذكرى مرور 3 ايام على وفاة المرحومة
الحاجة نايفة بهيج قانصوه
أرملة المرحوم الحاج مرعي خليل حطيط
أولادها: علي ـ المهندس حسن ـ المهندس أحمد
أشقاؤها: المرحومان شكيب وفريد ـ الاستاذ أديب ـ الحاج محمد ـ الحاج طعان
أصهرتها: أسعد قانصوه ـ منير شرارة ـ الحاج محمد سليمان ـ السيد بسام مكي ـ السيد علي شرف الدين
بهذه المناسبة تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة، في حسينية بلدتها الدوير عند الساعة الخامسة عصراً
وتقبل التعازي نهار الخميس 6 حزيران في مجمع الامام الكاظم (ع) ـ حي ماضي ـ من الساعة 5 حتى 6,30 عصراً.
الأسفون: أهالي بلدة الدوير

مبوب ◄

مفقود

فقد جواز سفر باسم منى سمير جابر لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/197973

فقد جواز سفر باسم سونيا علي فارس لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/465623

مبوب

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء سبعة مستوعبات وتجهيزها بخلايا على التوتر المتوسط 24 ك.ف. لحل مشاكل المحطات النقالة من نوع هيونداي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150000/ ل.ل.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2013/6/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2013/5/20
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1005

إعلان
مزاد علني لبيع سيارات المصلحة المستهلكة
تطرح المصلحة الوطنية لنهر الليطاني للبيع بالمزاد العلني سياراتها المستهلكة في أماكنها المودعة فيها في مراكز المصلحة المختلفة. على الراغب في الشراء الاطلاع على التفاصيل في الإعلان الصادر في الجريدة الرسمية السنة 153، العدد 24 تاريخ 2013/5/6 أو ضمن الدوام الرسمي في مكاتب المصلحة المختلفة حيث تركن السيارات المعروضة للبيع، ثم الحضور بين الساعتين 9,00 و12,00 إلى مكتب المصلحة المركزي في ش. بشارة الخوري، بناية غناجة، ط. 5 لإجراء المزاد يوم الثلاثاء الموافق فيه 2013/7/2.
المدير العام للمصلحة بالإنابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 1001

إعلان بيع بالمعاملة 2010/1034
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/6/18 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه بيار عبدو نعمان ماركة ميتسوبيشي LANCER موديل 2000 رقم /171701/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي روبير الدكاش البالغ /2280/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4900/$ والمطروحة بسعر /3700/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /532,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/94
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/6/18 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه عبد الوهاب عبدالله طراد ماركة جيب غراند شيروكي لاريدو موديل 2000 رقم /211429/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي بسام الدايه البالغ /10,744,55/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4000/$ والمطروحة بسعر /3500/ $ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي/1,194,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب الصحناوي في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان (غرفة القاضي الياس ريشا)
ينفذ بنك بيبلوس ش.م.ل. بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/46 سندات وعقد قرض تحصيلاً لمبلغ /14391/د.أ. إضافة الى الفوائد والرسوم بوجه نجيب جورجي صليبا.
ويجري التنفيذ على السيارة ذات الرقم 214358/و ماركة رينو كليو صنع 1993 بدل تخمينها /4000/د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض /3600/د.أ.
يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/6/18 الساعة 13. للراغب بالشراء الحضور الى مرأب عازار مرهج في جونية قرب السرايا مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم الدلالة خمسة بالمئة ولا يجوز اتمام البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة اعشار القيمة المخمنة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب عبد القادر المصري لمورثه عبود (عبدو) احمد المصري سند تمليك بدل ضائع للعقار 1025/42 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب حمد شوك لموكلته دعد طنوس سند بدل ضائع /470/ كفرحبو
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب المحامي روجيه سركيس بوكالته عن ورثة مطانيوس يوسف سركيس الحلو شهادة قيد بدل ضائع للعقار /1049/ القبيات
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب فيليب تامر عقيقي بوكالته عن زينة حسيب نمر بصفتها مشترية من جورج نخله عبدو سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة البائع/جورج نخله عبدو بالقسم 12 من العقار 2035 منطقة الرميل
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان إعادة تلزيم
تقديم آلات حلب Milking Machine تعمل على الكهرباء لزوم وزارة الزراعة ـ مديرية الثروة الحيوانية للعام 2013 الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثاني من شهر تموز 2013، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ــ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الزراعة ـ مناقصة إعادة تلزيم تقديم آلات حلب Milking Machine تعمل على الكهرباء لزوم وزارة الزراعة ـ مديرية الثروة الحيوانية للعام 2013 .
- التأمين المؤقت: أربعة ملايين وخمسمئة الف ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من قلم مصلحة ديوان المديرية العامة للزراعة ـ مبنى وزارة الزراعة الكائن في منطقة بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، الطابق الثالث.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1020

اعلان تلزيم للمرة الثانية
الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق في 2 من شهر تموز 2013 تجري وزارة الاعلام في مركزها الكائن في الصنائع ـ بيروت استدراج عروض لتلزيم تقديم مطافئ حريق لزوم الاذاعة اللبنانية.
التأمين المؤقت: مليون وخمسماية الف ليرة لبنانية.
طريقة التلزيم: تقديم اسعار
العارض الذي يحق له الاشتراك: الاشخاص الحقيقيون والمعنويون الذين يتعاطون تجارة الاصناف المطلوبة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه من قسم اللوازم في الوزارة. يجب ان تصل العروض الى ديوان الوزارة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الموافق في 1 من شهر تموز 2013
بيروت في: 20 أيار 2013
وزير الاعلام
وليد الداعوق
التكليف 1008

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء جهازي فحص وتعيير عدادات لزوم المختبر المركزي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ــ أمانة السر ــ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/6/28 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 3 حزيران 2013
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس/ ملحم خطار
التكليف 1022

إعلان
تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/06/25، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام ـ المبنى المركزي رقم /2/، لتلزيم قرطاسية مختلفة لعام 2013، موضوع دفتر الشروط رقم /167/ م ل تاريخ 2013/05/29.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد ـ شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الإدارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1011

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ عاليه برقم 2012/55
استنابة تنفيذ بعبدا 2011/873
المنفذ: صالح العبدالله وكيله المحامي كمال الاحمديه
المنفذ عليه: هشام نجيب الشعار
السند التنفيذي: حكم بإزالة الشيوع صادر عن محكمة بداية بعبدا المدنية رقم 2010/342 ـ في العقار رقم 31 ـ عيناب.
تاريخ التنفيذ: 2011/5/17.
تاريخ تبليغ الانذار: نشرا 2012/5/18.
تاريخ قرار الحجز: دعوى ازالة شيوع 2009/10/6
تاريخ تسجيله: 2009/10/19
تاريخ محضر وصف العقار: 2012/7/3
تاريخ تسجيله: 2012/8/7
تاريخ دفتر الشروط ووصفه: 2012/11/26
وصف العقار: العقار رقم 31 عيناب قطعة ارض لا بناء عليها تصلها عبر طريق رجل ترابي من الجهة الجنوبية الشرقية ويبعد عن الطريق العام المعبد حوالي 200 م وله طريق رجل عام من الجهة الشرقية غير مشقوق ضمن العقار خربة قديمة مهدمة لا زالت اثارها بادية ويحتوي العقار على بعض اشجار الصنوبر الجوي الكبير والسنديان والقسم الاسفل من العقار مجلل ولا يوجد في محيطه اي بناء لحوالي 150 م.
مساحة العقار: 3510 م.م.
التخمين: 250,000 د.أ.
موعد المزايدة تجري المزايدة في قاعة محكمة عاليه نهار الثلاثاء الواقع في 2013/7/2 الساعة 12,30 ظهراً.
شروط المزايدة: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايده ايداع قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ عاليه والاطلاع على قيود الافادة العقارية خلال ثلاثة ايام التي تلي الاحالة عليه دفع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر فاذا لم يتقدم احد بزيادة العشر تعاد المزايدة كما عليه خلال العشرين يوماً التي تلي صدور قرار الاحالة دفع رسوم الدلالة والتسجيل.
مأمور تنفيذ عاليه
حسام ابو حسن

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1424
المنفذة: ليليان ميانس، حلّ محلها سمير وهيب الفاضي وكيله الاستاذ ريكاردوس وهبه.
المنفذ عليه: فؤاد جوزيف ميناس، من مزيارة اصلاً وحالياً مجهول محل الاقامة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/228 تاريخ 2012/1/26 المتضمنة تنفيذ حكم ازالة شيوع ومتابعة التنفيذ على العقار رقم /4773/ مزيارة.
تاريخ محضر الوصف: 2012/6/1، تاريخ تسجيله: 2013/3/14.
المطروح للبيع: العقار 4773 مزيارة قطعة ارض منبسطة تحتوي على سقالة عريش وشجرة سنديان وتقع في محلة الضهر مساحته /412/م2، التخمين وبدل الطرح: 61800 د.أ. او ما يعادله بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: الاربعاء 2013/7/10 الساعة 12,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ مقام له ضمن نطاق الدائرة او توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة ودفع رسم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت مارسيل يوسف غانم سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 21 من العقار 3806 منطقة الاشرفية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب طلب المحامي زين خليفة بوكالته عن عناية خليفة احد ورثة المرحوم حيدر مصطفى جابر تصحيح شهرة المورث في العقار 612 الغازية بدلاً من حيدر مصطفى غدار.
القاضي العقاري الإضافي في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان
تعلن بلدية مليخ ـ قضاء جزين عن اجراء مباراة لملء المركز الشاغر لوظيفة امين صندوق (عدد 1) في ملاكها.
على الراغبين بالاشتراك الاطلاع على الشروط المطلوبة في مركز ـ بلدية مليخ ـ ضمن اوقات الدوام الرسمي.
تقبل الطلبات ابتداءً من تاريخ 2013/6/7 ولغاية 2013/6/21 ضمناً.
مليخ في: 2013/6/1
رئيس بلدية مليخ
الدكتور علي يوسف بوملحم

تصفيات كأس العالم

يملك المنتخب اللبناني عناصر قادرة على تعويض النقص (عدنان الحاج علي)

لبنان لأقل الخسائر أمام كوريا الجنوبية

يستعيد الجمهور اللبناني ذكريات مباراة منتخبي لبنان وكوريا الجنوبية اليوم حين يلتقي المنتخبان مجدداً على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة 20,30. لكن استعادة الذكريات ستكون بالشكل لا بالمضمون حيث يلعب الكوريون للتأهّل الى كأس العالم في حين يؤدي اللبنانيون واجبهم فقط

عبد القادر سعد

«المباراة ستكون صعبة للغاية». بهذه العبارة ختم المدرب الألماني ثيو بوكير تعليقه حول المباراة مع الكوريين «والتي تبدو وكأنها مقامة في كوريا نظراً للعدد الكبير للإعلاميين الكوريين الذين حضروا الى المؤتمر الصحافي» والذين سيغطون مباراة منتخبهم (ما يقارب الـ35 إعلامياً) اليوم عند الساعة 20,30 على ملعب المدينة الرياضية. ويحتل المنتخب الكوري المركز الثاني في المجموعة الأولى برصيد 10 نقاط خلف أوزبكستان المتصدرة بفارق نقطة وأمام إيران (7 نقاط وبفارق الأهداف عن قطر لكن بمباراة اقل) ولبنان أخيراً بـ4 نقاط.

تصريح بوكير خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد في فندق «الهوليداي إن»، بحضور القائد يوسف محمد وأداره المنسّق الإعلامي لمنتخب لبنان الزميل وديع عبد النور، يعبّر عن واقع حال المنتخب اللبناني الذي يلعب اليوم بصورة مختلفة عن تلك في 15 تشرين الثاني 2011 حين فاز على الكوريين في الدور الثالث. «الفريق مختلف وهناك عدد من اللاعبين غائبون بسبب فضيحة المراهنات التي أصبحت وراءنا، إلا أنها فرضت علينا استقدام لاعبين جدد».

ويبدو بوكير واقعياً حين اعتبر أن المنتخب اللبناني فقد حظوظه بالتأهل «بعد بيع مباراتي قطر لكني سأستغل المباراة للتحضير لتصفيات كأس آسيا. هناك عدد من اللاعبين الجدد الذين يحتاجون إلى المزيد من الوقت حتى يتأقلموا مع طريقة تفكير ولعب المنتخب اللبناني».

من هؤلاء اللاعبين الجدد المهاجم حسن سعد (سوني) الذي رأى بوكير رداً على سؤال «الأخبار» حول مستواه «بأنه مكسب للبنان وكان يريده منذ أشهر لكن تأخر بالحضور لأسباب عديدة منها يتعلق بالأوراق ومنه يتعلق بقرار اللاعب». فالمعروف أن سعد لم يكن متحمساً للعب مع منتخب لبنان قبل أشهر، وهو أمر يتفهم بوكير كون اللاعبين من أصل لبناني ينتظرون فرصهم مع منتخبات البلدان التي يعيشون فيها، وسعد لم يكن مقتنعاً بالمنتخب اللبناني في الفترة السابقة، قبل أن يعود ويبدل رأيه. فبوكير تحدث مع لاعب آخر هو أمين يونس الذي يلعب مع مونشنغلادباخ الألماني حيث اشار يونس لبوكير بأنه يرغب باللعب مع منتخب لبنان لكن هناك احتمال أن يلعب مع منتخب ألمانيا.

من جهته، أكّد مدرب كوريا الجنوبية تشاي كانغ هي أن النتيجة «ستعلن ذهابنا إلى البرازيل أم لا»، لافتاً إلى ضرورة التسجيل باكراً، محذراً في الوقت عينه من صاحب الأرض «الطامح إلى تجديد الفوز أمام جمهوره».

وقال تشاي كانغ: «رغم أن التشكيلة اللبنانية شهدت تغييرات، سنلعب وفق تحضيراتنا، والمهم أن نفرض إيقاعنا من خلال ترابط خطوط الفريق، وهذا ما سعينا اليه في معسكرنا الأخير»

وكان سبق المؤتمر الصحافي الاجتماع الفني التنسيقي الذي ترأسه مراقب المباراة ممثل الاتحاد الآسيوي العُماني ناصر الريامي، وحضره عضو اللجنة العليا في الاتحاد اللبناني رئيس لجنة الملاعب موسى مكي، ومراقب الحكام البحريني عبد الرحمن الديلاوار، وحكام المباراة الأستراليون.

وشرح الريامي والنشمان الآلية التنظيمية المقررة. واعتمد ارتداء أفراد المنتخب الكوري الزي الأبيض كاملاً، والمنتخب اللبناني الزي الأحمر كاملاً. وأمس تدرّب منتخب لبنان عند السادسة مساء، ونظيره الكوري عند الساعة السابعة في المدينة الرياضية. وفُتح التدريب لمدة 15 دقيقة أمام وسائل الإعلام عملاً بالأنظمة المرعية.

وفي المجموعة عينها، تنتظر المنتخب القطري لكرة القدم أهم وأصعب 90 دقيقة في مشواره بالتصفيات عندما يستضيف نظيره الايراني عند الساعة 19,15 بتوقيت بيروت. ويحلم الفريق القطري بتحقيق الفوز ورفع رصيده الى 10 نقاط من اجل الاستمرار في المنافسة على احدى بطاقتي التأهل حتى المواجهة الاخيرة مع اوزبكستان في طشقند في 18 الجاري.

وفي المجموعة الثانية، تبدو الفرصة مؤاتية امام منتخبي عمان والعراق من اجل المنافسة على بطاقة التأهل الثانية او خوض الملحق عندما يلتقيان في مسقط عند الساعة 16,00، كما تلعب اليابان مع أوستراليا عند الساعة 13,30.

تتصدر اليابان ترتيب المجموعة برصيد 13 نقطة، مقابل 7 نقاط للاردن الذي يرتاح في هذه الجولة، و6 نقاط لكل من أوستراليا وعمان، والاخيرة خاضت مباراة اكثر، و5 نقاط للعراق.

يخوض منتخب قطر لقاء الفرصة الأخيرة أمام إيران في الدوحة

محمد: البدلاء جيدون

تطرّق قائد منتخب لبنان يوسف محمد إلى الصورة الإيجابية التي يُطالب المنتخب بالظهور بها دائماً، وتابع: «نأمل ذلك وعلينا السعي لتحقيقه لا سيما أنه يعكس إمكاناتنا الفنية، وإن النتائج التي تحققت لم تكن صدفة، علماً أن أشدّ المتفائلين لم يتوقّع أن نبلغ هذا الموقع». وعن غياب بلال نجارين رأى «دودو» أن هذا سيكون له تأثير لكنه مؤمن بقدرات البدلاء «وخصوصاً معتز الجنيدي اضافة الى أسماء أخرى تتمتع بمستويات جيدة ولو لا ذلك لما كانت مع المنتخب».

رياضة المحركات

100 نقطة لجو غانم في الـ«فورمولا رينو»

رفع السائق اللبناني جو غانم رصيده الى 100 نقطة في بطولة فورمولا رينو البريطانية، بعد حلوله رابعاً في المرحلة الثالثة التي استضافتها حلبة ثراكستون، التي تعدّ الأسرع بين الحلبات الموجودة على روزنامة البطولة.

وكالعادة، شكّلت هذه الحلبة تحدياً صعباً للسائقين، وقد بدا هذا الأمر واضحاً من خلال الأحداث التي شهدها السباق حيث تدخلت سيارة الأمان مرات عدة، وسط احتدام حدّة المنافسة بين السائقين أصحاب المستوى المتقارب في مقدمة الترتيب. لكن رغم كل هذا الضغط، تمكن غانم من استيعاب منافسيه، ساعياً للصعود الى منصة التتويج. ففي الوقت الذي ابتعد فيه البريطاني كريس ميدلهرست، متصدر ترتيب البطولة عن ملاحقيه، كان السائق اللبناني يخوض معركة المركز الثالث مع البريطاني الآخر جايك كوك والروسي إيفان تارانوف والبرازيلي هنريكه باتيستا.

وبالفعل، خطف سائق «M-Tech Lite» المركز الثالث من كوك عندما ارتكب الأخير خطأ على أحد المنعطفات في محاولة منه للتقدّم الى المركز الثاني، قبل أن يستعيد وصيف متصدر الترتيب العام مركزه، مستفيداً من سرعة سيارته التي فاقت بقدراتها تلك التي قادها غانم، فأنهى اللبناني السباق رابعاً، في نتيجة طيّبة أخرى لموسمٍ استثنائي بالنسبة إليه حتى الآن، حيث خرج من المراحل الثلاث الأولى بين الخمسة الأوائل من أصل 19 سائقاً.

وعن اقترابه مجدداً من منصة التتويج، قال غانم: «لا يمكنني إلا أن أكون راضياً عن أدائي في هذه المرحلة، فالكل يعلم تماماً مدى الصعوبات التي تفرضها حلبة ثراكستون». وتابع: «الأكيد أنني استفدت من التجارب على هذه الحلبة عشية انطلاق الموسم الجديد، والأهم أنني أكدت مرة أخرى تمتعي بمستوى ثابت، والدليل أنني حافظت على المركز الرابع الذي انطلقت منه، رغم كل التحديات والحوادث والضغوط التي شهدها السباق». وختم: «لديّ ثقة بأن منصة التتويج ستكون بانتظاري في السباق المقبل». وتقام المرحلة الرابعة على حلبة كروفت في السادس من تموز المقبل.

جو غانم على سيارته خلال السباق

أخبار رياضية

فغالي بطل سباق الهضبة الأول

أحرز عبدو فغالي على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 6 لقب السباق الأول لتسلّق الهضبة لعام 2013 الذي نظّمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة في بعبدات بمشاركة كثيفة لـ43 سيارة. واحتل رودريك الراعي على لانسيا دلتا المركز الثاني بفارق نحو ست ثوان وميشال فغالي على بي ام دبليو 325 المركز الثالث بفارق نحو ثماني ثوان. وأحرز نيقولا اميوني لقب المجموعة «ن» وجاء شفيق بولس ثانياً.

نادي ضبية يحصد ألقاب كأس السهيل للفروسية

نظم نادي ضبيه كاونتري كلوب على مرمحه بضبيه كأس الفارس العراقي الراحل سعد قاسم السهيل بالتعاون مع أسرته باشراف الاتحادين اللبناني والعراقي للفروسية بطلب من سحر قاسم السهيل شقيقة الراحل في واحدة من أنجح مسابقات قفز الحواجز هذا الموسم، شارك فيها 106 فرسان وفارسات.

وتصدر فرسان نادي ضبيه في الفئات الخمس، وشهدت الفئة B (135 سنتمتراً) منافسة بين 7 فرسان كانت الغلبة فيها لماريك مايتالا على «بيفانو» من نادي ضبيه، فيما حل طوني عساف على «فويبي» من نادي ضبيه اولاً في الفئة C، وحل مايتالا على «ديسبيرادو» من نادي ضبيه اولاً في الفئة D. وفي الفئة E حلت لين شمعون على «اريان» من نادي ضبيه في المركز الاول كما حلت اولى على «اريان» ايضاً في الفئة N.

نتائج اللوتو اللبناني

22 | 40 | 32 | 26 | 21 | 14 | 6

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1097 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 6 ـ 14 ـ 21 ـ 26 ـ 32 ـ 40

الرقم الإضافي: 22

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 397,303,548 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 397,303,548 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 123,990,030 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 68 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,823,383 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 123,990,030 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 2,334 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 53,123 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 279,512,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 34,939 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 5,427,561,746 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1097 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 32865.

■ **الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقتان.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2865.**

ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 865.**

■ **الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 65.**

ـ **الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.**

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1429

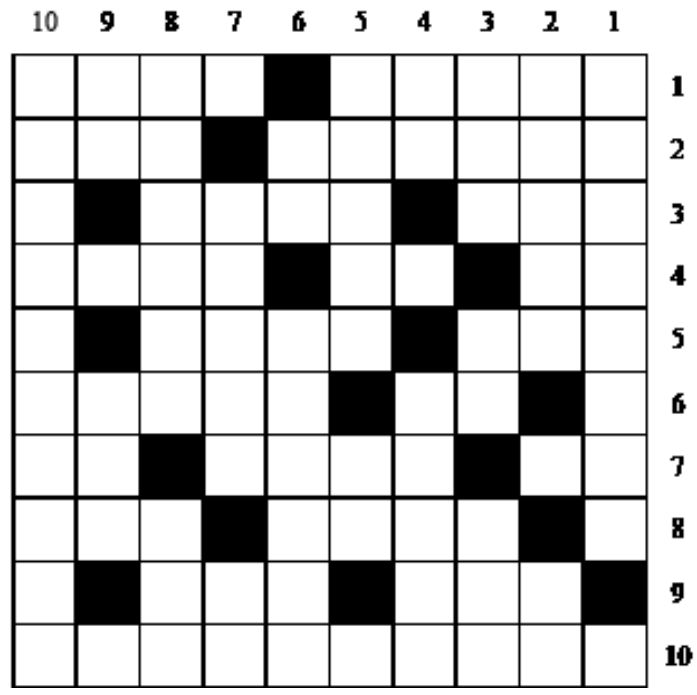

أفقيا

1- فيلسوف يوناني شرب السمّ ومات في سجنه – بلدة مصرية وآخر النقاط العمرانية المصرية على خليج العقبة وهي ذات أهمية استراتيجية وسياحية – 2- أكبر جزر سيكلاد اليونانية في بحر إيجه – مقياس بحري – 3- الماء الجاري على وجه الأرض أو الشجر الكثيف الملتف – عاصمة أميركية – 4- للتفسير – سهل ونهر إيطالي – مدينة هندية قديمة – 5- فصّل الحساب شيئاً فشيئاً بالعامية – سياسي هندي من مؤسسي إستقلال الهند الحديثة وحركة عدم الإنحياز – 6- ثغر – عاصمة الباهاماس – 7- من الحبوب – خلاف قتيل – هاج الدم – 8- أفئدة – سكان الصحاري – 9- ثار وعدا الأرنب – قبيلة عربية – 10- ثالث ملوك العراق وآخر ملك من الأسرة الهاشميّة

عمودياً

1- دولة آسيوية – 2- أحد أبناء آدم وحواء – شحم – 3- ضرب الحمار بحافره – آلة موسيقية – سِجّن الطائر – 4- أصل البناء – صفة رجل قوي أو صوت شديد كالرعد – 5- مدينة فرنسية من أهم معالمها السياحية سوق السمك الذي يعود الى القرن السادس عشر – خصب – 6- نوتة موسيقية – قائد قرطاجي فينيقيّ الأصل أشعل الحرب الفونية الثانية ضد روما وانهزم في النهاية – 7- عين غزيرة الدمع – أذاع ونشر الخبر – 8- سلسلة جبال تركية شرقي خليج الإسكندرونة تشرف على سهل كيليكية – عكسها ألعن وأشتم – 9- بواسطتي – دهر وزمن طويل دائم – 10- دولة أميركية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- معروف – سد – 2- رودريغ – رنا – 3- ود – كابري – 4- ادما – 5- ناسك – الليل – 6- خل – تلقيح – 7- وعد – فتّ – أدب – 8- رفات – حلم – 9- ياء – باد – لا – 10- فم الميزاب

عمودياً

1- مروان خوري – 2- عود – العفاف – 3- رد – اس – دائم – 4- ورك – كتّ – 5- فيات – لف – بل – 6- غبّ – اقتحام – 7- رالي – لدي – 8- دريد لحام – 9- مي – لا – 10- باب الأبواب

1429 sudoku

		9						5
8		1	9		2			6
6	5				7			1
	6					3		8
					5			
3		8	7	4			5	
1		7						9
			3				1	
5		4		6	8		2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1428

1	2	3	7	6	8	9	4	5
7	5	4	9	2	1	6	3	8
8	6	9	3	5	4	1	7	2
3	4	7	2	9	5	8	1	6
9	1	6	8	4	7	5	2	3
5	8	2	1	3	6	7	9	4
4	7	1	5	8	3	2	6	9
2	3	8	6	1	9	4	5	7
6	9	5	4	7	2	3	8	1

مشاهير 1429

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

صحفي أميركي (1889-1974) إكتسب شهرة عالمية بوصفه كاتباً سياسياً وفيلسوفاً. قام لفترة طويلة بكتابة عمود في جريدة نيويورك هيرالد تريبيون 6+7+4+5 = وحدة قياس السوائل ■ 11+1+2+3 = عطاء ■ 8+1+9+10 = ماركة ألبسة رياضية

حل الشبكة الماضية: **طارق العريان**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

Welcome Back مستر مورينيو

بات أكيداً أن جوزيه مورينيو سيعود الى تدريب تشلسي مرة ثانية، بحسب ما صدر عن المدرب البرتغالي وعن النادي الإنكليزي أمس. عودة لا شك في أن شكل العلاقة بين مورينيو وجماهير الـ«بلوز» سبب رئيسي في تحققها

اشتاقت جماهير تشلسي الى أجواء الحماسة والصخب التي كان يثيرها مورينيو في ملعب «ستامفورد بريدج» (بول إيليس ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

بقدر ما كان خروج البرتغالي جوزيه مورينيو من قلعة «سانتياغو برنابيو» من الباب الضيق، فإن عودته الى قلعة «ستامفورد بريدج» ستكون من أوسع الأبواب.

ورغم أن الـ«سبيشيل وان» يعود الى فريقه السابق تشلسي وهو ليس في أفضل أحواله بعد فشله الذريع مع ريال مدريد الإسباني، إلا أن ذلك لن يمنع من أن يدخل «مو» مدينة لندن دخول الفاتحين.

ففي حقيقة الأمر، إن أول ما يتبادر الى الذهن بعد تأكد عودة الـ«سبيشيل وان» الى الـ«بلوز» من قبل الجانبين، هو العلاقة بين هذا المدرب وجماهير تشلسي، إذ لم يعد خافياً أن هذه النقطة هي العامل الأساس في اتخاذ الرجل قرار عودته الى النادي اللندني، وهذا ما عبّر عنه مورينيو أكثر من مرة وكرره أمس، فما هي أسباب كل من الطرفين لفتح الباب أمام تجربة جديدة؟

انطلاقاً من مورينيو، فإن ما بات واضحاً في مسيرة هذا المدرب هو العلاقة الملتبسة التي تربطه بالمحيطين به، بدءاً من الحلقة الأقرب والتي تضم لاعبي فريقه وجماهيره، الى الحلقة الأبعد والتي تضم لاعبي الفرق المنافسة ومدربيها وجماهيرها، وصولاً الى النقطة الأهم وهي الصحافة.

في إسبانيا، بدا واضحاً أن الـ«سبيشيل وان» خرج بعلامة صفر مع كل هذه الأطراف. فمن ناحية لاعبيه، حدّث ولا حرج، حيث يصعب تعداد حالات الخلافات بين البرتغالي وهؤلاء لكثرتها، وأبرزها طبعاً مع الحارس إيكر كاسياس. أما في ما يخصّ جماهير الملكي، فيكفي القول إن الاستفتاءات في الفترة الأخيرة أظهرت تراجعاً كبيراً في شعبية مورينيو لدى هؤلاء.

وبالانتقال الى العلاقة مع لاعبي الأندية الأخرى ومدربيها وجماهيرها، فقد تخللها الكثير من المشاكل التي لم تكن تقتصر على التصاريح، بل تخطت ذلك الى المشادات والاحتكاكات في الميدان، كما حصل عندما أدخل مورينيو إصبعه في عين تيتو فيلانوفا حين كان الأخير مساعداً لجوسيب غواردیولا في تدريب برشلونة. ويمكن تلخيص هذه العلاقة بردة فعل هؤلاء عند تأكد رحيل «السبيشيل وان» عن ريال مدريد، حيث لم يتوانوا عن التهكم عليه.

هذا التهكم كان سمة الصحافة الإسبانية أيضاً بمجرد إعلان مورينيو خروجه من ملعب «سانتياغو برنابيو» وهي تعكس سوء علاقة الطرفين، حيث كان البرتغالي مادة دسمة لانتقادات الصحف المدريدية قبل الكاتالونية، وأبرز تجليات هذا الأمر كان قرار «مو» بإيفاد مساعده أيتور كارانكا الى المؤتمرات الصحافية عوضاً عنه بعد إعلانه العِداء على السلطة الرابعة. كل هذا جعل من مورينيو شخصاً منبوذاً ووحيداً في مدريد ومكروهاً في إسبانيا برمتها. من هنا، كان لا مناص من البرتغالي أن يختار لندن وجهته، ضارباً عرض الحائط بملايين باريس سان جيرمان الفرنسي. إذ يبدو واضحاً أن الـ«سبيشيل وان» كان بأمسّ الحاجة إلى فائض كبير من العاطفة والاحتضان بعد كل ما حصل معه في مدريد، وهذا ما لم يكن ممكناً أن يجده سوى لدى جماهير تشلسي، هؤلاء الذين لم يكلّوا ولم يملّوا منذ فترة طويلة عن توجيه الرسائل لمورينيو، مطالبين بعودته، ومنها على سبيل المثال خلال المباراة أمام مانشستر سيتي في نهائي الكأس، حيث رفعوا لافتات تحيّي «مو»، بينها «فريد. عبقري. أسطورة. مورينيو عد إلى بيتك».

هذا السبب ذو البعد المعنوي لا يعني أنه لم يكن ثمة أسباب أخرى أدت الى اتخاذ مورينيو قرار العودة الى لندن، وأبرزها ينطلق من العنصر السابق وهو أن الـ«سبيشيل وان» سيلقى دعماً كبيراً من جماهير النادي لم يحصل عليه في كل الفرق التي أشرف عليها، بما فيها فترته الأولى في تشلسي، وهذا ما هو واضح من نداءات العودة الكثيرة التي وُجّهت للبرتغالي وهو ما سيجده الأخير سلاحاً قوياً بيده إذا ما واجهته مشاكل إن مع الإدارة أو مع بعض اللاعبين.

أما السبب الثاني، فهو العامل الفني حيث سيعود مورينيو الى فريق بات في مصاف أندية النخبة في أوروبا، مقارنة عما كانت عليه الحال عندما

بحث مورينيو عن الاحتضان في لندن بعدما أصبح وحيداً ومنبوذاً في مدريد (أ ف ب)

سوق الانتقالات

برلوسكوني يجدد ثقته بأليغري وبرشلونة تستقبل نيمار

نيمار بعد تقديمه إلى جمهور برشلونة أمس (لويس جينيه ـ أ ف ب)

نفى رئيس ميلان الإيطالي، سيلفيو برلوسكوني، ما تردد عن رحيل ماسيميليانو أليغري عن صفوف النادي وانتقاله لتدريب روما، مؤكداً بقاءه على رأس الجهاز الفني لـ«الروسونيري» في الموسم المقبل.

واجتمع برلوسكوني مع أليغري ونائب رئيس النادي، أدريانو غاليلياني، وقال الأول بعد اللقاء: «عقدنا محادثات صريحة تطرقنا خلالها الى الموسم المنتهي، وكانت هناك توضيحات لبعض الأمور». وتابع: «توصلنا الى اتفاق على حقوق وواجبات النادي تجاه المدرب، وحقوق وواجبات المدرب تجاه النادي». وأضاف برلوسكوني: «تحدثنا أيضاً عن نوعية كرة القدم التي يتعين على ميلان أن يقدمها في الموسم المقبل ووضعنا الخطط حول سوق الانتقالات». وختم: «العلاقة مع المدرب التي لم تنقطع إطلاقاً مستمرة باحترام وثقة متبادلة».

وكان أليغري قد تسلّم تدريب ميلان عام 2010 وقاده في موسمه الأول الى إحراز لقب الدوري الإيطالي.

وفي إسبانيا، قرر ريال مدريد استخدام البند الذي يسمح له بأن يشتري مجدداً عقد الظهير الأيمن الشاب دانيال كارفاخال واستعادته من باير ليفركوزن الألماني.

وكان كارفاخال (21 عاماً) قد انضم إلى ليفركوزن العام الماضي في صفقة قدرت بخمسة ملايين يورو، لكن وبعدما قدم أداءً مميزاً في الدوري الألماني هذا الموسم، قرر النادي الملكي استعادته مقابل 6،5 ملايين يورو.

وتزامناً، أعلن باير ليفركوزن تعاقده لمدة موسم واحد مع الحارس الإسباني أندريس بالوب الذي كان من دون ناد بعد تحريره من عقده مع إشبيلية.

من جهة أخرى، أكد المهاجم الدولي الإسباني، دافيد فيا، أنه لم يتخذ قراره بشأن مستقبله مع فريقه الحالي برشلونة، وذلك وسط الشائعات التي تتحدث عن احتمال انضمامه الى أرسنال الإنكليزي.

وإلى برشلونة، وصل المهاجم الجديد البرازيلي نيمار دا سيلفا، وقد تم تقديمه الى وسائل الإعلام كلاعب جديد في الفريق الكاتالوني، حيث أجري الفحص الطبي، ثم أقيم له حفل استقبال في ملعب «كامب نو»، أعقبه مؤتمر صحافي.

في إنكلترا

تشلسي يرحب بـ«المدرب الأنسب»

لم يكد جوزيه مورينيو يعلن عودته الى تشلسي، حتى أكد الأخير هذا النبأ الذي تصدر عناوين مواقع الصحف الإنكليزية التي أشارت الى أن مدة العقد ستكون أربع سنوات.

وقال المدير التنفيذي لتشلسي، رون غورلاي، في بيان نشر في موقع النادي اللندني على شبكة «الإنترنت»: «أنا سعيد بالترحيب بعودة مورينيو الى تشلسي. نجاحاته المتتالية وقيادته وطموحه جعلت منه المرشح الأبرز لقيادة النادي».

وأضاف: «هدفنا هو الحفاظ على مضيّ النادي قدماً نحو تحقيق المزيد من النجاحات في المستقبل، وجوزيه هو خيارنا الأول لأننا نعتقد أنه المدير الفني المناسب لتحقيق ذلك».

وكان مورينيو قد صرح في مقابلة مع برنامج «بونتو بيلوتا» الخاص بتلفزيون إسبانيا: «أنا ذاهب الى لندن يوم الاثنين (أمس)، وفي نهاية الأسبوع سأكون مدرب تشلسي. أشعر بأنني محبوب لدى الناس هناك، وفي الحياة يجب أن تأخذ هذا الأمر بعين الاعتبار».

ودرّب مورينيو تشلسي من 2004 إلى 2007، توّج خلالها معه بلقب الدوري المحلي مرتين والكأس المحلية مرة واحدة وكأس رابطة الأندية الإنكليزية مرتين، لينتقل بعدها الى الإشراف على أنتر ميلانو الإيطالي من 2008 إلى 2010 حيث حقق معه لقب دوري أبطال أوروبا، ثم ريال مدريد الإسباني في المواسم الثلاثة الأخيرة.

خرج مورينيو من مدريد من الباب الضيق ويعود إلى لندن من أوسع الأبواب

ينتظر مورينيو فريق طموح وواعد في ظل جو من الاستقرار

عوامل كثيرة تقف خلف إلحاح جماهير تشلسي على عودة المدرب البرتغالي

كان مورينيو مصدراً للصخب والحياة في ملعب «ستامفورد بريدج»، وهذا ما لم يجده أنصار الـ«بلوز» مع كل المدربين الثمانية الذين تناوبوا على الإشراف على فريقهم بعد رحيل البرتغالي.

كذلك، فإن جماهير تشلسي لمست أن ناديها من دون مورينيو يبدو مختلفاً من ناحية الأضواء والاهتمام العالمي اللذين يجلبهما «مو» معه، وهذا ما ارتفع منسوبه منذ إشرافه على ريال مدريد.

أضف الى نقطة مهمة، وهي أن الـ«سبيشيل وان» قادر على التوقيع مع أي نجم عالمي مهما علا شأنه، وهذا ما يبحث عنه أنصار الـ«بلوز» بعد فترة من التعاقدات مع المواهب الشابة التي لا تعدّ من فئة الـ«سوبر ستارز».

بطبيعة الحال، سيكون لاعبو تشلسي مسرورين لعودة مورينيو، وكثيرون منهم عبّروا عن ذلك، كما أن الدوري الإنكليزي سيستفيد من هذه العودة، وخصوصاً مع اعتزال اسم كبير كالاسكوتلندي أليكس فيرغيسون، وهذا ما ينطبق على الصحافة التي اشتاقت الى المادة الدسمة التي كان ينتجها الـ«سبيشيل وان»، لكن أكثر المتلهفين لعودة مورينيو سيكون طبعاً جمهور تشلسي الذي تحققت أمنيته برؤية مدربه المفضل مجدداً على دكة بدلاء الفريق.

يا له من لقاء ذلك الذي سيجمع مورينيو وجماهيره في أول إطلالة له في «ستامفورد بريدج».

أشرف عليه سابقاً، وهو سيكون أمام مشروع واعد بوجود العديد من المواهب في ظل أجواء مستقرة.

في المقابل، لماذا ألحّت جماهير تشلسي على عودة مورينيو، رغم سجله الخائب مع ريال مدريد؟ فما يبدو واضحاً هنا أن الـ«سبيشيل وان» لم يخرج من قلوب هؤلاء رغم تحقيق فريقهم لقب دوري أبطال أوروبا في غيابه، وذلك يعود بالدرجة الأولى الى إيمان الجماهير بأن مورينيو هو السبب الأول وراء هذا النجاح لدوره الأساسي في إعادة النادي الى الأضواء بعدما منحه أول ألقابه منذ خمسين عاماً في الدوري الإنكليزي عام 2005.

في الواقع، بات مورينيو بمثابة الملهم لجماهير تشلسي، وهم لا شك افتقدوا منذ رحيله تلك الأجواء الحماسية التي كان يثيرها في الملعب، إن من خلال طريقة احتفاله بالأهداف والانتصارات أو من خلال حركاته الاستفزازية للخصوم واعتراضاته على الحكام. باختصار،

● كرة المضرب ●

ديوكوفيتش يواصل زحفه واحتفال مثالي لنادال بعيد ميلاده

بلغ الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف اول الدور ربع النهائي في بطولة رولان غاروس، ثانية البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، اثر فوزه على الالماني فيليب كولشرايبر 6-4 و6-3 و6-4 و6-4 في دور الـ 16.

ويلتقي ديوكوفيتش في الدور المقبل مع الالماني الآخر طومي هاس الثاني عشر الذي تغلب على الروسي ميخائيل يوجني 6-1 و6-1 و6-3، ليصبح اكبر لاعب (35 عاماً و67 يوماً) يتأهل الى ربع نهائي احدى بطولات الغراند سلام منذ 8 اعوام، وبالتحديد منذ ان حقق هذا الامر الاميركي اندريه اغاسي عام 2005.

وواصل الاسباني رافايل نادال المصنف ثالثاً وحامل اللقب سبع مرات حملة الدفاع عن لقبه وسعيه الى ان يحرز اللقب للمرة الثامنة (انجاز لم يحققه اي لاعب في البطولات الاربع الكبرى في السابق)، بفوزه السهل على الياباني كي نيشيكوري الثالث عشر 6-4 و6-1 و6-3 في 122 دقيقة. واحتفل نادال بعيد ميلاده السابع والعشرين على الملعب الرئيسي «فيليب شارتييه» حيث فاجأه المنظمون بقالب من الحلوى.

ولدى السيدات، بلغت البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا المصنفة ثالثة الدور ربع النهائي اثر فوزها السهل على الايطالية فرانشيسكا سكيافوني 6-3 و6-0.

وتلتقي ازارنكا، الفائزة بلقب بطولة اوستراليا المفتوحة عامي 2012 و2013، والتي لم يسبق لها ان ذهبت ابعد من الدور ربع النهائي في رولان غاروس، في مواجهتها المقبلة مع الروسية ماريا كيريلنكو الثانية عشرة التي بلغت ربع النهائي للمرة الاولى في مسيرتها الاحترافية بتغلبها على الاميركية بيتاني ماتيك ساندز 7-5 و6-4.

نادال والى جانبه قالب الحلوى على أرض الملعب (مارتن بورو ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

بكنباور لا يريد هاينكس في مدريد

صرّح «القيصر» الألماني فرانتس بكنباور، بأن يوب هاينكس الذي رحل عن بايرن ميونيخ بعد نهاية عقده يستحق أن يقام له تمثال تقديراً له على دوره مع النادي البافاري، معرباً عن تفضيله ألّا يتولى هاينكس تدريب ريال مدريد الإسباني، وخصوصاً بعد تحقيقه الثلاثية مع بطل ألمانيا.

وقال بكنباور في تصريح لصحيفة «بيلد» المحلية: «لو نصحته بالرحيل إلى الريال، فسأكون عدوه في هذه الحالة. يجب ألّا يفعل هذا بنفسه. لقد حقق الثلاثية، وهو وداع أجمل من الأحلام». وتابع: «الأفضل بالنسبة إلى هاينكس ألا يتولى أي مهمة تدريب مجدداً». وأضاف: «لكن إن لم يكن يرغب في الاعتزال، فإن الأفضل له أن يتولى مناصب أخرى كمدرب لمنتخب أو مدير رياضي في أحد الأندية على سبيل المثال».

ستاريدج مهدد بالغياب 4 أشهر

يرجّح أن يفتقد ليفربول الإنكليزي خدمات مهاجمه الشاب دانيال ستاريدج في بداية موسم 2013-2014، وذلك بعدما ذكرت الصحف البريطانية أنه سيغيب عن الملاعب لأربعة أشهر بسبب إصابة في كاحله تعرض لها مع منتخب بلاده.

وأُصيب ستاريدج (23 عاماً) الذي تألق في موسمه الأول مع ليفربول (10 أهداف في 14 مباراة في الدوري) بعدما انتقل إليه في كانون الثاني/يناير من تشلسي مقابل 12 مليون جنيه استرليني، خلال الشوط الأول من المباراة الودية التي خاضها المنتخب الإنكليزي ضد نظيره الايرلندي (1-1) الأسبوع الماضي، حيث خرج من الملعب في الدقيقة الـ 33.

نانت ممنوع من ضمّ لاعبين

منع نادي نانت الصاعد حديثاً إلى دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم من التعاقد مع لاعبين جدد خلال فترتي الانتقالات المقبلتين، بينما عوقب الغيني اسماعيل بانغورا بالإيقاف أربعة أشهر بعد نزاع مع النصر الإماراتي وانتهاكه لعقده مع الاخير.

وكان بانغورا قد انضم إلى النصر بعقد لأربع سنوات في ايلول 2010، لكنه سافر في بداية 2012 للعب في كأس امم افريقيا مع منتخب بلاده بعدما حصل على تصريح من النادي، لكنه خسر مكانه في تشكيلة النصر الذي تعاقد مع لاعب آخر، فذهب للانضمام إلى نانت الذي كان يلعب وقتها في الدرجة الثانية، وأعير بعدها إلى أم صلال القطري.

وأمرت محكمة التحكيم الرياضية نانت وبانغورا بدفع 4,5 ملايين يورو (5,83 ملايين دولار) للنصر بعدما أيّدت حكماً سابقاً أصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم.

إريكسون يترك النصر الإماراتي

قدّم السويدي زفن غوران إريكسون استقالته من منصبه مستشاراً فنياً لنادي النصر الإماراتي، بحسب ما أعلن الأخير في بيان له أمس. وأشار النصر عبر موقعه الرسمي على الإنترنت إلى أن «النصر وافق على طلب الاستقالة المقدم من زفن غوران إريكسون بعد حصوله على عرض عمل من أحد الأندية الصينية».

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 4 حزيران 2013 العدد 2020

«حلم» في الدوار ضد رهاب المثلية

نادين كنعان

يوم الأحد المقبل، تحتفل جمعية «حلم» المعنية بالدفاع عن حقوق المثليين والمثليات والأقليّات بـ«اليوم العالمي ضد رهاب المثلية والتحوّل الجنسي» في «مسرح دوّار الشمس» في منطقة الطيّونة (بيروت). الاحتفال سيكون مختلفاً هذا العام في ظل تفشي حالات العنصرية تجاه المثليين والمتحوّلين في المناطق اللبنانية، وكان آخرها حادثة ملهى «غوست» في الدكوانة (جبل لبنان) من بطولة رئيس البلدية أنطوان شختورة (الأخبار 2013/4/24).

أكد عضو الهيئة الإدارية في «حلم» عمر حرفوش أنّ النشاط ستتخلله محطات عدّة، تبدأ بمحاضرة للمحامي والناشط نزار صاغية لتقديم نتائج الدراسة التي أعدتها «المفكرة القانونية» بالتعاون مع «حلم» حول المرافعة القانونية المناسبة في المحاكم ضد المادة 534 من قانون العقوبات اللبناني. وهي مادة تستخدم لتجريم المثلية في لبنان لأنّها تنص على أنّ «كل مجامعة على خلاف الطبيعة يعاقب عليها بالحبس حتى سنة واحدة». تلقي المعالجة النفسية كارول سعادة محاضرة ثانية حول مخاطر العلاجات النفسية التي يخضع لها المثليون في العيادات اللبنانية من أجل «تغيير هويتهم الجنسية». ولفت حرفوش إلى أنّ سبب محاضرة سعادة يكمن أوّلاً في أنّ هذا النوع من العلاجات «بات ممنوعاً عالمياً، وفق توصيات مؤسسات معروفة تعنى بالصحة، مثل «منظمة الصحة العالمية»»، مضيفاً أنّه أُثبت تسببها في «ارتفاع نسب الانتحار والاكتئاب».

والسبب الثاني يعود إلى ترويج الإعلام اللبناني لبعض المفاهيم الخاطئة حول الموضوع. كما سيعقب المحاضرتين نقاش مع الجمهور حول أسئلته واستفساراته. المحطة ما قبل الأخيرة ستكون عبارة عن عرض أفلام لطلاب إخراج من جامعات لبنانية عدة تتمحور حول «الهوية الجندرية، والمثلية الجندرية»، وفق ما قال حرفوش.

وأضاف أنّه «من المفيد الاطلاع على معالجة لحالات مماثلة من وجهة نظر لبنانية، وعدم الاكتفاء بالأعمال الأجنبية». وبين المشاركين طلاب من «الجامعة اللبنانية الأميركية» (LAU)، و«الجامعة اليسوعية» (USJ)، و«ألبا». سيكون لـ«حلم» كلمة تستعرض فيها مشاركة الجمعية في الإنجاز الذي حققه المجتمع المدني العام الماضي في إلغاء الفحوصات الشرجية (فحوصات العار)، ومواكبتها لقضية الدكوانة الآنف ذكرها. الراقص البريطاني ألكس باكزنسكي سيقدّم عرضاً قائماً على مقتطفات من أفلام لبنانية ومصرية قديمة تتناول طريقة مقاربتها للهوية الجنسية.

«اليوم العالمي ضد رهاب المثلية والتحوّل الجنسي»: الأحد 9 حزيران (يونيو) ـ من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً ـ «مسرح دوّار الشمس» (بيروت ـ الطيونة). للاستعلام: 01/745092 (صفحة الاحتفال الفايسبوكية على موقعنا).

أحد ملصقات الإحتفال

ميكي والأمير السعودي وفرنسا المشدوقة

15 مليون يورو أنفقها فهد آل سعود خلال 3 أيام في «ديزني لاند» فرنسا

15 مليون يورو! معظمنا قد لا يستطيع تخيّل هذا المبلغ، لكنّه المبلغ الذي أنفقه الأمير السعودي فهد آل سعود خلال إقامته في «ديزني لاند» في باريس لمدة ثلاثة أيام (من 22 حتى 24 أيار/ مايو 2013) حيث تمتع بالألعاب الترفيهية والعروض الضخمة مع ضيوفه وأصدقائه «المحظوظين» الذين بلغوا ستين شخصاً. الخبر لم يظهر إلى العلن إلا أمس حين ضجّت الصحف والمواقع ووسائل الإعلام الفرنسية والغربية به. وأوردت مصادر في مجموعة «ديزني لاند» أنّ الأمير الذي كان يحتفل بنيله شهادة الدبلوم، حجز مساحةً كاملة في المنتجع هي «مارن لا فاليه». وتولّت تنظيم الحدث وحدة خاصة في المجموعة تأخذ على عاتقها عادة تنظيم الاحتفالات المتعلقة بالشركات وحتى بالأشخاص الأغنياء. حتى إنّ هناك مساحات كاملة في المنتجع كانت محجوزة للأمير طوال النهار، وفق ما قال مصدر في المجموعة. وقد دعا الأمير ستين من أصدقائه وحتى معجبين عاديين في المتنزه إلى مشاركته فرحته بالتخرّج. إذ أقيمت لهم عروض خاصة في «ديزني لاند» مع «شخصيات نادرة» من عالم «ديزني». وبحسب أحد المصادر، فقد تم تعيين «طاقم حراسة خاصّ» لهذا الضيف الذي يعتبر أفضل زبائن «ديزني لاند» من دون منازع. فالمتنزه الذي استقبل حوالى 16 مليون زائر في عام 2012، يحقّق جزءاً من أرقامه وأرباحه من خلال هذه الزيارات الأميرية والملكية! وفي وقت ركّزت فيه وسائل الإعلام على مسألة «الخصخصة» التي خضعت لها «ديزني لاند» لثلاثة أيام، إلا أنّ مبلغ 15 مليون يورو، الذي أنفقه الأمير، قد يعتبر نقطة في بحر الأرقام التي تحقّقها هذه المدينة الترفيهية رغم خساراتها الطفيفة. منذ تشرين الأول (أكتوبر) 2011 حتى أيلول (سبتمبر) 2012، حقّقت «ديزني لاند» التي تعتبر الرقم الأول في المنتجعات الترفيهية في أوروبا، ميزانية إجمالية وصلت إلى 1,324 مليار يورو، مقابل خسارة صافية تبلغ 85,6 مليون يورو، علماً بأنّ 10 في المئة من أسهم الشركة يملكها الوليد بن طلال.